# السيد عبدالملك الحوثي: اليوم المواجــهة حتمية بالنسبة لشعبنا اليمني وهي مسؤولية وطنية إنسانية لكل يمني حر


المسيرة

صدى

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (49) الاثنين 27 يوليو 2015م الموافق 11 شوال 1436هـ


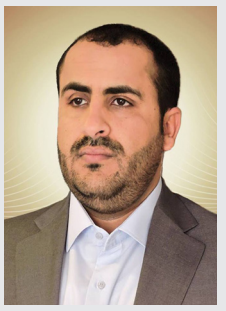

ناطق أنصار الله يؤكد أن السيد عبدالملك الحوثي لا يمتلك أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويدعو وسائل الإعلام عدم الانجرار خلف إعلام تحالف العدوان

رئيس اللجنة الثورية العليا:

## الخيارات الإستراتيجية كفيلة بأن تجعل العدو يراجــع حساباته ألف مرة

## مذبحة كبرى بتعز..
## العدوان السعودي الأمريكي يفتك بحي سكني بالمخا و300 ما بين شهيد وجريح

الحكيمي للسعودية:

## عدوانكم على اليمن خاتمة البقاء

هدنة «حق» يراد بها «باطل»!

القاعدة تذبح خطيبا سلفياً لرفضه العدوان بمأرب

الشعب بصوت واحد:
نطالب بالخيارات الاستراتيجية وندين الصمت الدولي إزاء جرائم العدوان السعودي الأمريكي

مليشيا القاعدة والإصلاح تمارس إعدامات يومية بحق مواطنين وتفجر 80ألف اسطوانة غاز في سد الجبلين بتعز

ملف العدد:

## الغزو السعودي الإماراتي يصطدم ببسالة الجيش واللجان ويحصي قتلاه وخسائره

الجيش واللجان الشعبية تقتل 40 من القاعدة ومرتزقة العدوان وتعطب 29 عربة مدرعة وتقصف مقر عمليات الضباط الإماراتيين وتقتل عدداً كبيراً منهم وتفشل محاولة تقدم عناصر القاعدة والغزاة باتجاه دار سعد والوهط والعريش.

بإشراف سعودي وتوجيهات هادي عناصر القاعدة تعدم 12 شاباً من الحراك الجنوبي السلمي بمحافظة عدن

إعلام هادي والإصلاح يختلقون «جريمة دار سعد» بصور مفبركة وينسبون مسؤوليتها للجيش واللجان الشعبية

مراحل تمييع القضية الجنوبية!

السعودية وهادي والإصلاح والقاعدة.. جنباً إلى جنب

### إستمرار قصف المواقع العسكرية السعودية في نجران وجيزان بعشرات الصواريخ

# الجيش واللجان الشعبية يقتحمون موقع الشعبية العسكري في ظهران عسير ويقصفون مدينة الملك فهد في نجران

**المسيرة - خاص :**

يواصل الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ اقتحامَ عددٍ من المواقع العسكرية للعدو السعودي في مناطق نجران وعسير وجيزان إضافة إلى إطلاق عدد من الصواريخ عليها.

واقتحمت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، موقعَ الشعبية العسكري في منطقة ظهران عسير ودمرت آليتين عسكريتين.

وقصفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية رئاسة محاكم نجران ومدينة الملك فهد في منطقة نجران بعدد من الصواريخ.

وقالت مصادر عسكرية لصحيفة «صدى المسيرة»: إن مدفعيةَ الجيش واللجان الشعبية دكت موقع المعزاب العسكري السعودي في جيزان بعدد من القذائف، كما قصف الجيش واللجان الشعبية موقع السودة العسكري السعودي في جيزان بسلسلة من الصواريخ.

ولفت المصادر إلى أن الجيش واللجان الشعبية قصفوا بصواريخ غراد منطقة ظهران في عسير إلى جانب معسكري قزع والعين الحارة في جيزان بعشرات الصواريخ بالإضافة إلى مواقع المشيح والسودانة والخوبة والقرن والمعطن وموقع الرديف العسكري بمنطقة جيزان.

ويأتي هذا القصف ردا على الجرائم البشعة التي يرتكبها العُدْوَان السعودي في حق الشعب اليَمَني ومقدراته.

وأكد مصدر عسكري مسؤولٌ أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أمطرت موقع علب العسكري السعودي في منطقة ظهران عسير بعشرات القذائف ومنطقة المعطن في جيزان بعدد من الصواريخ.

وأشار إلى أن النيران اشتعلت في معسكر المحرقة في جيزان بعد قصفه بـ37 صاروخاً من قبل الجيش واللجان الشعبية، لافتا إلى أن القوة الصاروخية أطلقت عشرة صواريخ على موقعي الخنجرة والمعطن في جيزان، وكذا عدد من صواريخ «النجم الثاقب» على مواقع عسكرية سعودية في جيزان.

كما أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية يوم أمس صليات من الصواريخ على عدد من المواقع والمعسكرات السعودية، حيث أطلقت عشرة صواريخ على مواقع امشيح وسبعة صواريخ على الخوبه الشمالية.

وأطلقت القوة الصاروخية ستة صواريخ على منطقة السودانية وسبعة على موقع القرن وعشرة على خط المعطن.

كما أطلقوا ثلاثة وثلاثين صاروخاً على معسكرَي قزع وَالعين الحارة بجيزان وَأطلقوا ثمانية صواريخ على السودة والخوبه الغربية.

وسبق للجيش واللجان الشعبية أن أمطروا مواقعَ المعزاب والخوبة في جيزان بالصواريخ والمدفعية، مستهدفين يوم السبت الماضي تجمُّعاً للآليات وجنود العدو السعودي بموقع جلاح في جيزان.

وقصفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية رقابة موقع الرملة في نجران بعدد من الصواريخ، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من الموقع.

# الجيش واللجان الشعبية يستعيدون 10 مواقع في أبين ويفشلون محاولة لتقدم القاعدة ومرتزقة الرياض للالتفاف على مدينة عدن من جهة تعز

**المسيرة - خاص :**

يواصِلُ الجيشُ واللجانُ الشعبية التقدُّمَ بشكل كبير في محافظة أبين، مكبّدين عناصرَ القاعدة ومليشيا هادي خسائرَ كبيرة في العتاد والأرواح.

وقالت مصادر أمنية لصحيفة «صدى المسيرة»: إن الجيش واللجان الشعبية تقدموا بشكل كبير في منطقة الوضيع مسقط الرئيس الفار عبدربه منصور هادي وقتلوا عدداً كبيراً من تلك العناصر في ظل انهيار وهروب جماعي من مواقعهم، كما تم إعطابُ عدد من آلياتهم واستعادة إحدى الدبابات التي كانت بحوزتهم.

وأفشلت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، محاولةً لعناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي للالتفاف على مدينة عدن من جهة الوهط – صبر.

وقال مصدر عسكري لوكالة سبأ: إن الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من قتل وجرح عدد من عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض ودمّروا أَكْثَر من 9 آليات عسكرية.

وأشار المصدرُ إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كبّدوا عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض 10 قتلى وأكثر من 50 جريحاً في جبهة بلة بمحافظة لحج وأعطبوا عدداً من آلياتهم العسكرية.

وفي محافظة أبين أكد المصدر أن الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من استعادة وتطهير 10 مواقع كانت تحت سيطرة عناصر القاعدة والمليشيات الممولة من العُدْوَان السعودي بعد توجيه ضربات موجعة لهم.. لافتاً إلى أن الجيش واللجان الشعبية يسجلون أروع الملاحم البطولية في دحر عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان.

وطمأن المصدرُ أبناءَ الشعب اليَمَني أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية متواجدون في جبهات الصمود لتنفيذ المهام الموكلة إليهم لتأمين وتطهير المناطق التي تتواجَدُ فيها عناصر التطرف والإرهاب القاعدية ومرتزقة السعودية.. مؤكداً أن الجيشَ واللجان الشعبية لن يألوا جهداً في إفشال كُلِّ المؤامرات التي تحاك ضد الوطن وتنتهك سيادة حاضره من قبل العُدْوَان السعودي البربري ومرتزقته من عناصر القاعدة وغيرهم.

وفي محافظة لحج تمكّن الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، من تدمير آليتين عسكريتين تقلان مرتزقة النظام السعودي في مثلث الوهط، كما تم إحراقُ 8 آليات عسكرية في المفرق ذاته، موقعين العديدَ من القتلى والجرحى في صفوف مرتزقة السعودية.

وفي محافظة الضالع تمكّن الجيش واللجان الشعبية من قتل قائد جبهة لكمة صلاح من عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض.

### فيما تمارس مليشيا القاعدة والإصلاح إعدامات يومية بحق مواطنين بينهم عسكريون عائدون من باب المندب وتمنع المحلات التجارية من بيع الملابس النسائية

# أبطال الجيش واللجان الشعبية يتمكنون من تأمين منطقة صبر بالكامل ويكبدون العملاء خسائر فادحة

**المسيرة - خاص:**

تمكّن الجيشُ واللجانُ الشعبية، أمس الأحد، من تأمين منطقة صبر بالكامل بعد القضاء على كُلّ العناصر التي تسلّلت صباحاً إلى مثلث الوهط.

كما تمكّن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تطهير منطقة حدنان بالكامل التابعة لمديرية مشرعة وحدنان في محافظة تعز من بقايا عناصر القاعدة ومرتزقة السعودية.

وأفاد مراسلنا أن الجيشَ واللجان الشعبية قاموا بتأمين كافة المرافق الحكومية في المنطقة، بعد عملية كبيرة أدت إلى طرد عناصر القاعدة ومليشيا الإصْلَاح من المنطقة.

وقد قتل بعض أفراد تلك العناصر قبل أن يفر من تبقى منها أمام تقدُّم أبطال الجيش واللجان الشعبية، ويمثل هذا التقدم إنجازاً ميدانياً كبيراً في سبيل تطهير محافظة تعز وباقي المحافظات اليَمَنية من عناصر القاعدة وأدوات السعودية.

ويوم السبت الماضي شن الجيشُ واللجان الشعبية هجوماً قوياً على عدد من مواقع عناصر القاعدة ومرتزقة التحالف السعودي الأمريكي، وذلك من ثلاثة محاور الأول من كلابة والثاني من عصيفرة والمحور الثالث من جهة مشرعة وحدنان، وتم طرد العملاء من عدة مباني كانوا يتمركزون فيها وأوقعوا فيهم خسائرَ فادحة.

وقالت مصادر خَاصَّة لـ «صدى المسيرة» إن الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من تأمين قرى المجارين وعددها 4 قرى، وقرية صرادة وقرية القبلة وقرى مشرعة، وتم دحر القاعدة والمرتزقة منها.

ووصَل الجيشُ واللجان الشعبية بعد ذلك إلى قرية حدنان والتقوا بأفراد الجيش واللجان الشعبية الذين كانوا يتمركزون فيها من قبلُ، كما تم اعتقال عدد من أفراد تلك العصابات المأجورة التي باعت من التحالف السعودي الأمريكي وطنَها وشعبها من أجل أطماع خَاصَّة.

وفي سياق متصل أفادت مصادرُ مطلعة أن مليشيا القاعدة والإصْلَاح تقوم بإعدامات جماعية يومية في تعز بالقُرب من مكتبة السعيد وفي أي مكان تسيطر عليه.

وقال شهود عيان بأنه تم إعدام عدد من العسكريين العائدين من باب المندب لقضاء إجازاتهم، موضّحين أن مليشيا القاعدة وهادي تتفحص هُويات المواطنين «البطائق»، فمن كان هاشمياً أو زيدياً تعمد إلى إعدامه، وكذا من كان من سكان الجحملية يتم إعدامُه فوراً.

وقالت المصادر: إن أي شخص أو مواطن يعارض توجهاتهم أو لا يوافقهم الرأي يقومون بإعدامه على الفور.

هذا وتتقاسم مليشيا القاعدة والإصْلَاح المناطق في تعز، فمنطقة الموشكي والروضة يتواجد فيها أتباع حمود المخلافي من شرعب والمقاتلون هناك ينتمون إلى حزب الإصْلَاح ويأتون من إب وصنعاء غالباً.

أما السلفيون والقاعدة فهم متواجدون في حوض الأشراف والأكمة والجمهوري والمدينة القديمة، وأعلام القاعدة منتشرة في تلك المناطق وخَاصَّة فوق قسم الجمهوري، ويتوافد المقاتلون التابعون للقاعدة من البيضاء وأبين والصومال.

وأغلبيةُ المقاتلين المنتمين إلى القاعدة في تعز هم من الذين سبق تجنيدُهم للقتال في أفغانستان منذ الثمانينيات.

أما المقاتلون مع ما يسمى مقاومة من محافظة تعز فلا يتجاوزون 300 فرد.

وأشارت المصادر إلى أن المواطنين في تعز مستاءون من تواجد مليشيا القاعدة والإصْلَاح في المدينة وسيطرتهم عليها، خَاصَّةً وأنها أَصْبَحت مشتعلةً وغير آمنة، فيما تحظى المناطقُ التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية بالأمن والأمان والحياة الطبيعية.

وقامت مليشيا القاعدة والإصْلَاح في أيام العيد بمنع المحلات التجارية من بيع الملابس النسائية أو عرضها ومَن خالفهم قاموا بضربه أو قتله.

وقالت المصادر: إن هاني عتيق المسؤول الأمني للقاعدة في المناطق التي يسيطرون عليها يُعتبرُ من أصحاب السوابق بالتقطع وسرقة ونهب أموال المواطنين سابقاً.

# تقدم كبير للجيش واللجان الشعبية في محافظة مأرب وفرار جماعي لعناصر القاعدة والإصلاح

**المسيرة - خاص:**

حقّقت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تقدماً كبيراً على كافة الجبهات بمحافظة مأرب، وسط فرار جماعي لعناصر القاعدة والإصْلَاح ومقتل العشرات منهم.

التقدم الذي حققته قواتُ الجيش واللجان الشعبية باتجاه مدينة مأرب من شمالها وجنوبها وغربها وسيطرتها على المواقع والتباب التي كانت تتمترسُ فيها المليشياتُ الإرهابية يجعل حسم المعارك في مأرب بشكل نهائي مسألة وقت.

وبحسب مصدر عسكري فإن قوات الجيش واللجان الشعبية قامت بمحاصَرة عناصر القاعدة والإصْلَاح في منطقة «الضيق» الواقعة في «المخدرة»، وتمكنت من قتل عددٍ كبيرٍ منهم، بينهم قيادات لقيت مصرعها وأخرى فقدت الاتصالُ بالعناصر التي فرت من مواقعها في جبهة الضيق رغم الإسناد الجوي من قبل طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي الذي فشل في مساعدة تلك العناصر التي شهدت انهياراً كبيراً في صفوفها.

أما الجهة الغربية لمدينة مأرب فقد شنت قوات الجيش واللجان الشعبية هجوماً مباغتاً على عناصر القاعدة والإصْلَاح في مواقعها في المدينة وتدمير عدد من الدبابات التي كانت تلك العناصر مستولية عليها وتستخدمها في عملياتها العسكري، حيث يوثق الإعلام الحربي المرافق للجيش واللجان الشعبية كُلَّ الانتصارات التي تتحقق.

وحقق الهجوم تقدماً كبيراً لقوات الجيش واللجان الشعبية التي وصلت إلى النقاط الأمنية.

وبحسب المصدر العسكري أَيْضاً فقد شهدت مأرب من الجهة الشمالية استعادةَ المواقع المحاذية للمدينة وفرار عناصر القاعدة والإصْلَاح منها.

هذا وتشهد مأربُ من اتجاهات الشمال والغرب والجنوب قيامَ الجيش واللجان الشعبية بتمشيط المواقع والتباب التي فرَّت منها عناصر القاعدة والإصْلَاح.

فعلى الجهتين الجنوبية والغربية تظهر المشاهد التي وثقها الإعلامُ الحربي لحظات الفرار الجماعي لعناصر القاعدة وسَط تحرك الجيش واللجان الشعبية لإحكام تطويق تلك العناصر في آخر معاقلهم بشكل مستمر، حيث يتقدم الجيش واللجان الشعبية في أَكْثَر من منطقة؛ بهدف حسم معركة مأرب وتأمينها، وكذا تأمين الطرق أمام ناقلات النفط والغاز التي تتعرَّضُ لتقطعات عناصر القاعدة والإصْلَاح؛ بهدف الابتزاز وعزل المحافظة وتحويلها إلى ساحة للتدريب ومعسكرات لتخريج عناصرها بدعم سعودي تحت شعار المقاومة.

### ذبحت خلياً سلفياً في مأرب.. إلى جانب تصفية شباب الحراك الجنوبي

# عناصر القاعدة تتولى تصفية الأئمة والخطباء الرافضين للعدوان

**المسيرة - خاص:**

تواصل عناصرُ تنظيم القاعدة الإرهابي العمَلَ جنباً إلى جنب مع العُدْوَان السعودي الأمريكي في مختلف الجبهات وعلى كافة الصعد.

وتتولى عناصرُ القاعدة تصفية خطباء المساجد بطرق بشعة بمختلف انتماءاتهم، خُصُوْصاً الذين اتخذوا موقفاً رافضاً للعُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن.

ففي مأرب أقدمت عناصر القاعدة على ارتكاب جريمة بشعة يوم الجمعة الماضية بحق إمام وخطيب جامع بمنطقة الجدعان.

وقامت تلك العناصر بذبح الخطيب الذي يدعى أبو عبدالرحمن السليماني وفصل رأسه عن جسده، وهو إمام وخطيب جامع الكولة بمحافظة مأرب وألقت برأسه في منطقة نائية قبل أن يعثر عليها سكانُ المنطقة.

يذكر أن الشهيدَ السليماني كان من طلاب دار الحديث السلفي بمأرب غير أن مواقفَه كانت ضد العُدْوَان السعودي على اليَمَن، وهو ما دفع بتلك العناصر لذبحه بتلك الطريقة الوحشية.

وفي هذا المضمار سبق واغتالت عناصرُ تنظيم القاعدة الإرهابي بحضرموت إمام وخطيب مسجد الحزم في منطقة شبام حضرموت، وذلك في التاسع عشر من يونيو الماضي خلال شهر رمضان المبارك.

وأطلقت تلك العناصر النارَ على الشيخ حسين العيدروس إمام المسجد وأردوه قتيلاً على الفور، بينما كان في طريقه للمسجد ليؤم المصلين المؤدّين لصلاة العشاء والتراويح.

وعُرِفَ العيدروس برفضه للعُدْوَان السعودي على اليَمَن واتخذ موقفاً معادياً له، مما دفع القاعدة لاغتياله بعد اعترافها بمشاركة مليشيات هادي والإصْلَاح في القتال في 11 جبهة داخلية.

ولم تقتصر خدمة عناصر القاعدة للعُدْوَان السعودي على تصفية الخطباء وأئمة المساجد، بل وصلت لتصفية شباب الحراك الجنوبي غير الموالي للسعودية ضمن قوائمَ أعلنت عنها حكومةُ الفار هادي بالرياض، وشملت أعداداً كبيرةً من شباب الحراك بعدن وإلصاق تهمة التواطؤ بهم.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

# ناطق أنصار الله يؤكد أن السيد عبدالملك الحوثي لا يمتلك أي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويدعو وسائل الإعلام عدم الانجرار خلف إعلام تحالف العدوان

**المسيرة - خاص:**

أكَّدَ الناطقُ الرسميٌ لأَنْصَار الله محمد عبدالسلام أن السيدَ عبدالملك الحوثي لا يمتلكُ أيَّةَ حساباتٍ على مواقع التواصل الاجتماعي، سواءٌ موقع تويتر أو موقع فيسبوك.

جاء ذلك توضيحاً على ما نشرته بعضُ وسائل الإعْلَام ما اعتبرته تصريحاتٍ للسيد عبدالملك عبر موقع تويتر، وتضمَّنت موقفاً لأَنْصَار الله من الهُدْنَة.

وقال عبدالسلام: « توضيحاً لما ورد في بعض وسائل الإعْلَام عن موقف صدر لأَنْصَار الله عبر حساب مزعوم للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في تويتر بأن هذا غيرُ صحيح، فلا حسابَ للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لا على تويتر ولا أيَّة وسيلة تواصل اجتماعي أخرى».

وأضاف عبدالسلام أن أيَّ موقف لأَنْصَار الله يصدُرُ عن الناطق الرسمي أو بيانات المجلس السياسي، داعياً «وسائل الإعْلَام الحريصة على مصداقيتها ألا تنجرَّ خلف وسائل إعْلَام تحالف العُدْوَان السعودي الأمريكي، وعليها تحري الدقة وعدمُ نسبة أي موقف رسمي إلا عبرَ مصادره الرسمية.»

وتعليقاً على نشر تصريحات مزعومة للسيد عبدالملك الحوثي عبر حساب مزيَّف باسمه قال عبدالسلام: «إن اللجوءَ إلى اختلاق حكاية تويتر الآن يكشِفُ عن مَدَى هشاشة إعْلَام العُدْوَان رغم ما لديه من إمكانات، وفشله في اختراق أو تضليل الوعي العام، مما اضطره إلى الكذب المفرط واعتماد مواقفَ عبر حسابات وهمية».

إلى ذلك أكد رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي عدَمَ تسلُّمه أيَّ خطاب رسمي من الأمم المتحدة بشأن الهُدْنَة، مطالباً الأُمَمَ المتحدة بإدانة دول عُدْوَان التحالف السعودي التي تنتهكُ القوانينَ الدولية والإنسانية، مبيناً أن تلك الدولَ لا تمتلك الشرعية للتدخل في الشأن الداخلي لليَمَن، وأن القوانين والمعاهدات الدولية تحرِّمُ الوصاية على الشعوب.

ودعا الحوثي خلالَ لقائه يوم أمس، المنسقَ المقيم للأمم المتحدة لدى اليَمَن باولو ليمبو، الأمينَ العامَّ للأمم المتحدة بان كي مون لزيارةِ اليَمَن والإطلاع على الأوضاع الإنسانية إزاءَ العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وفي اللقاء تحدَّثَ رئيسُ اللجنة الثورية العليا عن خرْق دول تحالف العُدْوَان السعودي للهُدْنَة التي دعت لها الأُمَمُ المتحدة أواخرَ شهر رمضان الكريم.. متسائلاً عن دور الأمم المتحدة وموقفها إزاء ذلك.

واستغرب رئيسُ اللجنة الثورية العُليا من اكتفاء الأمين العام للأمم المتحدة بالتأسُّف من خرق الهُدْنَة بدلاً عن اتخاذ المواقف التي تحمِّلُ دولَ التحالف المسؤوليةَ في انتهاك القوانين الدولية. لافتاً إلى حجم الغضب والامتعاض الشعبي في اليَمَن على الأمم المتحدة والذي تجلّى في الخروج الكبير في مظاهرة يوم الجمعة الفائت، وندد المواطنون خلالها بتخاذُل الأمم المتحدة وتغاضيهم عن جرائم العُدْوَان من خلال الاستهداف المباشر للمواطنين في مختلف المحافظات، فضلاً عن الحصار القاتل تحتَ مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي بات يشكِّلُ الغطاءَ السياسيَّ لكل جرائم العُدْوَان.

كما تطرق رئيسُ اللجنة الثورية العليا إلى ما تقومُ به دول تحالف العُدْوَان السعودي من دعم للجماعات الإرهابية، مشيراً إلى أن السكوتَ عن جرائم السعودية ودول التحالف في اليَمَن حماقةٌ ترتكبُها الأمم المتحدة في ظل قدرتها على إيقافها من خلال الضغوط الدولية.

وأثنى رئيسُ اللجنة الثورية العليا على المبعوث الأممي السابق جمال بن عمر الذي كان قد توصَّلَ مع المكونات السياسية إلى حَلٍّ للأزمة في اليَمَن، بفضل خبرته وجهوده المتواصلة لجمع المكونات السياسية على طاولة الحوار.. لافتاً إلى أن تغييرَ المبعوث الأممي السابق جمال بن عمر بعدَ تلك الجهود التي بذلها خطأٌ استراتيجي أقدمت عليها الأمم المتحدة من خلال تعيين ولد الشيخ بديلاً عنه.

وقال: إن المبعوثَ الأممي الجديد ولد الشيخ لا يعرف كيف يُكمِلُ المشوارَ والخطوات الناجحة للأمم المتحدة ومبعوثها السابق.. موضحاً أن الحل يكمن في دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لمجلس الأمن لعقد جلسة طارئة لمناقشة الوضع الإنساني وإدانة وتجريم قتل المواطنين واستخدام الأسلحة المحرمة.

وكانت قوى العُدْوَان على اليَمَن قد أعلنت السبتَ الماضيَ وبشكل مفاجئ هُدْنَةً إنسانيةً لمُدَّة 5 أيام تبدأ من مساء يوم أمس الأحد وتنتهي يوم الجمعة القادمة، لكن إعلانَ تلك الدول أبقى على الحصار البحري والجوي، واشترط التزام الجيش واللجان الشعبية بهذه الهُدْنَة.

وجاء هذا الإعلان عقب مذبحة جديدة للعُدْوَان السعودي الأمريكي استهدفت حياً سكنياً في منطقة المخاء بمحافظة تعز وعقب التدخل البري ومحاولة غزو عدن.

# هدنة (حق) يراد بها باطل!

**المسيرة - توفيق الأديب:**

بُعَيْدَ الجريمة المروَّعة التي ارتكبها العُدْوَانُ السعوديُّ في المدينة السكنية الخَاصَّة بالعاملين في محطة كهرباء المخاء, وأفضت إلى استشهاد العشرات من المدنيين.. أغلبُهم أطفالٌ ونساء، سارعت الرياضُ إلى صرف الأنظار عن المأساة الكارثية التي خلّفتها مذبحة المخاء، بالحديث عن هُدْنَة إنسانية من طرف واحد، وهي التي تمنعت طوال شهر رمضان من الاستجابة لكل المناشدات الأممية والضغوط الدولية التي دعت مختلف الأطراف إلى هُدْنَة شاملة وغير مشروطة.

وبرغم أن النظامَ السعودي يبحَثُ عن مخرج من الفخ اليَمَني، إلا أن المستجدات الأخيرة في عدن جعلته يتوهمُ أن بمقدوره «النزول من الشجرة» حتى وهو يخطط للتورط أكْثَر وأكثر!.

ولا شك أن استهدافَ المخاء – وهو الميناء اليَمَني التَّأريخي القريب من باب المندب – ليس منفصلاً عن طموح غزو تعز، والتحكم في باب المندب، وقد تكون الهُدْنَة المعلنة غطاءً لهذا المخطط، خَاصَّةً وأن حديثَ الهُدْنَة الرمضانية كانت ضمن العوامل التي ساعدت العُدْوَان على التقدم المؤقت في عدن.

إضافةً فإن الضغوط الدولية باتت تنذر الرياض من عواقب جرائمها في اليَمَن، والتلويح بضرورة احترام القانون الإنساني الدولي، مع توالي النصائح الدولية العلنية بضرورة وقف حرب الرياض على اليَمَن، ودعم الحُلول السياسية في اليَمَن. وهذا يعني أن الهُدْنَة تأتي كاستجابة متأخرة للضغوط الدولية، خَاصَّةً وأن مفاعيل الاتفاق الغربي مع إيران تسلك طريقها باتجاه عزل السعودية ومحاصرة نفوذها وتأثيرها في المنطقة.

لكن أيا تكن أسبابُ إعلان الهُدْنَة وما يراد من ورائها، فإن الشعب اليَمَني عازم على المواجهة، ومواصلة معركة الكرامة الوطنية مهما بلغت التضحيات. وقد أبانت المسيرةُ الجماهيرية الكبرى التي شهدتها العاصمة صنعاء الجمعة الماضية عن رسالة واضحة، مفادها أن الشعبَ اليَمَني الصامد قادرٌ على قلب الموازين، وخوض استحقاق الخيارات الاستراتيجية التي أعلن عنها السيدُ القائد عبدالملك الحوثي. ولا شك أن الرياضَ قد فهمت الرسالة اليمانية، وحاولت تحتَ غطاء الهُدْنَة استباق الردِّ الاستراتيجي المرتقب.

## عبدالله سلام الحكيمي مخاطبا السعودية:

# عدوانكم على اليمن خاتمة البقاء والعداء بيننا أصبح أبدياً

**المسيرة - خاص:**

شن السياسي اليَمَني الكبير عبدالله سلام الحكيمي هجوماً كبيراً على المملكة العربية السعودية، ووصفها بأنها راعية الإرهاب في العالم. وقال الحكيمي خلال مداخلة له في برنامج دائرة الضوء على قناة المسيرة: إن ارتكاب السعودية لمجزرة المخاء يؤكد ما كانت تطرحه الولايات المتحدة عقب أحداث 11 سبتمبر بأن السعودية هي راعية الإرهاب في العالم.

وأضاف أن الأمريكيين كانوا يقولون إن الإرهابيين الذين قيل أنهم استهدفوا البرجين في أمريكا هم سعوديون، ونحن حينها تصدينا للولايات المتحدة في حملتها ضد السعودية.

وزاد بقوله: «لكن السعودية اليوم وفي عدوانها على اليَمَن باتت تمثل بؤرة الشر في العالم وبؤرة دعم الإرهاب على مستوى الكون كله، ويجب أن يتأكد آل سعود أنهم بجرائمهم التي طالت اليَمَن كله؛ لأنهم يحلمون أن يجدوا لهم موطئ قدم في اليَمَن، يجب أن يعلموا وهم يعلمون أن الدماء لا تزولُ إلا بالدماء، نحن شعب ثأرات، أولياء الدم لآلاف الشهداء والجرحى لن يتركوا دماءهم تذهب هدراً أبداً، وسوف ينتقمون من كل سعودي يجدونه داخل اليَمَن أو خارجه».

ولفت إلى أن جرائمَ السعودية في اليَمَن تتماثل تماماً مع جرائم الكيان الصهيوني التي ارتكبها في غزة ولبنان، مشيراً إلى أن هذا التشابه يؤكد عمق التحالف السعودي الأمريكي الصهيوني والذي بدأ يظهر للعلن. وقال الحكيمي إن الأمريكان يصرحون أنهم يديرون غرفة العمليات ويتولاها خبراؤهم كي لا يحدُثَ إصابات كثيرة.

ووجَّه خطابَه للسعودية قائلاً: «عدوانكم هذا على اليَمَن هو خاتمة البقاء لكم، والعداء التأريخي بيننا وبينكم أصبح اليوم عداءً أبدياً لأجيال قادمة».

## بعد قيام السلطة المحلية بتوزيع الغاز في السوق لسد حاجة الناس

# مليشيا الإصلاح والقاعدة تفجر 80 ألف أسطوانة غاز في منطقة الضباب بمحافظة تعز

**المسيرة - خاص:**

أقدم عددٌ من عناصر حزب الإصلاح وتنظيم ما يسمى القاعدة، الأحد الماضي، على تفجير منشأة سد الجبلين بمنطقة الضباب التابعة لشركة النفط اليَمَنية. وتسبب هذا الهجوم في انفجار الآلاف من أسطوانات الغاز، محدثاً حريقاً هائلاً لم تشهده تعز من قبل. وقال مديرُ شركة النفط بمحافظة تعز: إن ما قامت به مليشيا القاعدة والإصلاح من تفجير منشأة سد الجبلين بمنطقة الضباب يعتبر جريمة بشعة بكل ما تعنيه الكلمة.. معتبراً أن ما لم يدمره التحالف السعودي الأمريكي الإسرائيلي دمّره حلفاؤهم وعملاؤهم في الوطن. وأضاف في تصريح صحفي قائلاً: «لقد تم تدمير ما يقارب ثمانين ألف أسطوانة كمخزون استراتيجي للمحافظة، كنا كمواطنين بأمس الحاجة إليه، دمروه بكل سهولة، حيث كانت السلطة المحلية بدأت بتوزيع بعض الأسطوانات على السوق لحاجة الناس الماسة لها. وأفاد شهود عيان أن مليشيا القاعدة والإصلاح استهدفت المكانَ بقذائف حرارية من الجبل المطل على السد، مما جعل الانفجارات الشديدة تصلُ إلى المنازل المجاورة للمنطقة وتحدثُ دماراً شاملاً فيها.

## الجيش واللجان الشعبية تقتل 40 من عناصر القاعدة ومرتزقة العدوان وتعطب 29 عربة في ملعب دار سعد أثناء محاولة التسلل إلى جعولة والبساتين وتفشل محاولة التقدم لعناصر القاعدة والغزاة صوب دار سعد والوهط والعريش وتقصف مقر عمليات الضباط الإماراتيين وقتل وجرح عدد كبير منهم

# الغزو السعودي الإماراتي يصطدم بيسالة الجيش واللجان ويحصي قتلاه وخسائره

**المسيرة - خاص:**

نَفَّذَ الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ في محافظة عدن، خلال الأيام الماضية، عملياتٍ نوعيةً كبَّدت عناصرَ القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي خسائرَ فادحة.

ورصد الجيشُ واللجان الشعبية عدد 2 آلية مدرعة وطقم عسكري محملةً بعناصر القاعدة ومرتزقة السعودية والإمارات يوم أمس الأحد وهي تحاول التقدُّمَ باتجاه جولة الكراع في دار سعد، فنصب لهم الجيش واللجان الشعبية كميناً محكماً واستدرجوهم حتى وصلوا جولة الكراع، ثم تمت مباغتتهم ودارت معركة تم فيها القضاء عليهم جميعاً وإحراق الآليتين والطقم العسكري.

كما تم تدمير 7 آليات ومقتل العديد من مرتزقة السعودية، بينهم إماراتيون، في استهداف مجاميع حاولت التقدم باتجاه جعولة والبساتين ودار سعد.

وأفشلت اللجان الشعبية والجيش يوم أمس محاولة لعناصر القاعدة ومرتزقة الرياض للتقدم صوب دار سعد والوهط والعريش وبئر أحمد وكبدوهم خسائرَ كبيرة.

وقال مصادر أمنية لصحيفة «صدى المسيرة»: إن وحدات من الجيش واللجان الشعبية تمكنت من قتل ما لا يقل عن 7 من تلك العناصر كانوا في عدد من المنازل التي يقطنها رئيسُ جهاز الأمن القومي السابق وعدد من وزراء حكومة الفار عبدربه منصور هادي.

وأوضحت المصادر أن وحدات الجيش واللجان الشعبية استهدفوا مقرَّ عمليات الضباط الإماراتيين، ما أدى إلى تهدُّم المنزل على رؤوسهم وقتل وجرح عدد كبير منهم، مؤكدةً أنه تم نقل جثث القتلى والجرحى عن طريق البحر، وسط تكتم شديد على حجم الخسائر.

ويتضح الدعمُ الجلي لعناصر القاعدة من قبل قوات العُدْوَان من خلال الإعلان عن تخريج أول دفعة من عناصر التنظيم وداعش في عدن بإشراف الجنرالات والضباط السعوديين والإماراتيين والأمريكيين يوم أمس الأحد.

وفي السياق ذات تمَكَّنت وحداتٌ من الجيش واللجان الشعبية يوم أمس من قتل ما لا يقل عن 40 وإصابة العشرات من عناصر القاعدة ومرتزقة العُدْوَان السعودي وإعطاب 29 عربة في ملعب دار سعد أثناء محاولتهم التسلل إلى منطقتي جعولة والبساتين.

وخلال الأيام الماضية أنجزت اللجان الشعبية والجيش انتصارات مؤزرة على القاعدة في عدن على الرغم من الغارات والقصف المتواصل للطيران المعادي والتي وصلت إلى أكْثَر من 400 غارة خلال أيام فقط.

وشهدت منطقة دار سعد سلسلةً من الغارات الجوية المكثفة لطيران العدو وذلك بعد إنجازات كبيرة حققها الجيشُ واللجانُ الشعبية مساءَ السبت الماضي.

وقالت مصادر خَاصَّة لصحيفة «صدى المسيرة»: إنه وبعد تلقي الاستخبارات العسكرية معلوماتٍ عن اجتماع لعدد من قيادات القاعدة وبعض العائدين من الرياض، لمناقشة خطط تخريبية في عدن، استهدفهم قسم المدفعية بالجيش واللجان الشعبية بعدة قذائف صاروخية، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم وإحراق أكْثَر من 10 مدرعات.

وأشارت المصادر إلى أنه تم رصدُ تجمُّع للغزاة وعملائهم كانوا ينوون الزحفَ على الخضراء يوم السبت الماضي، فنصب الجيش واللجان الشعبية كميناً محكماً وخطة للتصدي للزحف نتج عنها إعطابُ عدد كبير من الآليات وإصابات محققة في صفوفهم أرغمت من تبقى منهم على الهروب.

ومساء الخميس الماضي قصف طيران العُدْوَان مدينة عدن بأكثر من 100 غارة توزعت على مناطق مثل المنصورة ومدائن هائل ومدينة الفيصل والشيخ عثمان ودار سعد.

ورصد أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم الخميس الماضي محاولة لعناصر القاعدة والمليشيات الممولة خليجياً للتقدم في جبهتين الأولى باتجاه قاعدة العند في لحج، والثانية من مودية باتجاه لودر في محافظة أبين.

وكانت القاعدة قد أرسلت 20 عنصراً ممن يسمون بالإنغماسيين تمهيداً لهُجوم مباغت، فنصب لهم الجيش واللجان الشعبية كمينين محكمين، الأول تم فيه القضاء على عناصر القاعدة في لحج، بعده تولت فرقة الاقتحامات ملاحقة المهاجمين من جبهة بلة، وتم إحراق إحدى الدبابات والسيطرة على جبل الزيتون خلف مصنع الإسمنت، بالإضافة إلى ثلاث تباب أخرى.

أمَّا الكمينُ الثاني فقد استهدف عناصر القاعدة القادمين من مودية وقُتل منهم عدد كبير بينهم قيادات مطلوبة أمنياً ومتورطة في جرائمَ إرهابية كبيرة وتم إحراقُ ثلاث دبابات، بينما تولت فرقة الاقتحامات في المنطقة تعقب من تمكنوا من الهرب وتم تطهير عدة تباب ومواقع عسكرية كانوا يسيطرون عليها بين مودية ولودر.

ويوم الأربعاء الماضي تمكن قسم المدفعية في الجيش واللجان الشعبية من تسديد ضربة محكمة استهدفت غرفة العمليات التي يديرها ضباط إماراتيون بالقُرب من مدينة التواهي محافظة عدن.

وقد حصلت الاستخباراتُ العسكرية على معلومات مؤكدة عن مقتل عدد من الضباط الخليجيين في تلك العملية كما كان من بين القتلى قيادي كبير في ميليشيات هادي.

وقبله بيوم واحد قُتل 5 باكستانيين في جبهة دار سعد برصاص الجيش واللجان الشعبية.

ومنذُ بدء ما يسمى بعملية «السهم الذهبي» انتشر عناصرُ ما يسمى القاعدة في شوارع المدينة، رافعين الأعْلَام السوداء وبجوارهم المدرعات والعربات الخليجية، كما رفعت الأعْلَام الإماراتية والسعودية.

كما ظهر البعضُ من هؤلاء العناصر مرتدياً الزيَّ الأفغاني وهم يقاتلون إلى جوار الإماراتيين.

## السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي:

# اليوم المواجهة حتمية بالنسبة لشعبنا اليمني وهـ

## مشهد واحد من مشاهد الجرائم كاف في أن يحرك الإنسان كل مشـ

# النظامُ السعودي المنشأ لداعش والقاعدة ويمـ

**المسيرة - خاص:**

ألقى السيّـدُ عبدُالملك بدرالدين الحوثي خطاباً جماهيرياً بثته قناة المَسيرة الفضائية، بمناسبة يوم القدس العالمي، والذي كان في آخر جمعة من رمضان، مشيداً بالشعب الـيَـمَـني العظيم الذي لم ينسَ قضيته المهمة والرئيسية والقضية المركزية فلسطين، فخرج بزخم كبير تحت قصْف طيران العدوان الغاشم «ثلاثي الشر»، المتمثل بأمريكا والنظَامِ السعودي وإسْرَائيْل؛ لإحياء هذه المناسبة الهامّة رغم كُلِّ الظروفِ التي يعيشُها.

ودعا السيِّدُ عبدُالملك المكونات والقوى السياسية للقيام بمسؤوليتها الوطنية وسُرعة سد الفراغ السياسي، معلناً عَن الاتجاه نحو خياراتٍ إستراتيجية وكبيرة مهما نشأ عنها من تطورات إذا استمر العُـدْوَان.

### وفيما يلي نص الخطاب:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرَحيمِ

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المبين، وأشـهدُ أن سيّدَنا محمداً عبده ورسوله خاتم النبيـين.. صلواتُ الله وسـلامُه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحبه الأخيار المنتجبين..

شَـعْـبنا الـيَـمَـني العزيـز أيهـا الإخوة والأخوات السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

والسلامُ والتحيةُ لشَـعْـب فلسطين المظلوم..

في هـذا اليَـوْم الأغَـرِّ اليَـوْم المبـارك يُحْيي شَـعْـبنا الـيَـمَـني العظيـم مـع كُلِّ الأحرار والشرفاء في العالم هذه المناسبة العزيزة والمهمة «يـوم القـدس العالمـي».. شَـعْـبُنا الـيَـمَـني اليَـوْم يتجه لإحياء هذه المناسبة المهمة بالنسبة لـه ولكل الأحرار والشرفـاء في العالم بالرغم من كُلِّ الظـروفِ التـي يعيشُـها؛ نتيجة العُـدْوَان الغاشـم الـذي تشـنه قـوى الـشر والطغيـان والإجْـرَام ثلاثي الشر المتمثـل بأمريكا والنظام السعودي وإسْرَائيْل، بالرغم من قساوة الظروف التي يعيشـها هذا الشَّـعْـب بالرغـم من هول الأحْـدَاث وحجم المأسـاة رغم كُلِّ هذا العُـدْوَان وكل ما فيـه من طغيان وجبروت وبطش وجرم وظلـم، لم ينـسَ شَـعْـبنا الـيَـمَـني العظيم قضيتـه المهمـة والرئيسـية والمركزيـة القضية الفلسـطينية، بل إن هـذا العُـدْوَان ومن خلفه إسْرَائيْـل وعـلى رأسـه أمريكا ويبـاشره النظامُ السـعودي المجـرم قـرن الشـيطان، إنمـا زاد شَـعْـبَنا الـيَـمَـني العظيم تشـبثاً وتمسـكاً بهـذه القضية.. وارتباطاً وثيقـاً بهذه القضية.. التـي يعـي مسـئوليته تجاهها يعـي أهميتها بكل ما تمثله فلسطين لشَـعْـبنا، بما فيها من مقدسـات إسْـلَامية وشَـعْـب مسـلم هو جزء من هذه الأُمَّـة وأرض عربية إسْـلَامية هي جزء أَسَاس من أرض العرب من أرض الإسْلَام، ولذلك شَـعْـبنا الـيَـمَـني الذي أَيْضاً أدرك أن إسْرَائيْل وكان يدرك هذا وعياً راسـخاً، ولكنه زاد بصيرة أَكْثَـر أن إسْرَائيْل تمثل خطراً على المنطقة كلها على المسلمين أجمع على الإنْـسَانية بكلها، تمثل خطراً على الأمن والسلم بالعالم بكله..

شَـعْـبُنا يتجه لإحياء هذه المناسبة من واقع الشعور بالمسـئولية.. بدافع إنْـسَانيته بدافع قيمـه بدافـع أَخْـلَاقـه، وهـو يعـبّر بهـذا عن أصالتـه، هـو ينطلق وهـو يحملُ ذلـك الرصيدَ العظيـم مـن القيم والمبـادئ والأَخْـلَاق التي لا يسـتطيع الآخـرون إزاحتـه عنها مهمـا عملوا ومهمـا فعلوا ومهما كانت جرائمهم ومهما بلغ عُـدْوَانهـم على شَـعْـبنا الـيَـمَـني في اليَـوْم السـابع بعد المائة.. مـن هذا العُـدْوَان الذي لم يـرعَ أَيـة حرمـة، وطـال كُلّ شيء في هـذا البلد الإنْـسَـان بكل مقدرات هذا الإنْـسَـان، الأطفال والنسـاء والصغـار والكبـار ومنشـآت الحياة والمرافـق الخدميـة بكلهـا، لكـن شَـعْـبنا الـيَـمَـني العظيم يزدادُ وعياً ويزداد ثباتاً على مبادئـه وتمسـكاً بقيمـه وأَخْـلَاقـه وإدْرَاكاً لمسـئوليته، وهو يعي أَيْضاً كُلَّ ما يحصل، سواءٌ من خلال هذا العُـدْوَان الذي يسـتهدف هذا البلد بشـكل مباشر ومـن كُلّ مـا يجـري في المنطقة بكلهـا.. في معظـم الدول التي تشـهد الكثير من الأَحْـدَاث نتيجة ما يقوم بـه التكفيريون الذين هم مشروعٌ لا ينفصل بأي حال من الأحوال عن إسْرَائيْـل وعـن خدمـة إسْرَائيْل وعـن مصلحة إسْرَائيْل.. التكفيريـون اليَـوْم في المنطقة بكلها، سـواءٌ ما يقومون به في بلدنا، من خلال ما تقوم بـه داعـش والقاعـدة وأخواتها ومـن خلال ما يحصـل في بقيـة البلـدان العربية في سـوريا وفي لبنان وفي مـصر وفي تونس وفي ليبيا وفي غيرها.. هـم والنظـام السـعودي الـذي يمثـل البـؤرة الرئيسـية والأَسَاسـية لمـشروع هـذه التيارات الإجْـرَامية.. وهـذه الأدوات الإجْـرَامية يمثل النظامُ السـعودي المنشـأ لها ويمثـل الأب والأم ويمثـل المصدر الأَسَـاسي والرئيـسي والأهـم في تمويلها وتحريكها وتغذيتها وتنشئتها ونشرها وإيْـجَاد البيئة والمناخ اللازم لها.. إن ما يقومون به بالتَّأكيد في المنطقة بكلها إنما هو في المحصّلة يخـدم إسْرَائيْل ويفيـد إسْرَائيْـل وإسْرَائيْل هي المستفيدة بالدرجة الأولى من كُلّ ذلك.. وبالتَّأكيد مـن وراء إسْرَائيْل أمريكا وغـير أمريكا.. ولذلك تتجـلى مـع الأَحْـدَاث هـذه الحقائـق وتتضح للجميـع، أصبحـت الأَحْـدَاث بالشـكل الـذي يكشـف بمـا لا يزيد عليه بالشـكل الـكافي لكل الناس يكشف هذه الحقائق أن كُلّ ما يحصل كُلّ مـا يقومون به في المنطقة يخـدم إسْرَائيْل حتماً ومـن جوانـب كثيرة، من هـذه الجوانـب إغراق الأُمَّـة في مسـتنقع الصراعات والحروب والفتن تحت عناوين كثيرة ومتعددة، بما يترك إسْرَائيْل هنـاك على جنب، لا خطـر يسـتهدفها ولا أحد يزعجها ولا أحد ينشغل بها الكل منشغل وغارقٌ في ما يعانيـه في ما يواجهه من أخطار وتحديات ومشـاكل، ثم برز مـع الأَحْـدَاث هـذه إلى العلن التحالـف الوثيـق والتعـاون المكشـوف مـا بين إسْرَائيْـل ومـا بـين النظـام السـعودي، ما بين إسْرَائيْل وما بين تلك الجماعات التكفيرية وظهر ذلك جلياً في ما ويحصل في سوريا، لذلك نستطيع القول: إن كُلّ ما يحدث في المنطقة ليس منفصلاً بشـكل مـن الأشـكال عـن إسْرَائيْـل وإنما هو مـشروع جديـد مـشروع كان وراءه بالتَّأكيـد إسْرَائيْـل وأَمريـكا، اسـتهداف الشـعوب هـذه المنطقـة وبلدان هـذه المنطقة بما يسـاعد على إشـغالها وإغراقهـا وبمـا أَيْضاً يسـاعد عـلى إضعَافهـا على بعثرتها وتجزئتهـا، مما يمهد في نهاية المطاف للسـيطرة المباشرة عليها بشـكل مبـاشر وتام ونهائي.. ولذلـك يتجلى للجميع أن الدور السـلبي الـذي يلعبه النظام السـعودي في هـذه المؤامرة بالـذات وفي تغذية وتنشـئة ودعم هذه الجماعات التكفيرية وتوفير البيئة الملائمة لهـا ودعمهـا الدعم المطلق بشـكل هائـل بالمال والإعْـلَام ووسـائل الإمكانـات أنـه دور يمثـل خطـورة على المنطقة بكلهـا، وليس لمصلحة أَي بلد من البلدان في هذه المنطقة، دور يضر بالعرب جَميعاً بكل البلـدان العربية بكل بلدان المنطقة، هو دور يخدم إسْرَائيْل بشـكل مباشر وبشـكل كبير، وللأسـف النظامُ السـعودي يتحَـرّك بهذا الاتجاه بكل إمكاناتـه الهائلة كأغنى بلد عربي، وباقتصـاده الهائـل وإمكانياتـه الضخمـة، يتحَـرّك في نهاية المطاف بما يخدم الآخرين، بما يضر بأمته وشـعوب منطقته ولا يبالي متباهياً، لم يرَ نفسَه كَبيْراً إلا في هذا، لم ير نفسه كَبيْراً في أن ينطلـق بكل إمكاناته في ما يشرفه في القيم في الحـق في العدل في الخـير في قضايا الأُمَّـة الكبرى وليناف عليها، ليناف الآخريـن في خدمـة القضية الفلسـطينية ليناف الآخرين في دعم الشَّـعْـب الفلسطيني ليبرز نظاماً كَبيْراً ومهماً وفاعلاً ونافذاً في مواجهة إسْرَائيْل، كان هذا الذي يشرفـه، كان هذا الذي يمكن أن يدفع الشـعوب العربيـة للالتفاف من حولـه، كان هذا الذي هو سـيحقق له المكانة الكبيرة عند الله وعند خلقه وبين شـعوب المنطقة، لكنـه أراد أن يكون كَبيْراً نافذاً بـارزاً أن يمثل العروبة والإسْـلَام بتطويع العروبـة والعـرب والمسـلمين تحـت الحـذاء الإسْرَائيْلي وتحت الهيمنة الأمريكي فكان صغيراً وكلما أقحم نفسـه في هذا الدور السـلبي وكلما زاد إمعاناً وإيغالاً في هذا الدور التخريبي والظالم والمفسـد إنمـا يصغر إنما يسـوء، هـو لا يظهر كَبـيْراً وإن كان يرى نفسـه بأنه في هذا الدور أن يكون تحـت الراية الأمريكية والراية الإسْرَائيْلية وفي المشروع الإسْرَائيْلي في المنطقة، يرى لنفسـه اعتباراً أنه أصبـح يثير الفتن هنا وهناك يرى في هذا النفوذ، كان بإمكانـه أن يكون له نفوذ من نـوع آخر، نفـوذ في دعـم الحق والخـير في دعم الشـعوب والوقـوف إلى جانبها وليس نفوذاً في إثَـارَة الفتن وإثَارَة الصراعـات وإثَارَة النزاعات وليجعل من نفسه مترساً أمامياً يحمي إسْرَائيْل ويدفع عن إسْرَائيْل ويشـغل الناس عنْ إسْرَائيْل ويتحالـف علناً وبالمكشـوف مـع إسْرَائيْل، هنا يتضح أن كُلّ العناويـن والتبريرات الزائفة التي يعلنها هـذا النظام الظالم والغشـوم هي زائفة ولا أَسَاس لها أبداً، المَسْـأَلَـة ليسـت محاربة للنفـوذ الإيراني؛ لأن الـذي يحـدث في المنطقـة ليسـت مشـكلته للنفوذ الإيراني أَوْ بسبب نفوذ إيراني، الخطر في المنطقـة بكلها الشر بالمنطقة بكلهـا هـو إسْرَائيْل ومن ثـم كُلّ ما هـو امتداد للخطر الإسْرَائيْـلي الخطرُ التكفيري؛ لأنه امتداد للخطـر الإسْرَائيْـلي ولمصلحة إسْرَائيْل ويسـاعد عـلى تعاظم هذا الخطر، ولذلـك عندما نتأمل ما يحصل في مـصر هل هناك نفوذٌ إيراني في مصر، لا.. الحكومة المصرية السيسي نفسـه، هل هو مـن أدوات إيـران، أَوْ لـه علاقة بإيـران، لا.. ما يحصل في تونس شـاهد واضـحٌ ودليل كافٍ، ما يحصـل في ليبيـا أَيْضـاً، كلما يُثار عـن محاربة النفوذ الإيراني إنما هو ضجيج بهدف التشويش على هذه الحقائق، المَسْـأَلَـة هـي فرضٌ للنفوذ الإسْرَائيْـلي وللهيمنة الأمريكي بالمنطقة، وتحت هذا الشعار وتحت هذا العنوان، وإلا فمن المؤكد أن إيـران لو غَيَّرت سياسـتَها وصادقت إسْرَائيْل وصادقـت أمريكـا وتحالفت مـع إسْرَائيْل لكان الوضـع مختلفاً معهـا تَمَـاماً كمـا كانت أَيَّـام الشاه، أَيَّـام كانت سياستها مختلفة عن ما بعد الثورة الإسْلَامية في إيران ومن المعلوم أَسَاساً أن تبني العـداء لإسْرَائيْل وتنامي الوعي للشـعوب العربية تجاه الخطر الإسْرَائيْلي لا يعبر بأي حال مـن الأحوال عـن النفوذ الإيراني، هذه مَسْـأَلَـة إنْـسَـانية مبدأيـة أَخْـلَاقية قيميـة دينية بكل الاعتبارات والمقاييس يفـترض أن نتحَـرّك فيها وكعرب بالأصالة، وإيران تتبنى سياسةً حميدة صحيحـة سـليمة مبدئيـة في دعمهـا للقضيـة الفلسـطينية والمقاومة في فلسطين وفي لبنان في تبنيهـا النهـجَ العدائـي لإسْرَائيْـل، هـذا موقف صحيح، موقف مبدئي موقف سليم يفترض على كُلّ الأحـرار في العالم أن يتبنـوه بالأصالة وليس عبـارة عن تقليـد لإيران فعندمـا يتنامى الوعي ويحـس أَي شَـعْـب مـن الشـعوب العربيـة بالمسـئولية تجـاه هذه القضيـة كقضية تعنينا جَميعـاً وتعنينـا بـكل الاعتبـارات مـن بـاب المسئولية الدينية والمسئولية الوطنية والمسئولية الإنْـسَـانية من باب الأَخْـلَاق والقيم فإنما هو بالأصالة، ليس عبارةً عـن امتداد لنفوذ من هنا أَوْ هناك، هـذا مجرد تضليل، النظام السـعودي يحـاول أن يضلل شـعوب المنطقـة، فمن يتبنى العداء لإسْرَائيْـل يقولون عنـه: إذاً أنت إيراني.. من يتبنى التحَـرّك الداعم للمقاومة الفلسطينيّة واللبنانية في مواجهـة إسْرَائيْل يقولون عنه: إذاً أنـت إيرانـي.. في محاولـة لإخـراس الجميـع، ومحاولـة لأن يصنعـوا قوالبَ جديـدة للقضايا الإسـتراتيجية في المنطقـة فيصبـح التطبيع مع إسْرَائيْـل والعمالة لإسْرَائيْل عروبة وحفاظاً على الأمـن القومـي العربـي، والمناهضـة لإسْرَائيْل والهيمنـة الإسْرَائيْلية والتضامن مع الشَّـعْـب الفلسـطيني والإحسـاس بالمسـئولية تجـاه الأقصى والمقَدّسات في فلسـطين تصبح مَسْـأَلَـة إيرانية وأن من يتبنى هكذا توجهاً يجب أن يتجه الجميع لاسـتهدافه؛ لأنه خرج عن العروبة، هل العروبة عبارة عن عمالة عن دناءة عن انحطاط عن استسلام عن خضوع لإسْرَائيْلَ عن تماهٍ مع الأنظمـة العميلـة لإسْرَائيْل، هذا التشـويشُ لن يفيدكـم شـيئاً؛ لأن عمالتكـم مـع إسْرَائيْـل مكشـوفة أَصبحتـم حقيقـةً، نقـول للنظـام السعودي والأدوات التكفيرية: أَصبحتم صهاينة الهـوى وإسْرَائيْلـيي الـولاء، هـذا حالكـم هـذا شأنكم، أَصبحتم تدفعون في محاولة لأن يتكون هنـاك عناويـن أخـرى للصراعـات واسـتنزاف الأُمَّـة فيها بدلاً عن حيثُ يجب أن تتجه بوصلة العداء مـن الجميع لإسْرَائيْل ولإسْرَائيْل بالدرجة الأولى، واسـتطاع فعلاً الكيان الإسْرَائيْلي أن يؤثر في دفـع النظام السـعودي ليتبنى هـذا المشروع ويكون على رأسه، ثم يتجه في دفع بقية الأنظمة وتحريـك الأدوات التكفيريـة في هـذا الاتجـاه، استهداف الشعوب لإبعادها عن إسْرَائيْل تَمَـاماً؛ لتحويـل مَسْـأَلَـة العداء لإسْرَائيْـل والموقف من إسْرَائيْـل والموقـف المسـئول تجـاه القضيـة الفلسـطينية والمقدسـات في فلسـطين وأرض فلسطين وشَـعْـب فلسطين مَسْـأَلَـة إيرانية مع أنـه كان يفترض أن تكـون عربية في المقام الأول وإسْـلَامية بالتَّأكيد ثم إنْـسَـانية على مسـتوى أحرار العالم أجمع،

نجـحوا إلى حـد كبـير في ذلك وتمكـن الكيان الإسْرَائيْـلي من تطويع النظام السـعودي ليؤدي هذا الدور كدور أَسَاسي، أَصبح النظام السعودي يعتبـر هـذا الـدور دوراً أَسَاسـياً بالنسـبة لـه مشروعاً أَسَاسـياً يسـخر فيه كُلّ إمكاناته وكل قدراتـه ويتحَـرّك فيـه بكل ما يقـدر ويتمكن، أَيْضاً تمكن المس الشيطاني الإسْرَائيْلي في النظام السـعودي في أن نـرى هذا الجنون السـعودي في عُـدْوَانـه عـلى الـيَـمَـن، أن نرى هـذه الرعونة هذه الوحشـية بارتكاب أبشـع الجرائم وأفظع الجرائم بحق الشَّـعْـب الـيَـمَـني العزيز المسلم العربـي، المس الشـيطاني الإسْرَائيْـلي في النظام السـعودي انعكس في مـا يرتكبه هذا النظام من جرائم بشعة يندى لها جبين الإنْـسَانية جرائم لا نظـير لها في المنطقة، ويمكن القول: إن إسْرَائيْل نجحـت في أن تدفع النظام السـعودي لأن يفعل ما هو أسـوء ممـا فعلت هي، ليـبرز في الذهنية العالميـة أنه الأسـوأ أنـه الأكثر جُرمـاً والأفظع جُرماً والأسـوأ جُرماً والأطغـى عُـدْوَاناً، نجحت في ذلـك كما نجحـت في دفـع كُلّ التفكيريين على هذا الأَسَاس.

ومن ثم يسـتمر النظامُ السعودي في عُـدْوَانه على الـيَـمَـن بكل ما يرتكبه من جرائم بشـعة وبـكل تجرد مـن القيم الإنْـسَـانية والأَخْـلَاقية والإسْـلَامية بكل طغيان بكل سـوء، ومستفيداً بالتَّأكيـد مـن الغطـاء الـذي وفّرته لـه أمريكا، أمريـكا في دورهـا الرئيـسي في هـذا العُـدْوَان وجّهـت أمـرت، وفـرت أَيْضـاً كمـا قالـت هي الدعم اللوجسـتي وكذلك الدعـم المعلوماتي، بل إن الشَّـعْـبَ الـيَـمَـني اليَـوْم يُقتل بالقنابل الأمريكية الذين يقتلون من أَبْنَـاء هذا الشَّـعْـب في الأسـواق مـن تجمعـات المواطنين إنمـا قُتلوا بالقنابـل الأمريكية، مئات الأطفـال الذين قتلوا في منازلهـا وهُدمـت بيوتهم عليهم، إنمـا قُتلوا ودمـرت منازلهم بالقنابـل الأمريكيـة، النظام السـعودي يـزداد وحشـية وإجْـرَامـاً بغطـاء سـياسي وفّرته له أمريكا وبتشجيع ودفع وحَثٍّ ومباركة وتشـجيع من إسْرَائيْـل، ومن العجيب أنه يرتاح لذلك، النظام السعودي يتباهى بكل ما يفعل عندما تشجعه إسْرَائيْل وتباركه إسْرَائيْل، إذاً هذا الدور السلبي وهذا الاسـتهداف لشَـعْـبنا الـيَـمَـني العزيز كان من أهم أَسْبَـابه ما عُرف به شَـعْـبُنا الـيَـمَـني العزيز من قيم وأَخْـلَاق ومبـادئ ومـن تفاعل بـارز ومتميز في أوسـاط الشـعوب العربية تجاه فلسطين وتجاه القضية الفلسـطينية وتجـاه العـداء الإسْرَائيْـلي حينما تنامى الوعـي في أوسـاط شَـعْـبنا الـيَـمَـني وحينمـا تميـز مسـتوى التفاعـل في المسـيرات والمظاهـرات حتـى ونحـن في الذكرى السـنوية للعُـدْوَان على غزة نستذكرُ كيف خرج الشَّـعْـب الـيَـمَـني أثنـاء العُـدْوَان على غزة بشـكل لا مثيـل لـه في أي بلد عربـي آخر، بشـكل متميز، بشـكل كبـير وبتفاعـل كبـير، وفعـلاً إن مئات الآلاف من أَبْنَـاء شَـعْـبنا الـيَـمَـني ليتوقون ويتشـوقون ويتمنـون أن لـو كان بالإمكان أن يكونوا جنبـاً إلى جنب مع المقاومة في فلسـطين ومـع المقاومة في لبنـان في مواجهة مباشرة مع العدو الإسْرَائيْلي، هذا هو الشَّـعْـبُ الـيَـمَـني الذي نسـتطيع القول وباطمئنان أنه الشَّـعْـبُ العربـي الأكثر تفاعلاً مع القضية الفلسـطينية وتضامنـاً وجدانياً وإنْـسَـانيا وأَخْـلَاقياً معها، ولكنـه عـلى المسـتوى المـالي فقـير جـداً نتيجة سياسـة الإفقار والاسـتهداف على مـدى عقود لهذا الشَّـعْـب ثم محارَب، محارب بشكل كبير وازدادت حدةُ العُـدْوَان عليه وحدةُ الاسـتهداف له ازدادت بقدر ما تنامى وعيُهُ وازداد تفاعلاً مع هـذه القضية الرئيسـية، في الآونة الأخيرة برزت المخـاوفُ الإسْرَائيْليـة إلى العَلَـن من الشَّـعْـب الـيَـمَـني ومن ثورته الشَّـعْـبية ومن تنامي وعيـه، لدرجـة أن البعـض مـن الإسْرَائيْليـين صرحوا بأن شَـعْـبنا الـيَـمَـني أَكْثَـر خطورة من النـووي الإيرانـي، وَهذا ما يمكـن أن نقول إنـه شـاهد عـلى أن الانزعـاج الإسْرَائيْـلي مـن تنامي الوعي في الـيَـمَـن ومن تفاعل شَـعْـبنا الـيَـمَـني مـع قضايا أمتـه الكبـرى، انزعاج كبير.. إن انْزعاج إسْرَائيْل هو انزعاج كبير ولذلك سـعت إسْرَائيْـل ودفعت بأمريـكا واندفعت هي أمريـكا أَيْضـاً وكلاهما دفع بالنظام السـعودي كأَدَاة قـذرة غبيـة جاهلـة لا أَخْـلَاق لهـا ولا قيـم لها لممارسـة هـذا العُـدْوَان وارتـكاب هذا العُـدْوَان بحـق شَـعْـبنا الـيَـمَـني العزيز، ونحـن نتحدث عـن حقائـقَ ووقائـع، نتنياهو نفسـه عـبَّر عن انزعاجـه من الوضـع عندنا في اليَـمَـن، الإعْـلَامُ الإسْرَائيْـلي تحـدث كثيراً، بعـد أن برزت هذه المخـاوفُ إلى العلن وتعاظمت لـدى إسْرَائيْل وصحبها القلق الأمريكي كان هذا العُـدْوَان على بلدنـا، وبالتالي نسـتطيع القول: إن مـن أهـم أَسْـبَـاب هـذا العُـدْوَان ودوافعه هو المعاقبة لشَـعْـبنا الـيَـمَـني على توجهه الحر والمسـئول وعلى هذا الوعـي المتنامي تجاه القضايـا الكـبرى للأمـة، ولكن بالرغـم من كُلّ ذلـك شَـعْـبنا الـيَـمَـني العظيـم إنمـا يزداد ثباتاً ووعياً وتمسـكاً بموقفه المبدئي والمسـئول ولـن يتراجع أبداً.. وقـد كان صمودُ شَـعْـبنا الـيَـمَـني العزيز هذا الصمـود العظيم بالرغم من حجم العُـدْوَان وبالرغم من كُلّ ما صاحَبَ

# ـــي مسؤولية وطنية إنسانية لكل يمني حر

## ـــاعره الإنسانية بالغضب تجاه العدوانِ السعودي الأمريكي

# ـــثل الأب والأم و المصدر الأساسي والرئيسي لها

هـذا العُـدْوَان مـن تضليل إعْـلَامـي هائل ومن حصار كبير إلا أن صمود شَـعْـبنا كان عظيماً وكان ثباتاً متميزاً يقـدم الصورة الحقيقية عن أَخْـلَاق وقيم ومبدئيـة هذا الشَّـعْـب العزيز، عـن يمـن الإيمان عـن يمـن الحكمة عـن يمن الحضارة عـن يمن القيم والأَخْـلَاق، فلم ينكسر هذا الشَّـعْـب ولم يغير توجهه ولن يغير توجهه المبدئي والمسـئول والحر، سيبقى اليمانيون كما هم وكما عرَفهم العالَمُ في بأسـهم في شـموخهم في ثباتهـم في حريتهـم في إبائهـم في عزتهم، ولن تستطيع أية قوة من قوى الطغيان والإجْـرَام أن تكسر إرادتهم؛ لأنهم يستمدون عزمهم وقوتهم من الله سـبحانه وتعالى ولأنهـم في موقف الحق وفي موقف العدل وفي الموقف الصحيح.

اليَـوْم نحن عـلى أعتاب هُدنة جديدة دعت إليهـا الأُمَـم المتحدة في موقفهـا المتواضع لأن مواقـفَ الأُمَـم المتحدة تأثرت كثيراً بالنفوذ الأمريكـي بالنفـوذ الغربـي بالتَّأكيد، وبالمال السـعودي الـذي يؤثر عـلى كثير مـن أعضائها وبعواملَ تؤثـر حتى على مبعوثهـا الجديد الذي اختاروه بفيتو سـعودي برغبة سـعودية أيضاً، هـذه الهدنة نحن في الواقـع ليس لنا أَمَلٌ كبير في نجاحها؛ نتيجة لتجربتنا مع الهدنة السـابقة، فأملنا هـو ضعيف في نجـاح هـذه الهدنة؛ لأن نجاحها مرهـون بالتـزام النظـام السـعودي والتـزام مرتزقتـه بهـذه الهدنـة، وتجربتنـا في الهدنة السـابقة كانت مريـرة ومؤلمة، أصبحت مجـرد هدنـة لا وجود لها إلا في الإعْـلَام، أما ما كان يحدث على الأرض فكان شيئاً آخر والقصف الجوي كان آنذاك مسـتمراً، المرتزقة، الدواعش، التكفيريـون، القاعـدة كلهـم كانـوا يواصلوْن جرائمهـم واعتداءاتهـم في المُـدُن والمناطـق اليَـمَـنيـة، فيمـا إذا افترضنـا ونجحـت هذه الهدنة وعَنَّ لهـم بتوجيهات أَمريكية أَوْ مباركة إسْرَائيْلية لهم وموافقة من أسيادهم أولئك أن يلتزمـوا بهذه الهدنـة فإنه يُفْـترض أن يتوقف العُـدْوَان كليةً، اسـتمرارُ العُـدْوَان هو استمرارُ جريمة كبيرة جريمة لا مثيل لها في هذه المرحلة.

مـا يُرتكب اليَـوْم بحق شَـعْـبنا اليَـمَـني العزيـز بـدون وجـه حـق لا مثيـل لـه حَالياً في العالم بكله، أبشع الجرائم، استهداف لتجمعات المواطنـين في الأسـواق، اسـتهداف كبـير للمدن للأحياء السـكنية للقـرى، اسـتهداف للناس في كُـلّ واقعهـم وفي كُـلّ مجـالات حياتهم، وجريمة غـير مـبررة وعُـدْوَان لا شرعيـة لـه نهائياً، هـذا العُـدْوَان الـذي ازدادت حدتـه في الآونـة الأخـيرة وازدادت همجيتـه في الفـترة الأخـيرة يجـب أن يتوقـف، اسـتمراره أمر غـير مقبول، نحـن كيمنيين لا يمكن أن نقبل أن يسـتمر هذا العُـدْوَان بحقنـا بكل هـذه البشـاعة بكل هذا الإجْـرَام، اسـتمرارية العُـدْوَان معناه اسـتمرار الجرائـم اليَـوْمية البشـعة الفظيعة، اسـتمرار لنزيـف الـدم اليَـمَـنـي، اسـتمرار لقتل مئات الأطفال من النسـاء والأطفال والكبار والصغار، الكل شهد الجرائم في الأيَّـام الماضية.

حتـى جرائـم اسـتهداف الأسـواق في لحـج، سـوق المواشي في حجة، سوق البطاط في عمران، هذا الاسـتهداف الوحشي والإجْـرَامي والبشـع لا يمكن أن نسـكت عنه في حدود مـا نفعل وإلا نحن لسـنا سـاكتين، نحـن نتحَـرّك، شَـعْـبنا اليَـمَـني العزيـز يتحَـرّك، جيشـه يتحَـرّك، لجانه الشَّـعْـبية تتحَـرّك أَيْضاً، الكل يتحَـرّك لمواجهـة هذا العُـدْوَان بشـكل مباشر في الحدود وَمع مرتزقة وأيـادي هذا العُـدْوَان الإجْـرَامي في الداخل ومن القاعدة، وبالتالي اسـتمرارية هذا العُـدْوَان سـتحتم علينا كشَـعْـب يمني الإقدام عـلى خطـوات إسـتراتيجية كبيرة، ليـس هناك منـاص من ذلـك إذا اسـتمر العُـدْوَان، صحيحٌ هناك خطـوات كبيرة فاعلـة وضاغطة ومهمة ويمكـن أن تحَـرّكَ لمراحلَ وتطـورات كبيرة في المنطقـة ولكنا حرصنا أن نتحاشى كثيراً التعجل مثـل هـذه الخطـوات وأن نعطي الفرصـة لهذا النظـام السـعودي المجرم لتراجع عـن عُـدْوَانه ليكـف عن عُـدْوَانه غير المبرر، ولكن إذا اسـتمر العُـدْوَان فأنـا أَقـولُ في المقدمة لـكل المكونات داخل هذا البلد ولكل الفئات حينها يتوجب علينا جَميعاً التوجه نحو هذه الخيارات الإستراتيجية والكبـيرة مهمـا كان يمكـن أن ينشـأ عنها من تطـورات؛ لأنـه حينئذ ما الذي يمكـن أن نراهن عليه، على الأُمَـم المتحدة؟ نحن نرى واقع الأُمَـم المتحـدة، حالة مسـكينة، أَوْ نراهـن على موقف متعقل من المجتمع الدولي، ليتعقل الآن، المجتمع الـدولي الأمريكيـون أنفسـهم ليكلمـوا عميلهم هذا وسـفيرهم هذا المعتدي الغشوم لينصحوه، ليقولـوا لـه: خـلاص يكفـي.. وليوقفـوا هـم تماشيهم مع هذا العُـدْوَان وتوفيرهم الغطاء له وإلا فلن يتحمل شَـعْـبنا اليَـمَـني المسؤولية عـن كُـلّ التطـورات التي يمكن أن تنشـأ نتيجة هذا العُـدْوَان السـعودي الأَمريكي الوحشي، ولا عتب ولا مسـؤولية عليه؛ لأنـه مظلوم، ما الذي يفعـل؟ هـذه المواجهة بكلها كانـت حتمية على هذا الشَّـعْـب، هذا الشَّـعْـب لم يكن هو الذي اتخـذ قرار العُـدْوَان على النظام السـعودي ولا شـن عمليات هجومية عـلى النظام السـعودي ولا فعـل أي شيء للنظـام السـعودي، النظـام السـعودي تحت راية أَمريكا ومن خلفه إسْرَائيْل هو تقدم إلى هذا العُـدْوَان وباشر هذا العُـدْوَان وتحَـرّك في هذا العُـدْوَان معتدياً بغير وجه حق، وبالتـالي هو من يتحـمل المسـؤولية الأَخْـلَاقية والإنْسَـانية والتَّأريخية وكل ما يمكن أن ينشأ نتيجة عُـدْوَانه وكل ما سـيترتب عـلى عُـدْوَانه من تبعات ونتائج.

اليَـوْم هـذه المواجهة هي حتمية بالنسـبة لشَـعْـبنا اليَـمَـني الذي انتظر أربعين يوماً قبل أن ينفذ أَيـة عملية رد على هذا العُـدْوَان، هل هناك أي شَـعْـب آخر يمكن أن يتحمل العُـدْوَان أربعين يوماً؟، وأثبت بهذا لكل دول المنطقة ولكل دول العالـم كذب وزيف الإدعـاءات والافتراءات التي يسـوق لهـا ويروج لها النظام السـعودي، هـو كان يقدم هـذا الشَّـعْـب على أنه يشـكل خطورة عـلى المنطقة بكلها ولكـن تجلى أن من يمثل خطورة على المنطقة هو النظام السعودي وأن شَـعْـبنا اليَـمَـني ليس عُـدْوَانياً نهائياً، هـو شَـعْـبٌ حضـاري له أَخْـلَاق لـه قيم له مبادئ، أما النظام السـعودي فهو الذي اعتدى، بعـد أربعين يوماً بـدأ الشَّـعْـب اليَـمَـني يرد وبدأت مسـتويات الـرد بطريقة منظمة تتيحُ الفرصـة لذلـك النظـام السـعودي المجـرم لأن يراجـع حسـاباته لأن يتعقل، ولكـن لحتى الآن لم يتم شيء، العُـدْوَان اسـتمر، الوحشية كبيرة، الإجْـرَام فضيع جداً، وبالتالي حينما يستمر هذا العُـدْوَان وبدون أفق ويرى شَـعْـبنا اليَـمَـني أن هـذا العُـدْوَان لم يتوقف حينهـا لم يبق من خيار إلا الدخول في تلك الخيارات الكبيرة، وحينها يتوجـب عـلى كُـلّ المكونـات في هذا البلـد التعبئة الشاملة على كُـلّ المستويات لتلك الخيارات؛ لأنها سـتصبح حينئذ خيارات ضرورية إذا لم يتوقف العُـدْوَان ستصبح حينئذ خيارات ضرورية وإلا مَـن ننتظر، نترك لهـم المجال، هم لا إنْـسَـانية فيهـم لا شرف لا أَخْـلَاق لا قيم، ليسـت عندهم أَية اعتبارات، متوحشـون بكل ما تعنيه الكلمة، من يرتكب مثل تلك الجرائم من يسـتهدف حتى الأسـواق، التجمعـات البشرية في الأسـواق في المحافظـات هنا وهناك، في الشـمال وفي الجنوب بـكل هذا الإجْـرَام المتوحش، لا إنْـسَـانية لديه ولا حتى قدراً من الاعتبارات التي يراعيها البشر في صراعاتهـم، لا يراعـي شـيئاً، عنـده مـا دام معـه فلـوس يعمل ما يشـاء ويريد، وسيقسـم فلوسـه هنا وهنـاك لمجلس حقوق الإنْـسَـان وللأُمَـم المتحدة لـدول هنـا وهنـاك وتوفر له مزيـد من الغطـاء وما هناك مشـكلة، ولذلك أنا أتوجـه بدايـة إلى الداخل بهـذه المَسْـأَلَـة المهمة أنه إذا اسـتمر العُـدْوَان ولم يتوقف وبقي هكذا عُـدْوَانـاً وحشـياً إجْـرَامـياً فإنه يتحتـم علينا التعبئة الشـاملة عـلى كُـلّ المسـتويات إعْـلَامياً سياسـياً ثقافيا عسـكرياً أمنياً للإقدام على تلك الخطوات الإسـتراتيجية الكبرى ومهما نشأ عنها من تطورات، مع تذكر هذه المَسْـأَلَـة أن المواجهة مـن أصلها كانت حتميةً كانت قـدراً حتمياً على شَـعْـبنا اليَـمَـنـي، ليـس هو المعتـدي أبداً، أولئـك هم مـن أتوا وأعتـدوا هم وهم مَـن بادرا بإجْـرَامهـم، فالتوجه الصحيح هو السـعي إلى تعزيـز عوامـل القوة هـذا الذي يجـبُ أن تفكرَ بـه كُـلّ المكونـات في هـذا البلد، طالما والمواجهة حتميـة والآخر هو الذي اعتـدى وهو الذي يصرُّ على الاسـتمرار في عُـدْوَانـه، فالتوجه الصحيح هو السـعي لتعزيـز عوامل القـوة للتصدي لهذا العُـدْوَان والضغـط لإيقافه، عوامـل القوة على المسـتوى المعنـوي وعوامل القوة على المسـتوى الفعـل والموقف، هـذا هو المهم هذا هـو التوجه الصحيـح، وأنـا أقدر وأثمـن عالياً مـا يقوم به الجميـع عندما نتحـدث عن صـبر وصمود هذا الشَّـعْـب بـكل مكوناتـه وفئاتـه، صبر عظيم وأسـطوري، ولكن هذا الصبر يجب أن يسـتفاد منه، هـذه الطاقة، هذه القوة، هـذه المعنويات، هذا الثبات يجب الاسـتفادة منـه في الدفع نحو مواقـفَ إسـتراتيجية وفاعلـة وضاغطة وقوية وكبـيرة، يجب أن يترجـمَ عملياً في مواقف وإلا فهنـاك حقيقـة صبر وصمـود عجيـب وعظيم ومتميـز وكبير ولكن كيف يترجم بشـكل أكبر؟ وكيـف يترفـع الجميـع في كُـلّ المكونـات عن أَية حساسـيات صغـيرة، ليـس الوقـت وقـت أَيـة حساسـيات صغـيرة تؤثر على مسـتوى اندفاع الإنْـسَـان العمـلي وتحَـرّكه الفعلي والمسـؤول، أَوَّلاً لأنهـا مسـؤولية عـلى الجميع والـكل كان مسـتهدفاً في هـذا البلـد، العُـدْوَان كعُـدْوَان خارجي عـلى البلد هو اسـتهانة بكرامة وجرح كرامـة كُـلّ يمنـي ولا عـبرة بالعمـلاء والمرتزقة الذيـن باعـوا أَنفسَـهـم ووطنهـم وشَـعْـبهم وأَخْـلَاقهم وإنْـسَـانيته بقليل من المال، هذا هو حالُ المرتزقة في كُـلّ العالم، لو أتت إسْرَائيْل بشكل مباشر لكان الحالُ معهم هو نفس الحال، في كُـلّ بلد في الدنيـا هناك شرفاء وأَحـرار وتوجه كبير شَـعْـبي هو توجه ثبـات واستبسـال وحرية واسـتقلال، وهنـاك عـادة مـا يكـون مرتزقـة وعملاء ومتسـولون وباحثون عـن أطماع، لكن أولئـك يجـب أن يقف الشَّـعْـب في وجههم وألا يسـمح أن تتحـول العمالة هـذه والامتهان هذا الخيانة هذه أن تتحول إلى مَسْـأَلَـة مستسـاغة بتبرير الحصول على المـال، لا ينبغي ولا يجوز، يجب أن يكون الصوت عالياً والموقف قوياً داخل الجبهة الداخلية تجاه هذه المَسْـأَلَـة.

هـل يترفـع الجميـع عـن كُـلّ الحساسـيات ولتتجـه الجهود مـن الجميع نحو هـذا الخيار المهـم، إذا لـم يتوقف العُـدْوَان لا يبقى إلا هذا، نحن عملياً بالنسـبة للثورة الشَّـعْـبية بالنسبة للتوجه الفاعل في هذا الشَّـعْـب نحن جاهزون لمثـل هذا الخيـار الحمد لله وبالاعتمـاد على الله وبالتـوكل عـلى اللـه، ولكننا نحـرص أن تكون خيـاراً من الجميع قراراً من الجميع، توجهاً من الجميـع وأن يندفـع الجميع إليها كمسـؤولية على الجميع، إلى اليَـوْم من يتحَـرّك في مواجهة هـذا العُـدْوَان هو يتحَـرّك كمسـؤوليته هو؛ لأنـه لا يقاتل مـن أجلي ولا من أجـل مكون هنا أَوْ مكـون هنـاك، هـذه مسـؤولية كُـلّ يمنـي، كُـلّ مسـلم كُـلّ حـر، مسـؤولية دينيـة لمـن كان متديناً، مسـؤولية وطنية لمن كان لديه إحساسٌ بالوطنية، مسـؤولية إنْـسَـانية لمـن بقي فيه ذرة من الإنْـسَـانية، لا يتخاذل ولا يتقاعس ولا يتنصَّل عن المسؤولية في ظروف كهذه مع كُـلّ ما يحـدث من جانـب المعتدي إلا إنْـسَـان قد تفرغ تَمَـاماً من إحساسـه الإنْـسَـاني، مشهَدٌ واحدٌ من مشـاهد الجرائم كافٍ في أن يحرك الإنْـسَـان كُـلّ مشـاعره الإنْـسَـانيةً بالغضب وبالمشـاعر الإنْـسَـانية تجاه ما يحـدث، وبالتـالي يجب أن نتحَـرّك جَميعـاً تجاه وقـف العُـدْوَان، إذا لم يتوقـف بالتعقـل من أسـياد النظام السـعودي ويقنعوه فَالخيارات الإسـتراتيجية الكبرى يجب أن تتجـه إليهـا الجهود تعبئةً وتجهيـزاً وإعداداً وفعلاً وتحَـرّكاً على كُـلّ المستويات.

ختاماً نؤكد على بعض المواقف:

1- أَوَّلاً نؤكد على الموقف المبدئي والإنْـسَـاني والأَخْـلَاقـي والديني لشَـعْـبنا اليَـمَـني تجاه الشَّـعْـب الفلسـطيني مقدسات وأرض وشَـعْـب وأنـه لا تراجُـعَ أبداً عن هـذا الموقف مهمـا عمل النظام السـعودي، لمصلحة إسْرَائيْل ليعمل ما يعمل سـواءٌ أراد أن يسمي هذا الموقف إيرانيـاً أَوْ أَية تسـمية، نحن لا تعنينا تسـمياته الملفقة وتضليله الإعْـلَامي، نحن يعنينا موقفُنا المسـؤول الحر الواعي الـذي نعيه، نحن يمنيون نعي مـا نقول ما نفعل ما نفكر بـه ما نتحَـرّك فيه..

2- أدعو جميـع النخـب إلى التعبئة لخيارات إسـتراتيجية كبرى فيما إذا لـم يتوقف العُـدْوَان واستمر في همجيته وجرائمه الفظيعة.

3- أدعو كُـلّ المكونات السياسـية في هذا البلد إلى سـد الفراغ في السلطة دون الانتظار للخارج، هـذا أمر متاح وهذا أمر ممكن، وهو مسـؤولية وفي نفـس الوقـت حاجة ملحـة لخدمـة هـذا الشَّـعْـب، ومن العجيب هو هذا التماسُك الكبير بالرغـم من هذا الفـراغ الكبير في السـلطة، كما أَوْكد لشَـعْـبنا على مسـتوى الجبهـة الداخلية إلى أن يكونَ هناك اهتمام كبير بالشـأن الأمني؛ لأن هنـاك توجهـاً للنظام السـعودي مع داعش مع القاعدة لاستهداف هذا الشَّـعْـب، وهناك في الحقيقة تجلى أنه لا فرق بين النظام السـعودي وداعـش إلا في الإمكانـات فقـط.. وإلا فكلاهما تكفيريـون وكلاهمـا متوحشـون وكلاهمـا مجرمون

نحن نلاحظ كيف كان الطيران يواكب تحَـرّك السيارات المفخخة إلى المدن وعلى رأسها صنعاء، كيف كانـت الطائـرات تقصف النقـاط الأمنية بالتزامن مع قرب مرور تلك السـيارات لإفساح المجال لها لتمر وتدخل إلى المدن، كيف جعلوا من يـوم التفجيرات في صنعاء جعلوا منه يوماً مهماً والبعـض من إعْـلَامييهم سـماه يومـاً تَأريخياً بمعنـى أنهـم جبهـة واحـدة وتوجـه واحـدة، إسْرَائيْل لها أذرعة، واحدٌ من أذرعتها هو النظام السعودي، والآخر هم التكفيريون.

مسؤوليتنا جَميعاً أن نستعين بالله أن نتوكل عليـه أن نثق بـه وأن نطمئن إلى وعـده الصادق بالنـصر وَأن نـدرك مسـؤوليتنا فيمـا علينا أن نعمـل وَأن نحذر التقصير فيمـا علينا أن نعمل، ونسـأل الله تعالى أن يكتب لشَـعْـبنا اليَـمَـني العزيز في هذا الشـهر المبارك النصر والفرج، وَأن يرحم شهداءه ويشفي جرحاه، وَأن يعين إخوتنا الفلسـطينيين وإخوتنـا المجاهديـن في المقاومة الفلسـطينية والمقاومـة اللبنانيـة في مواجهـة العـدو الإسْرَائيْلي، وَأن يوفقنا لما فيه رضاه، وَأن يجعلنا في هذا الشهر الكريم من عُتَقَـائه ونُقَدَائه وطُلقائه من النار، إنه سميعُ الدعاء.

والسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

**نحن على أعتاب هُـدنة جديدة والأمم المتحدة موقفها مِتواضع لأنها تأثرت كثيراً بالنفوذ الأمريكي والمال السعودي يؤثر على كثير من أعضائها وعوامل تؤثر حتى على مبعوثها الجديد الذي اختاروه برغبة سعودية**

**التكفيريون مشروع لا ينفصل عن خدمة إسرائيل وعن مصلحتها**

**لم يبق من خيار إلا الدخول في تلك الخيارات الكبيرة**

## واشنطن تخون عواصم النفط الخليجية واليمن تدفع ثمن (الصحوة) المتأخرة للرياض

# الاتفاق الإيراني مع القوى الكبرى في ميزان الأمن القومي العربي

تدخُلُ المنطقةُ منعطفاً مهماً في ظل تداعيات اتفاق فيينا التَّأريخي بين طهران والدول الكبرى بشأن الملف النووي للجمهورية الإسلامية الإيْرَانية، الذي يشكّلُ انتصاراً دبلوماسياً يفضي إلى انفتاح سياسي واقتصادي، طالما تطلعت إليه إيْرَانُ منذ اندلاع الثورة الإسلامية 1979، التي جوبهت بمعارضة أمريكية/ عربية منذ أيامها الأولى.

ولأن القطيعة الأمريكية الإيْرَانية كانت هي الطاغية على المشهد السياسي طوال 35 عاماً، فقد رتَّبت العواصمُ العربية الحليفة لأمريكا أوراقَها على هذا الأساس، ما جعل التوافق الغربي مع إيْرَان بشأن الملف النووي مفاجئاً وصادماً لكثير من هذه الدول، التي وجدت نفسَها في خندق واحد مع الكيان الصهيوني، الذي عبّرت قياداته عن امتعاض شديد إزاء الاتفاق ووسمته بالخطيئة التَّأريخية.

ومما يفاقمُ الوضعُ عربياً أن هذا الاتفاق الذي يمنح إيْرَان فرصةَ التعمُلق إقليمياً، يأتي في ظل تردي العلاقات العربية العربية، وتضعضع الحالة الأمنية لمعظم الدول العربية، التي تعيش حالة انكشاف غير مسبوقة، دفعتها إلى التفكير في إنشاء قوة عربية مشتركة بهدف حماية الأمن القومي العربي، لكن هذه القوة ضلت طريقها إلى اليَمَن بدلاً عَن الاتجاه نحوَ إسْرَائيْل أَوْ إيْرَان!.

على رأس العواصم العربية تبدو الرياض الأكثر خسارة والأشد حسرة، فهي ما كانت تتوقع هذه الخيانة- إن جاز التعبير- من دولة حليفة جداً كالولايات المتحدة الأمريكية، متناسيةً أن السياسات الدولية تقومُ على المصالح أولاً وآخراً.وضاعف من صدمتها أن دولةً خليجيةً وهي سلطنة عُمان قامت بدور العراب في هذا الاتفاق، ثم أن مصر وعداً من العواصم الخليجية سارعت إلى الترحيب الحذر، وتهنئة طهران، بغض النظر عن مشاعر المملكة وعاهلها الجديد.

وبرغم أن الرئيسَ الأميركي باراك أوباما، قد عمل على طمأنة الرياض وأخواتها قبل وبعد إبرام الاتفاق، إلا أن ذلك لم يبدد مخاوفَ عواصم النفط الخليجية من مخاطر تمدد النفوذ الإيْرَاني بالمنطقة.

بل إن المبالغة في تقدير الخطر الإيْرَاني، كان من ضمن العوامل التي دفعت الرياض ومَن تحالَف معها إلى العُدْوَان على اليَمَن بزعم حماية الأمن القومي العربي، والحؤول دون خروج اليَمَن من الوصاية السعودية الأمريكية، وإعادتها بقوة السلاح إلى (بيت الطاعة)!.

وإذ عملت الرياض وبدعم أمريكي، بهدف إخضاع اليَمَن لنفوذها قبل أن تتوصلَ طهران إلى الاتفاق التَّأريخي الذي ثابرت الأخيرة بهدف التوصل إليه نحو 12عاماً، فإن الوضعَ السياسي والأمني للمملكة قبل العُدْوَان على اليَمَن كان أفضل حالاً مما هو عليه الحَال بعد العُدْوَان الغاشم والفاشل على اليَمَن، وهذا يعني أن صحوة الرياض المتأخرة- إن جاز التعبير- انطوت على غباء وسوء تقدير جعلها أَكْثَرَ انكشافاً أمام القوى الإقليمية الأُخْرَى وعلى رأسها إيْرَان.

لقد أفرطت الرياضُ في العداء لطهران مستفيدةً من حالة القطيعة بين الغرب وإيْرَان، بل وانزلقت السعودية إلى فَخِّ الفتنة الطائفية، ورفع لواء «السُّنة» في وجه شيعة المنطقة بمَن في ذلك حزب الله اللبناني المقاوم للكيان الصهيوني، وحتى عندما أرادت أن تصفيَ حسابَها مع النظام السوري فقد ركَّبت موجة الثورة السورية (ضد العلويين!)، رغم أن الرياض أجهضت ثورة البحرين، والتفت على الثورة اليَمَنية، ودعمت الثورة المضادة في مصر.

ويفرض السؤال نفسه: لماذا تخشى السعودية ومن معها من التقارب الأمريكي الإيْرَاني، ما دامت إيْرَان قد تخلت عن امتلاك السلاح النووي وفقاً للاتفاق؟.

وبغض النظر عن حقيقة الموقف الإيْرَاني بشأن السلاح النووي، فالمؤكَّدُ أن القوة العسكرية الإيْرَانية التي تتطور بشكل مضطرد، لا تنحصر في قدرتها النووية القائمة أَوْ المحتملة. ولولا ذلك لأمكن لإسْرَائيْل ومن خلفها الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية لطهران، دون اللجوء إلى الحلول السلمية.

بالإضافة، فإن الحفاظَ على القوة العسكرية، والاستفادة من التهدئة في إطار إنعاش الاقتصاد الإيْرَاني، سيمنح طهران فرصة أكبر في الانفتاح على العالم، وتعزيز موقع ومكانة حلفائها في المنطقة، وبالجملة يصبح دورها الإقليمي أَكْثَرَ تأثيراً من ذي قبل.

وإذا عرفنا أن السعوديةَ عملت على الدوام في خط معاكس ومضاد للنفوذ الإيْرَاني، فمن الطبيعي أن يغدوَ المكسب الإيْرَاني خسارةً سعوديةً بامتياز، خُصُوْصاً أن الأخيرة رهنت أوراقَها بيد الحليف الأمريكي، والذي ظهر بدوره كمن ينفض بيده ملفات الشرق الأوسط، مفسحاً للقوى الإقليمية هامشاً أكبر من الدور والتأثير.

بل إن المقابَلَةَ الصحفية المطوّلة التي أجراها مؤخراً الصحافي الأمريكي توماس فريدمان مع الرئيس الأمريكي، انطوت على إهانة بالغة للأداء السياسي للحكام العرب، (فبينما كان الرئيسُ أوباما يمتدح إيْرَان كدولة حضارية تملك تَأريخاً عريقاً، وقاعدةً علمية وتعليمية صلبة، وشعباً راقياً، كان انتقادياً بشكل لافت لـ «حلفائه» العرب السُّنة، حيث اتهمهم، أَوْ بالأحرى حُكامهم، بالديكتاتورية والفساد، والتخلف، وانتهاك حقوق الإنْسَان، تلميحاً وتصريحاً، والعُزلة عن شعوبهم ومطالبهم العادلة)!.

وبالطبع فإن الاتفاق في مضامينه لا يحمل تفسيراً للمخاوف التي شغلت حيزاً كبيراً من تناولات الصحافة العربية والعالمية، ولذا فقد انصبت التحليلاتُ بحثاً عن كشف تفاصيل «صفقة سرية» يقال إن إيْرَان أبرمتها مع الغرب على حساب القضايا العربية، وتقضي الصفقة بأن تتنازَلَ إيْرَان عن برنامجها النووي مقابل إطلاق يدها أَكْثَر في المنطقة.

وبدلاً عن التعاطي الواقعي مع الاتفاق، والاستفادة من إيجابياته، والتعلم من دروسه، فقد سيطرت على أذهان حكام الخليج هواجس مفادها أن المنطقة بُعَيْدَ الاتفاق على أبواب فوضى يراد لها أن تضربَ استقرار وأمن دول الخليج لحساب إيْرَان والغرب معاً، فكانت هذه المخاوفُ على رأس العوامل التي دفعت الرياض إلى تشكيل التحالف العربي الذي بدا متناقضاً مع المهمة التي تشكّل لأجلها، حين قاد عُدْوَاناً عسكرياً على دولة تشكّل ركناً أساسياً للعُروبة وللأمن القومي العربي.

مما لا شك فيه أن كُلَّ معاهدة أَوْ اتفاقية دولية هي محصلة تفاهُمات على مصالح إما ثنائية أَوْ جماعية، فلا شك أن ثمة مصلحةً متبادلة بين الغرب وإيْرَان في هذا الاتفاق. وإذا كانت المحصلة تصب في خانة المصلحة الإيْرَانية على حساب المصالح العربية، فالسؤال أيضاً: لماذا خانت واشنطن عواصمَ النفط العربي واتجهت إلى التقارب مع طهران؟.

والجواب: ربما أن المصلحة الأميركية اقتضت التخفف من الاعتماد على النفط العربي في منطقة مكتظة بالصراع وبالتكالب الدولي عليها، وهو ما يعني التخففَ أيْضاً عن مسئولية حماية أمن دول النفط الخليجية، فأمريكا لم تعد مستعدة للحرب نيابة عن أيٍّ كان، (وقد ينطبق هذا الأمر على إسْرَائيْل في المستقبل القريب).

معروفٌ أيْضاً أن السياسة الدولية تقوم على مبدأ «لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة بل مصالح دائمة»، والتغير في الموقف الأمريكي ليس نتاج الحب أَوْ الكراهية لهذا الطرف أَوْ ذاك، بقدر ما هو مرتبطٌ بالإستراتيجية التي اعتمدها الرئيس أوباما على أنقاض سياسة المحافظين الجدد، التي خلّفت أزمة اقتصادية للولايات المتحدة استهلكت جهداً كبيراً من أوباما وفريقه للحد من تفاقمها.

تقوم السياسة الجديدة للبيت الأبيض على عدم التورط في نزاعات مسلحة خارجية، واللجوء إلى الطرق الدبلوماسية لمواجَهة المشكلات والأزمات الدولية، وعندما اندفع أوباما مؤيّداً للربيع العربي، وانساق في الأخير إلى المشاركة في العملية العسكرية على ليبيا، وكاد يتورَّطُ في سوريا، وجد نفسَه يتصرف على عكس السياسة التي رسمها في بدء توليه رئاسة الولايات المتحدة، ما اضطره إلى التراجع، واللجوء مجددا للحلول السلمية.

ساعده على ذلك أن طهران بانتخاب الرئيس الجديد حسن روحاني، عبّرت عن رغبة في التقارب مع العالم بعيداً عن العُزلة التي رافقت السياسة المتشددة للرئيس السابق أحمدي نجاد. وإذ تلقف أوباما المستجدات الإيْرَانية، فقد وجد في الموقف الروسي/ الصيني عاملَ ضغط فرض عليه تفهم حاجة العالم إلى توازن دولي بعيداً عن الأحادية القطبية التي حكمت المجتمع الدولي أَكْثَر من عشرين عاماً.

قبل ذلك كان من الواضح أن الولايات المتحدة قد باشرت مرحلة الانكفاء الأمريكي، بإعْلَان البيت الأبيض العزمَ على سحب كامل القوّات الأميركية من العراق بحلول نهاية عام 2011، ومن أفغانستان بحلول نهاية عام 2014.

من وقتها بدأت طهران تعدّ نفسَها لمَلْء الفراغ الناجم عن هذا الانكفاء، وقامت بتوثيق علاقاتها بدول عالمية وإقليمية بدءاً بروسيا والصين والهند، وباكستان، مروراً بالعراق، وسوريا وغيرها، ما جعل الجمهورية الإسلامية الإيْرَانية حجر الأساس في «التسوية الكبرى» التي كانت تمشي على قدَم وساق، بينما العرب بلا مشروع يضمنُ لهم الشراكة في التسوية، أَوْ يحميهم من تداعياتها على الأقل.

ويطلُّ سؤالٌ ثالث: إذا كانت إيْرَان قد عملت للاستفادة من المتغيرات الدولية، فما الذي يمنع العرب من استغلال نفس المتغيرات، وتحويل الخسارة الفادحة إلى ربح مؤكد؟.

على المدى المنظور، يبدو الرهانُ على المشروع العروبي ضرباً من الخيال، غير أنه لا توجد بدائلُ أفضل حتى وإن سلّمنا بالواقعية السياسية التي تكاد تخنق خياراتنا وتأتي على البقية الباقية من الحلم العربي.

بيد العرب أوراق كثيرة، فبالإضافة إلى النفط والقدرات المالية، يظل الموقع الاستراتيجي للعالم العربي (قلب العالم) بمثابة الرصيد الذي لا ينضب، وكذلك بالإمكان توظيف العوامل المشتركة بين الدول العربية، والتقريب بين وجهات النظر، بالاعتماد على وسائل غير تقليدية تستجيب للمتغيرات الدراماتيكية التي تعيشها المنطقة، وتعد القضايا العربية محوراً رئيساً في تقلباتها.

لا يصح أن يكونَ التقاربُ الإيْرَاني مع الغرب مثار هلع للعرب، بل يجب أن يشكّلَ تحدياً جديداً، وفُرصة لإعادة النظر في التحالفات العربية مع دول العالم، وقبل ذلك محطة مراجعة لتقييم العلاقات العربية/ العربية، وإحياء المشروع العروبي الذي غمرته رمالُ التباينات، وتضادّ المصالح، وَنتائج الهروب من مواجهة الاستحقاقات الكبرى، كالقضية الفلسطينية، والوحدة العربية، والديمقراطية، وحقوق الإنْسَان.

ثم إنه في «فقه السياسة» ليس هناك ما يمنعُ العمل باتجاه خلق حالة من التقارب والتفاهم العربي/ الإيْرَاني، والتعاون المشترك في معالجة كثير من قضايا الخلاف، والملفات الصراعية، التي باتت تتغذى وتتغذي» الطائفية المقيتة» كعنوان لصراع عبثي يُرادُ له أن يستمرَّ في منطقة عانت الويلات وهي تنتظر اللحظة المناسبة للنهوض الحضاري من جديد.

# أسئلة عن الهدنة

**حسن زيد**

الهُدْنَةُ أُعلنت من طَرَفٍ واحد، السعودية، ولم تشترط موافقة أَوْ التزامَ الجيشِ واللجان الشعبية بها؛ لأنها لا تعترفُ بشرعيتهم، وتريدُ أن تظهَرَ وكأنهم لم يعودوا طرفاً مؤثراً، بحيث يؤثر موقفُه على تنفيذ الهُدْنَة، ولكنهم في الحقيقة يدركون أن تحقيقَ أَهْدَافهم من الهُدْنَة (تثبيت الأَوْضَاع في عدن وإغاثة عدن لتكونَ أنموذجاً للمشروع السعودي للمحافظة على السيطرة المدّعاة وإقصاء الحضور الإمَارَاتي والحراك غير المنتمي للإصْلَاح وشرعية هادي)، مع إبقاء المواجهات في تعز ومأرب والضالع؛ لاستنزاف الجيش واللجان في المواجهات العسكرية مع الإصْلَاح والقاعدة والقوى المناطقية الرافضة لسلطة الأمر، هذه الحربُ في ظل الهُدْنَة ستمنَحُ السعودية الحَقّ في استمرار العدوان الداعم لحلفائها والمدمر للقدرات اليَمَنية؛ بحُجة عدم التزام أَنْصَار الله بالهُدْنَة في هذه المناطق، تمهيداً لاجتياحها في المرحلة القادمة.

ولكنّها تريد التزام أَنْصَار الله بالهُدْنَة في عدن وفي الحدود اليَمَنية السعودية، ولانتزاع الالتزام تشن حملةً تتهم أَنْصَار الله برفض الهُدْنَة كي تعلن بدون طلب الالتزام بالهُدْنَة والترحيب بها مراعاة لمشاعر المواطنين الذين يحلمون بهُدْنَة ولو لأيام والرأي العام الدولي، وبهذا ستتحقق الهُدْنَة في المناطق التي تريدُها السعودية (عدن والحدود)، وتستمر المواجهات والاستنزاف والقصف في المناطق التي تريد السعودية إنهاكَها كي تنقض عليها لاحقاً، وقد قدّمت نفسَها في موقف الخيّر الحريص على الإغاثة ومن موقع من يمتلك كُلّ عناصر القوة العسكرية والسياسية والمتفردة بالقرار دون كُلّ دول العالم ومنظماته الدولية.

وقد تكون الهُدْنَة مقدمةً أَوْ ممهّدةً لوقف دائم لإطلاق النار لعودة الحوار ومن موقع قوة أَوْ أقوى مما كانت عليه في جنيف.

هل توصلت السعودية إلَى قناعة بمخاطر استمرار توغلها في المستنقع اليَمَني وتسعى للخروج بانجاز يحفظ لها ماء وجهها كمنتصرة وتعود إلَى اليَمَن كطرَف فاعل ومؤثر لا يمكن تجاهله لتنتزَعَ من خلال أي اتفاق سياسي نفوذ كادت تخسُرُه كلية؟، أَمْ أنها لا تزال تسعى لاجتثاث القوى المتمردة على نفوذها؟.

هل اكتفت بما تعلن أنها حققته من انتصار لتبنيَ عليه موقفاً سياسياً يعيد لها بعضَ النفوذ؟، أَمْ أنها لا تقبل إلَّا باستكمال السيطرة على كامل الحياة في اليَمَن؟.

هل حددت حلفاءها كتيار المستقبل في لبنان واليمين المسيحي في لبنان؟، أَمْ أنها لا تزالُ تائهةً ومترددةً، بحيث تعتمد على وجودها العسكري وتفكيك اليَمَن؟.

لا أملك إجابةً ولكنكم تملكونها؟..

هل السعودية تأخُذُ الحديثَ عن الخيارات الاستراتيجية على محمل الجد، وتخشى من التوسُّع في فتح باب التطوع في الجيش واللجان الشعبية والدفع بهم لنقل المعركة إلَى العُمق السعودي والسيطرة على مواقعَ ومدن تقعُ تَحت السيطرة السعودية، والدمج الكامل بين القوى المستهدفة من العُدوان والرافضة له واستكمال تشكيل مؤسساتِ الدولة بصورة منفردة أَوْ ثنائية (المؤتمر وأَنْصَار الله والحراك الرافض للعدوان والمتضرر من التدخل العسكري البري في عدن وحلفائهم)، واستبعاد خيار التفاوض والحوار السياسي مع قوى السعودية والدخول في مواجَهة مفتوحة مع السعودية بالدفع بعناصر للقيام بعمليات في العُمق السعودي، سواءٌ انطلاقاً من اليَمَن أَوْ بتجنيد عناصرَ مهاجرة تضررت من العدوان وفي ظل احتمال تغيُّر موازين القوى الإقْلِيْمية نتيجةً للاتفاق النووي ولتصدع التحالف نتيجة للاتفاق وآثاره ونتيجة لتغيُّر في أولويات مصر وتركيا وباكستان بالإضَافَة إلَى الكويت والإمَارَات التي تختلفُ مواقفها من الإخْوَانَ والجماعات الإرْهَابية، بل تتناقض مع محاولات السعودية احتواء داعش واستعادة السيطرة على قرار الإخْوَان.

وأيضاً رفع الحظر عن إيْرَان وإفساح المجال أَمَامَها سياسياً واقتصادياً وتوفر سيولة لديها قد تستخدمُها في دعم اليَمَن، محمية بشبكة مصالح أوروبا وأمريكا معها، خصوصاً وأَهَمّيّة البترول السعودي نتيجة للوفرة في العرض وانخفاض عائداتها وعسكرة الاقتصاد السعودي، ما يعني تناقُصَ قُدرتها على تقديم الرشاوى والإغراءات واستخدام النفط كسلاح ترهيبا وترغيبا.

هل تدرك السعودية آثارَ رفع العقوبات عن إيْرَان وآثار استمرار عدوانها على خيارات اليَمَنيين التي قد تذهب أبعد بكثير مما تتوقع؟، هل بدأت تدرك السعودية أن الأَوْضَاعَ في اليَمَن قد تتجه إلَى أن تتحول حاضنةً للجماعات الإرْهَابية المنفلتة وعصَابات تهريب الأسلحة والمخدرات وإنتاجها؟، أَوْ العكس تحول الجماعات السياسية والقبلية إلَى عدو مطلق للسعودية بدون ضوابطَ وبدون أَهْدَافَ إلَّا إلحاق الأذى والضرر بالسعودية وزعزعت أمنها؟.

هل تحسب حسابَ الاحتمالات التي قد تحول حتى أدواتها وعُمَلائها إلَى مصدر لابتزاز السعودية ودول الخليج وما تداعيَات استمرار الحرب والاستنزاف على موازين القوى داخل المملكة؟.

لقد دعمت تركيا، ولو بغَضّ الطرف، داعش والجهاديين في العراق وسوريا؛ لإضعاف النظامين ومنع استقرار إقْلِيْم كردستان، ولكن النتائجَ أدّت إلَى تهديد داعش لأمن تركيا وتعزيز قدرات الأكراد في العراق وسوريا العسكرية؛ نتيجة للتهديد الذي مثّلته داعش عليهم، وسيرتدُّ ذلك على تعزيز قُدرات المجتمع الكردي في تركيا وتقوية عمقهم.

## رئيس اللجنة الثورية العليا:

# الخيارات الإستراتيجية كفيلة بأن تجعل العدو يراجع حساباته ألف مرة

## السعودية تنفذ مشروع الفوضى الخلاقة التي أعلنت عنه أمريكا سابقاً وهي أداة تنفذ المخطط الأمريكي في أكثر من دولة

## مستقبل حضرموت هو مستقبل اليمن بكله وأبناؤها الجيدون والأكفاء كثر

**أجرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية حواراً مع رئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي تحدث فيه حول المستجدات الأخيرة التي يمر بها البلد، وكشف موقفه من مختلف القضايا..**

**ولما حمله هذا الحوار من مضامين ارتأت «صدى المسيرة» صدى المسيرة إعادة نشره..**

**أجرى الحوار/ علي جاحز**

السعودية احتفلت وَهادي وَحكومته احتفلوا بما أسموه تحرير عدن.. مَا الذِي حدث في عدن؟، ومَا هُوَ الذي جعلكم تفقدون سيطرتكم عليها؟.

– ما حدث وَيحدث في عدن تصعيدٌ خارجي مصحوبٌ بحرب إعْلَامية وقصف جوي وَبحري مكثف، وقد استغل العُدْوَان فترة الهُدنة التي دعت إلَيْهَا الأُمَم المتحدة، وَنحن عندما نوافق على أي شيء نسعى لتطبيقه في الميدان عبر إرْسَال رسائلنا إلى الجهات المعنية، وَلذلك استغلت مثل هذه الحالة عندما رأوا وَلاحظوا أن الجيش وَاللجانَ في حالة انتظار للهُدنة استغلوا هذه الفرصة، وَبدأوا بإنْزَال بري وَبحري غزاةً لمدينة عدن، وَفشلت مهمتهم التي أعلنوها وحددوا زمانها وَمكانها، وهم تحدثوا إعْلَامياً أَكْثَر مما فعلوا وَالشَّعْب يعي ذلك، والشَّعْب على مستوى كبير من الوعي لدرجة أَنَّه لم تصدمه المواقف التي كان يتحدث بها هادي وَبحاح وَغيرهما ممن فقدوا شرعيتهم وأَصبحوا مطلوبين للعدالة..

السعودية وحلفُها يراهنون على انهياركم في الجنوب.. على ماذا تراهنون في المحافظة على عدن سيما في ظل كُلّ هذا التحشيد وَالقصف؟.

– نراهن على الوعي الشَّعْبي وَالجماهيري لدى الشَّعْب اليَمَني الذي يعي جيداً أن هذه المشاريع أتت للتقسيم للتجزئة للتفتيت للنيل من أمنه وَاستقراره من كرامته وَعزته وَأرضه وَسيادته، وهذه الشعارات التي ترفعُها دول العُدْوَان وَيطلقونها بين الحين وَالآخر ليست واقعية؛ لأنهم ينطلقون لهدم كُلّ مقومات الدولة ويسعون لخلق فوضى بين الشَّعْب اليَمَني للحيلولة دون بناء دولة نظام وَقانون، بل هم يبحثون عن اختلاق المشاكل وَالأزمات وَكانوا يقفون وراء كُلّ الأزمات وَالحروب الماضية.

في ظل الضخ الإعْلَامي وَتعدد المصادر وَالأخبار وَتناقضها.. هل يمكن أن تطلعونا وَالقراء مَا هُوَ الوضع العسكري في المدينة؟.

– الوضع في عدن مبشر وَجيد جيداً وبعكس ما يروج له إعْلَام العُدْوَان، وَستلاحظون في الأيَّام المقبلة ما يبشر الجميع وَيعيد للشَّعْب استقلاله وَاستقرارَه بإذن الله.

ما هي خياراتكم؟.

– لكل حادث حديث..

تحدث رئيس المجلس السياسي عن ما يجري في عدن بكونه مؤامرةً على القضية الجنوبية وَعلى ميناء عدن لافتاً إلى دور الإمَارَات في هذه المؤامرة.. من الذي يتآمر على القضية الجنوبية؟، وَلماذا يريدون أن يتآمروا عليها؟، وما الذي يجعل الإمَارَات تخشى من ميناء عدن؟.

– يتآمر على القضية الجنوبية زعماء 7/7 وزعماء حرب 94م، وأنت حين تلاحظ المتواجدين في الرياض ستجد أنهم علي محسن الأَحْمَر وَهادي وَغيرهم من زعماء حرب 1994م وهم من يتآمر الآن على الجنوبيين لإجهاض قضيتهم وَحرمانهم من حقوقهم المشروعة ومطالبهم العادلة، ويجري تفخيخ الجنوب بالقاعدة بشقيها داعش وَالظواهري الذين هم امتداد لميليشيات الإصْلَاح لكي يتم إضعاف الجنوبيين أصحاب المطالب العادلة.. بالنسبة للإمَارَات ليست بمفردها بل العُدْوَان كله يستهدف اليَمَن كله وإن كانت الإمَارَات تصدرت، ولكن العُدْوَان كله يستهدف اليَمَن وَلا يستهدف لأجل موانئه البحرية فقط، وإنما لأجل كرامته وَاستقلاله وَثقافته الرافضة للعُدْوَان الأجنبي بكله ورفضه للوصاية التي تم إلباس الشَّعْب بها من خلال المبادرة الأمريكية الخليجية التي رفض الثوار القبول بها وَاستمروا في النضال الثوري حتى انتصرت الثورة في 21 سبتمبر وَأسقطت هذه المشاريع من خلال اتفاق السلم والشراكة.

هل تعتقدون أن السعودية عاجزة بالفعل عن إعَادَة هادي إلى عدن؟، وما الذي تريده من صناعة أَطْرَافٍ متناقضة في عدن، جزء منها مع الوحدة وَجزء ضدها وَجزء مع هادي وجزء ضده؟.

– بإمكانكم أن تضعوا استبياناً لتعرفوا كيف ينظر الشَّعْب لهادي، لم يعد مرحباً به، لا داخلياً ولا دولياً. هادي أصبح خارج اللعبة اليَوْم. والسعودية تدرك ذلك ولا تحرص على إعادته، بل تريد تدمير اليَمَن.

تريد السعودية تنفيذ مشروع الفوضى الخلاقة التي كانت أمريكا قد أعلنت عنه السابق، وهو مشروع تفتيتي يهدف لإدخال المنطقة في صراعات وانقسامات ليس في اليَمَن وحسب بل يجري تنفيذه في كُلٍّ من العراق وَسوريا وَغيرها، والسعودية أَدَاة تنفذ هذا المخطط الأمريكي في أَكْثَر من مكان في المنطقة وَمنها اليَمَن.

ما سر ظهور داعش والقاعدة في مقدمة صفوف القوات التي تقاتل لصالح العُدْوَان وَتسمّي نفسَها المقاومة؟.

السر هو ارتباطُها بالسعودية التي ترتبط بدورها بأَمريكا، وَنحن نعتبر أن أَمريكا هي من يقود المعارك في اليَمَن.

لكن هناك يسار وَليبراليون وَقوميون يقاتلون مع ما يسمى المقاومة.. كيف انسجموا مع القاعدة؟.

– هؤلاء مرتزقة، يُفترض أن تسأل كيف انسجموا مع السعودية أَوَّلاً، وكيف انسجم فكرٌ اشتراكي (فصائل الحراك الجنوبي) مع نظام استبدادي رجعي!!.

ما هو الوضع العسكري للجيش وَاللجان الشَّعْبية في كُلّ البلاد اليَوْم؟، وهل هناك انجازات فعلاً أم أنها انجازات إعْلَامية كما يقول الطرف الآخر؟.

– الجيش وَاللجان هم من يمتلك زمام المبادرة، وَهم من يخطط وَينفذ وَيرد في الوقت وَالمكان المناسبين، وَبإمكانك أن تزور الجبهات وَتشاهد من الانجازات الشيء الكثير وَالطيب.

استلمتم السلطة من بعد استقالة الرئيس وَالحكومة في مطلع العام الجاري.. ماهي مهام اللجنة الثورية تحديدا اليَوْم؟.

مهام اللجنة الثورية محددة في الإعْلَان الدستور، وَقد توقف تنفيذ الإعْلَان وفق توجيه من قائد الثورة السيد عبدالملك لإعطاء فرصة للمبعوث الدولي جمال بن عمر وَفريقه وَللأَطْرَاف للتوصل إلى حل عبر الحوار، وقد كانت الأَطْرَاف على وشك التوصل إلى حل بالفعل برعاية الأُمَم المتحدة لولا تدخُّل العُدْوَان، وهو ما أوضحه السيد المبعوث الدولي في إحاطته الأخيرة، وَعلى المجتمع الدولي الوقوف مع الشَّعْب اليَمَني وَثورته بدلاً عن التعاطي مع الغزاة المعتدين.

لكن الإعْلَان الدستوري حَدَّد للجنة الثورية مدةً لحسم الأُمُوْر وتشكيل حكومة وَمجلس رئاسي؟.

كان الإعْلَان قد حدد عامَين للحكومة التي كانت ستُشكل لكننا توقفنا عن أي عمل ثوري؛ لنترك فرصة لتتوصل القوى السياسية إلى توافق، وكان قد حصل التوافق بين القوى تحت سقف الإعْلَان الدستوري، ولكن العُدْوَان وجد أن اليَمَنيين على وشك الانجاز السياسي الحقيقي تحت مظلة الأُمَم المتحدة سيُفضي إلى حل حقيقي سيُخرِجُ اليَمَن من أزمته تَدَخَّلَ لإفشاله.

كيف تديرون الأُمُوْرَ في صنعاء وَبالتالي بقية مرافق الدولة؟.

– المؤسساتُ لا تزال قائمة وَتتحَرّك بشكل طبيعي، والقائمون بالأعمال في الوزارات يتحَرّكون كُلٌّ من جهته وَيتواصلون بالمختصين في مكاتب الوزارات في المحافظات بشكل طبيعي، تستطيع أن تقول إن الوضعَ مستتب والعمل قائم وَالحمد لله، ولا زالت الدولة حية وَالهُوية الوطنية تجمع هذه المؤسسات.

كيف تتواصلون مع المؤسسات الحكومية في الجنوب خصوصاً سيما في ظل الخلافات وَالحروب مثل عدن وَحضرموت؟، وكيف يتم إرْسَالُ الرواتب وتدفق الأموال من وإلى تلك المحافظات؟.

بعضُ المحافظات وضعها وضع عسكري أصلاً، والوضع العسكري له آلياته، ومع ذلك نبعث فِرَقاً بين الحين وَالآخر لمعالجة بعض الأُمُوْر في تلك المحافظات مثل إصْلَاح الكهرباء وَالمياه في عدن مثلاً أرسلنا فرقاً من صنعاء؛ لأن الفرق العاملة هناك تم تهديدها من قبل القاعدة ومرتزقتها بالتصفية أن هي تحَرّكه لخدمة المواطن ولإعَادَة الخدمات للمواطنين هناك، بالنسبة للرواتب وَالأموال فقد تم وضعُ آلية بالاتفاق مع البنك المركزي، ويجري التعامل عبر البريد أَوْ عبر شركات صرافة وَغير ذلك من الطرُق، والجميع يستلمون رواتبهم، وَلا أعتقد أن هناك أحداً لا يستلم راتبه في الشمال وَالجنوب.

صنعاء العاصمة ومحيطها لا تزال بعيدةً عن الحرب الداخلية.. ما هي التهديدات التي تواجه الاستقرار في العاصمة إضَافَة إلى القصف؟، وهل بالفعل هناك محاولاتٌ لنقل المعركة إليها؟، وهل لديكم خطة وقُدرة للحيلولة دون حدوث ذلك؟.

التهديداتُ هو الحصار الخانق الشامل الذي تقوده السعودية وأَمريكا وَحلفاؤها في المنطقة، وَأعتقد أن الوضعَ هادئ وقوي هنا ولا يمكن أن ينقلوا المعارك إلى هنا، هم يتوجهون توجهاً آخر، إلَّا إذا اتجهوا نحو خيار الدمار الشامل، فربما، وبإذن الله أن هناك تدابيرَ لمنع ذلك بتكاتف الوطنيين وَالشرفاء من الشخصيات الاجتماعية الهامة من مشايخ وعقال العاصمة، وهناك شخصيات سياسية قوية وَفاعلة وَمؤثرة تتحَرّك من جهتها وَكُلٌّ يتحَرّك هنا من موقعه لتقوية الجانب الأمني في العاصمة وفي كُلّ المدن، ومجموع جهود وَوعي الجميع من مشايخ وَأُفْرَاد وَشخصيات اجتماعية وَسياسية يمكنه أن يقف بوجه هكذا مخططات وَيفشلها.

ماذا عن الوضع الأمني للعاصمة؟.

– فشَلُهم في الجبهات جعلهم يعودون إلى مربع العمليات الإجْرَامية وَالاغتيالات، كنا في الماضي نجدهم حين يفشلون في الجبهات يلجأون لاستهداف المدنيين واغتيال القيادات مثل الدكتور جدبان وَالدكتور أحمد شرف الدين وَغيرهم أثناء حكم هادي وَفي أَيَّام الحوار الوطني، أما اليَوْم فهناك لجنة أمنية عليا معنية بمتابعة هذه الأَشْيَاء ولديها خططها التي تتعامل مع هذه الأُمُوْر في إطارها، ومما دام الجهاز الأمني قائماً بذاته فهو المعني، وأعتقد أَنَّه وَخلال الأيَّام المقبلة سيزول هذا الوضع الأمني، وعلى الجميع أن يرصد وَيتابع وَيتعاون للحد من هذه الاختلالات؛ لأن الإجْرَام يستهدف الجميع.

كان قد ترددت أَنْبَاء عن مشاورات لتشكيل مجلس رئاسي وَحكومة وحدة وطنية ومن قبل صرحتم لنا أَنتم أنكم بصدد تشكيل حكومة طوارئ.. أَيْنَ وصلت تلك المشاورات؟.

– لا زالت المشاورات جارية وَأعتقد أنها قد اقتربت من الانتهاء، وستسمع في الأيَّام القريبة القادمة أن الحكومة قد خرجت إلى العَلَن وَقد أعلنت أسماءها إن شاء الله.

هل صحيح ما يقال إنكم تعيقون تشكيلَها حتى تنتهوا من السيطرة على مفاصلها عبر تثبيت كوادر موالية لكم في الأَمَاكن الهامة؟.

ضاحكاً: ليس صحيحاً وَنحن لا نسيطر على مفاصل الدولة على الإطْلَاق، كُلّ أَبْنَاء الشَّعْب اليَمَني يعملون في أَمَاكنهم في الدولة، وَلو دققت لوجدت أن مفاصل الدولة تديرها رجال اليَمَن من كُلّ المشارب وَالتوجهات.

ضرب العُدْوَان السعودي معسكراً كان قد أعلن تأييدَه لشرعية هادي في منطقة العبر بمحافظة حضرموت خلال شهر رمضان.. برأيكم مَا الذِي دفع العُدْوَان ليضربَ المعسكر؟، وما هي دلالات وَخلفيات تلك الضربة؟.

– إستهدافُ اليَمَن وَالمواطن اليَمَني هو نهج وَفكر لدى قادة العُدْوَان، وَلا غرابة في أن يقصفَ هنا أَوْ هناك، وَالشَّعْب اليَمَني مستهدف بكل أطيافه، وَعلى الجميع أن يعيَ أَنها مؤامرة على الجميع؛ لأن الهدف تفتيت اليَمَن وَتفكيكه وخلق الحروب وَالصراعات، وبالنسبة لخلفيات استهداف المعسكر أعتقد أن هناك خلافات بين قادة العُدْوَان أَوْ أن هناك نوايا مبيتة لخلط الأَوْرَاق وهناك في السياسة وَالصراع أَشياء لا يمكن الإفصاح عنها، وفي الواقع فإنها ذاتُ دلالات على فشل عسكري للعُدْوَان وعدم معرفة وَتقييم صحيح للواقع، كان هناك بالفعل بعضُ الأَحرار داخل المعسكر رفضوا الدخول في خندق المواجهة لأَبْنَاء بلدهم، وَهذا شيء إيْجَابي جداً، وَالذين ذهبوا مع العُدْوَان هم جماعة الإخْوَان بجناحها العسكري وَالتي تمثل القاعدة بشقيَها الداعشي وَالظواهري مفردة من تنظيمهم العالمي في الجمهورية اليَمَنية.

كنتم قد تحَرّكتم باتجاه العبر قبيل الضربة السعودية على المعسكر.. لماذا لم يستمر التحَرّك باتجاه حضرموت؟.

العملُ العسكري له سياساته وَخططه وَوفق ظروفه، الجيشُ وَاللجان في اليَمَن هم من يحددون الزمان وَالمكان.

هناك معسكرات تُنشأ وَيتم دعمها وَتدريبها يومياً في حضرموت وَفي الحدود معها جهة السعودية؟.

مستقبل حضرموت هو مستقبل اليَمَن بكله، وهو بحاجة لينضويَ تحت دولة وَحكومة ذات كفاءات تنهج نهج القانون والسياسة الحكيمة في إدَارَة البلد، هذا هو ما يحتاجه الشَّعْب اليَمَني الذي لا يمكن أن يواجَهَ بالخيار العسكري، فاليَمَنيون لا يحتاجون الخيارات العسكرية بل يحتاجون إلى سيادة القانون وَدولة مدنية عادلة تحمل مواصفات الحكم الرشيد الذي يكفل المواطنة المتساوية لجميع الأُفْرَاد ولا يلغي أحداً وَلا يقصي أحداً، وَأَبْنَاء حضرموت الجيدون وَالكفاءات كُثُرٌ بكل تَأكيد، ولن يستطيع أحد القفز عليهم، بل هم من سيُدير أَنفسَهم تحت حكومة تكنواقراط إن شاء الله وهم يمثلون في أغلب الحكومات.

أعلن الناطق الرسمي لأَنْصَار الله عن عمليات ستغير المعادلة، وقبل ذلك كان السيد عبدالملك زعيم الجماعة قد أعلن عن خيارات استراتيجية.. ما هي طبيعة تلك الخيارات؟، وهل ستكون داخلية أم خارجية؟، ومَا هُوَ الذي يجعلكم تثقون بفاعلية خياراتكم في الوقت الذي يشكك البعض ويقول إنها مجرد حرب نفسية وَتخدير للشَّعْب؟.

نتركها للأَيَّام القادمة، وستكون مفاجئة للعدو، وَهي خيارات بالفعل إستراتيجية كفيلة بأن تجعل العدو يراجع حساباته، ألف مرة، وكانت خياراتنا عندما أعلنا قبل 21 سبتمبر الماضي خيارات استراتيجية سبقها تشكيك كبير يقول إن خياراتنا لا تجدي- وَأنت تابعت ذلك، ولكن خياراتنا نجحت وَالثورة انتصرت وَالحمد لله.

مَا هُوَ الأُفُق للحرب وكيف تقيمون نتائجها إلى الآن؟.

إذا لم يشعر اليَمَنيون بضرورة الوعي بتوحدهم وَتكاتفهم ستستمر الحرب والتعويل الكامل هو على وعي الشَّعْب بالخطر وفهم أن هذا العدو الذي يحاصرهم وَيقتل أَبْنَاءهم ونساءهم وَأطفالهم يجب أن يواجه في كُلّ المجالات وليس العسكرية وَحسب، وعلى الجميع أن يتحَرّكوا في كُلّ المجالات بوعي وهمة واستشعار للخطر المحدق بالشَّعْب وَالوطن الذي تكرسه وَتسعى إليه السعُودية وَأَمريكا، وبضغط الأحرار في العالم وفضح جرائم العدو الذي يقتل المدنيين بالسلاح المحرم وَهذا سيجعل أَمريكا تراجع حساباتها، فهي من يعطي الضوء الأخضر وهي من يدير المعركة وَهي من رسمت وَخطَّطت تزود العُدْوَان ببنك المعلومات، وَهي من يحدد الأَهْدَاف وتقدم الدعم اللوجستي وَالاستراتيجي؛ لذلك هي من يقود المعركة وَمعركتنا معها وَهي تديرها من خلال أدواتها، وَتقييمنا لنتائج الحرب هي إيْجَابية وَحقّق الشَّعْب وَالجيش واللجان الشيء الكثير، ويكفي الشَّعْب اليَمَني صموده الذي أفشل أَهْدَافهم وَمخططاتهم، وصموده من أجل حريته وَاستقلاله وَكرامته، وَهو ما لا يروق لدول العُدْوَان في المنطقة التي لا تحب الديمقراطية ولا تراعي حقوق الإنْسَان.

في ظل ضبابية الموقف الدولي وَتفاوت الموقف الداخلي هل يمكن أن تتنازلوا إذا لم تتنازل السعودية وَحلفاؤها؟.

– عماذا نتنازل، نحن مستعدون للذهاب لبحث مستقبل اليَمَن في كُلّ الاتجاهات من أجل اليَمَن وَليس من أجل العُدْوَان وَلا من أجل مصالح دول العُدْوَان، نحن دعونا في أَكْثَر من مرة أن تكون هناك لقاءات بين الأَطْرَاف اليَمَنية السياسية وَلوترك للسياسيين فرصة أن ينفردوا بقرارهم دون تدخل الآخرين لوصلنا إلى حلول سليمة وَواضحة وَعادلة لكل أَبْنَاء الشَّعْب اليَمَني، وعبر صحيفتكم ندعو الجميعَ أن اتركوا الشَّعْبَ اليَمَني بمفرده ليقرر مستقبلَه ومصيره، وستجدونه يخرج بحل كبير وَسليم ونحن حاضرون لأية حلول سليمة وَعادلة تترجم تطلعات الشَّعْب في حاضره ومستقبله.

# الشعب بصوت واحد: نطالب بالخيارات الاستراتيجية وندين الصمت الدولي إزاء جرائم العدوان السعودي الأمريكي

## ناصريون ضد العدوان: الشعب اليمني صاغ أعظم وأقدس الملاحم البطولية في الصمود والتصدي للعدوان

المسيرة - إبراهيم السراجي:

لَبَّت الجماهيرُ اليَمَنية بمختلف انتماءاتها الدعوةَ التي وُجِّهت لها للخروج في مسيرة تندد بالمواقف المتخاذلة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة تجاه ما يتعرض له الشعب اليَمَني من جرائمَ يرتكبها العُدْوَان السعودي الأمريكي على مدى أربعة أشهر وتأييداً للخيارات الاستراتيجية المزمع اتخاذها ردعاً للعُدْوَان.

كما طالبت الجماهيرُ بسرعة استكمال ما تضمنه الإعْلَان الدستوري في مطلع فبراير الماضي وكذا تشكيل حكومة لإدارة شؤون البلاد وسد الفراغ الدستوري القائم بفعل التدخلات الخارجية التي عرقلت الحوار بين المكونات اليَمَنية وبعد ذلك قضت عليه بإقدام النظام السعودي على شن العُدْوَان على اليَمَن في نهاية مارس الماضي.

وملأ الآلافُ من أبناء الشعب اليَمَني بصنعاء الساحة والشارع المقابل لباب اليَمَن في قلب العاصمة.

وحمَّل المشاركون في المسيرة لافتات أكدت على الصمود والثبات الذي أبدوه في مسيرات مماثلة في فترات مختلفة من أيام العُدْوَان السعودي.

«أنا الشعب يا سلمان.. أنا مالك القرار» «لا وصاية لا ارتهان.. الشعب سيهزم العُدْوَان» جملتان كانتا مكتوبتين على بعض اللافتات التي رفعها المشاركون ضمن عشرات اللافتات التي أيّدت وطالبت بسرعة تنفيذ الخيارات الإستراتيجية التي تحدث عنها السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير.

ناصريون ضد العُدْوَان والهيئة الوطنية الشعبية للدفاع عن الوطن كانتا ضمن المكونات المختلفة التي شاركت في المسيرة وألقيت عنهما كلمتان ألقاهما ممثلان عن المنظمتين وهما إدريس الشرجبي عن ناصريون ضد العدوان وعبدالله الجفري عن الهيئة.

واتفقت الكلمتان على التنديد بعجْز الأمم المتحدة عن إيقاف العُدْوَان الجائر على الشعب اليَمَني ومحاصرته على مدى أربعة كما أشارتا إلى أنه ورغم، ما يتعرض له الشعب اليَمَني من قصف واستهداف من قبل تحالف دول العُدْوَان السعودي الذي قتل آلاف الأطفال والنساء والشيوخ ودمّر بأسلوب ممنهج البُنية التحتية واستهدف كُلّ مقومات الحياة، إلا أن اليَمَنين أثبتوا صمودهم وثباتهم وأذهلوا العالم بصبرهم.

ونجحت المسيرة في إيصال عدة رسائل منها تفويض الجيش واللجان الشعبية بتنفيذ الخيارات الإستراتيجية وكذا التأكيد بعد 120 يَوْماً من العُدْوَان على إصرار الشعب اليَمَني على مواصلة ثورته التي بدأها ضد الأيدي السعودية في الماضي القريب واليوم يواصل ثورته بشكل مباشر ضد الهيمنة السعودية وعُدْوَانها.

ويرى متابعون أنه وعلى مدى 120 يَوْماً من العُدْوَان السعودي والمنعطفات التي مَرَّ بها كان اليَمَنيون يخرجون في مسيرات متصاعدة في صنعاء وغيرها تأكيداً على الصمود وتلبيةً للدعوات التي توجهها قيادة الثورة.

ويرون أَيْضاً أن قيادة الثورة تعمل بالشراكة مع الشعب في اتخاذ القرارات التي تمس كُلّ اليَمَنين وليس فصيلاً أَوْ مكوناً واحداً.

وفيما الطرف الآخر المؤيد للعُدْوَان يَوْماً بعد يوم يقدم نفسه عدواً قذراً بتبنيه التفجيرات عبر العبوات الناسفة والسيارات المفخخة أَوْ تبنيه للاغتيالات التي تنفذها عناصر القاعدة وداعش ويجري مؤخراً تبنيها باسم ما يسمى المقاومة الشعبية، في مقابل ذلك تخوض قوات الجيش واللجان الشعبية معاركَ واضحة تتسم بالندية ولا تمارس تلك الأعمال المشينة التي يجري تبنيها بذلك الشكل، إضافة إلى ذلك فإن خيار الشارع ما يزال قائماً بحيث يظل صوتُ الشعب هو المحرك والمنطلق الرئيسي لأي تحرك للجيش واللجان الشعبية.

يُذكَرُ أنه وعلى مدى أربعة أشهر، هي أيام العُدْوَان، خرج الشعب اليَمَني متحدياً كُلّ الظروف المفروضة عليه، وأكد على الثبات والصمود، متوعداً بإلحاق الهزيمة بالعُدْوَان السعودي الأمريكي.

وفي المسيرة الحاشدة ألقى العميد عبدالله الجفري عضو الهيئة الوطنية الشعبية للدفاع عن الوطن كلمة أشاد فيها بصمود الشعب اليَمَني في وجه العُدْوَان.

وأكد الجفري أن العُدْوَان السعودي الأمريكي لن يرهب الشعب اليَمَني ولن يخيفَهم، مشيراً إلى أن اليَمَنين يتطلعون إلى الحرية والاستقلال والكرامة لكن آل سعود لا يريدون ذلك.

وقال إن العُدْوَان السعودي الأمريكي ليس في مصلحة اليَمَنين ولم يأتِ لإنقاذ الشعب اليَمَني، بل جاء لتغذية الصراعات السياسية والصراعات الطائفية وتحويل اليَمَن إلى عراق آخر وليبيا أُخْرَى.

دعا العميد الجفري إلى عدم التهاون مع كُلّ من أيدي العُدْوَان، مطالباً اللجنةَ الثورية بتقديمهم إلى العدالة، كما طالب اللجنة الثوريةَ بالإسراع في استكمال الإعْلَان الدستوري وتشكيل مجلس انتقالي وحكومة انتقالية لسد الفراغ داخل اليَمَن.

كما ألقى الأستاذُ إدريس الشرجبي في المسيرة كلمة (ناصريون ضد العُدْوَان) تطرق فيها إلى الانتهاكات والجرائم التي تعرض لها شعبنا اليَمَني خلال 4 أشهر الماضية.

وقال الشرجبي في كلمته: إن بلادنا تعرضت لكل أنواع القصف والغارات الجوية من الجو ومن الأرض عن طريق مرتزقة السعودية والدواعش الذين ينفذون العمليات الانتحارية. مشيراً إلى أن وعلى الرغم من العُدْوَان والحصار المفروض علينا إلا أن الشعب كان شامخاً في وجه العُدْوَان الصلف، فقد صاغ أعظم وأشرف وأقدس الملاحم البطولية في الصمود والتصدي للعُدْوَان، فأذهل العُدْوَان قبل غيرهم.

وأكد الشرجبي أن العُدْوَان المتغطرس قد فشل في تحقيق أَهْدَافه وفشلت كُلّ رهاناته، لافتاً إلى أن الشعب اليَمَني لن يركع ولن يستسلم.

وأشار الشرجبي إلى أن اليَمَن يقع على أهم مضيق في العالم وهو مضيق باب المندب والذي تمر عبره كُلّ تجارة العالم، معتبراً أن من مصلحة العالم أن يكون اليَمَنُ مستقراً وآمناً؛ حفاظاً على التجارة الدولية والملاحة الدولية الآمنة.

وزاد بقوله: «إننا نقف على مشارف باب المندب فإما أن تكونَ ممراً آمناً لملاحة دولية آمنة وإلا لا تضرونا ان نصحح هذه المعادلة، فاليَمَن الآمن المستقر هو الطرف الثاني من هذه المعادلة.. يمن مستقر آمن يساوي ملاحة دولية آمنة».

وطالب الشرجبي بحقِّ الشعب اليَمَني في فك الحصار وإيقاف العُدْوَان، مناشداً ضمائر العالم للوقوف مع بلادنا ومساندته والوقوف إلى جانبه.

## الرسالة وصلت إلى قوى العدوان..

## الشعب والجيش واللجان الشعبية.. معركة مصير واحد

المسيرة - بندر الهتار:

مثَّل الخروجُ الشعبي الكبيرُ يوم الجمعة الماضية في العاصمة الكثيرَ من الحقائق، وأوصل عدداً من الرسائل، أَكْثَرُ من فهمها هي قوى العُدْوَان، ليعبر هذا الخروج عن حقيقة أن الشعب هو الجزء المكمِّل لدور الجيش واللجان الشعبية في معركة المصير.

في الظرف الأصعب وبعد أن خُيِّلَ لقوى العُدْوَان أنها قد كبحت جماحَ الثورة لدى جماهير الشعب اليَمَني، كان هذا الشارع الكبير والواسع في باب اليَمَن بالعاصمة صنعاء يكتظ بالجماهير في صورة صدمت الصديق قبل العدو.

عبّر الشعب اليَمَني في هذا الخروج عن روحية الصبر والصمود التي يتحلى بها، رغم الجراح التي يعاني منها ورغم الحصار المفروض عليه، وأكدت الجماهير الكبيرة أن النفَسَ لا يزال طويلاً، وطويلاً جداً إلى أبعد حد يمكن أن تتصوّره قوى العُدْوَان.

«فوضناك» من هنا مثّل الخروج استفتاءً شعبياً كبيراً للخيارات الاستراتيجية التي سيقدم عليها الجيش واللجان الشعبية في الزمان والمكان المناسبين، وأكد عُمق الارتباط بين تحركات الجيش واللجان الشعبية وبين الشعب الذي يمثل عاملَ الإمداد والتموين والسند، وهذا الخروج يؤكد تمتينَ الارتباط لمواجهة معركة المصير.

الواضح أن هذا الخروج الكبير قد أوصل رسالته إلى قوى العُدْوَان، وأخبرهم أن الشعبَ اليَمَني هو في طليعة الجيش واللجان الشعبية محامياً ومدافعاً عن أرضه ومحافظاً على كرامته، ومهما بلغت التضحيات فلا سبيل آخر لنيل الحرية والاستقلال.

# مذبحة كبرى بتعز.. العدوان السعودي الأمريكي يفتك بحي سكني بالمخا و300 ما بين شهيد وجريح

**المسيرة - خاص:**

واصل الطيرانُ السعوديُّ الأمريكي قصْفَه لعدد من محافظات الجمهورية دون أن يتركَ لليَمَنيين حتى فرصة الفرح بعيد الفطر المبارك.

واستشهد يوم أمس الأحد مواطنان وأصيب 12 آخرون في قصف للطيران السعودي الأمريكي على منزل الرئيس الأسبق أحمد الغشمي بمنطقة ضلاع همدان.

وفي تعز 300 ما بين شهيد وجريح في قصف حي سكني بالمخاء.

واستشهدت 8 نساء جراء قصف الطيران المعادي لمنزل أحد المواطنين وأحد آبار المياه في منطقة الهشمة بشارع الستين بمحافظة تعز يوم أمس الأحد.

وقال مصدر محلي بمحافظة تعز: إن طيران العُدْوَان السعودي استهدف شارع الستين بعدد من الغارات الجوية، ما أدى إلى تدمير منزل أحد المواطنين وبئر المياه بجوار المنزل في منطقة الهشمة واستشهاد ثمان نساء كن متجمعات أمام البئر لجلب المياه.

كما استهدف الطيران المجمع الحكومي بمديرية ذباب، ما أدى إلى تدميره بالكامل، في الوقت الذي شن فيه الطيران عدداً من الغارات على باب المندب.

وفي اليوم الأول من عيد الفطر المبارك كان الطيران يحلق بكثافة في سماء صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية أثناء تأدية صلاة العيد وزيارات المواطنين للأهل والأقارب لتهنئتهم بالعيد، وهو ما كشف للكثيرين عن قُبح هذا العُدْوَان ووحشيته.

وتوالت بعد العيد الجرائمُ البشعة للعُدْوَان السعودي الأمريكي، كان آخرها المحرقة والمجزرة الكبرى التي نفّذها طيران العُدْوَان في مدينة المخاء بمحافظة تعز مساء الجمعة الماضية، حيث شن الطيران المعادي سلسلةَ غارات على القطاع الساحلي ومناطقَ متعددة في المخاء واستهدفت 200 وحدة سكنية ومنها المدينة السكنية التابعة لعمال محطة توليد الكهرباء والطاقة والتي أصبحت في الآونة الأخيرة مأوى للأسر النازحة من تعز، ما أدى إلى استشهاد وإصابة 300 مدني بينهم نساء وأطفال ولم يتم التعرف على أغلبهم بسبب تفحم الجثث، كما سقط فيها مئاتُ الجرحى أغلبهم إصابتهم تسبب عاهات زمنية وهناك إصابات حرجة.

وقال الناطقُ الرسميُّ لوزارة الصحة العامة والسكان الدكتور تميم الشامي إن الجريمة التي ارتكبها طيران العُدْوَان السعودي في مدينة المخاء وراح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى تعتبر وصمة عار في جبين العدو السعودي البربري الغاشم وتضاف إلى جرائمه التي ارتكبها في حق الشعب اليَمَني.

وأضاف الدكتورُ الشامي في تصريح لوكالة الأنباء اليَمَنية «سبأ»: إن هذه الجرائم تعد من جرائم الحرب ضد الإنسانية حيث يُستهدَفُ المواطنون بشكل مباشر وهم في منازلهم ومدنهم وقراهم.. لافتاً إلى أن طيران العُدْوَان السعودي استهدف وبشكل مباشر المجمع السكني لمهندسي وفنيي وعُمَّال محطة كهرباء المخاء والتي كانت تأوي أيْضاً عدداً كبيراً من الأسر النازحة.

وأشار إلى أنه تم نقل الضحايا إلى مستشفى زبيد ومستشفيات الحديدة التي تعمل في ظل النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والعجز في الكادر الطبي والصحي من الأطباء والفنيين والممرضين؛ بسبب العُدْوَان الهمجي والحصار الجائر وعدم السماح بدخول الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى انعدام المشتقات النفطية التي أثرت على سير العمل في كافة المستشفيات والمرافق الصحية في عموم المحافظات.

ولفت إلى أن الوزارة اضطرت للاستعانة بسيارات وطواقم إسعافية من محافظات الحديدة وإب وصنعاء؛ نظراً لعدم توفر سيارات وطواقم إسعافية في محافظة تعز والتي تم نهب الكثير من سيارات الإسعاف فيها من قبل عناصر القاعدة وميليشيات الإصْلَاح مرتزقة العُدْوَان السعودي.

ودعا الناطق الرسمي لوزارة الصحة العامة والسكان المجتمعَ الدولي وكافة المنظمات الدولية الإنسانية والصحية إلى القيام بواجبها الإنساني تجاه ما يتعرَّضُ له الشعبُ اليَمَني من عُدْوَان سافر وحصار جائر ومخاطبة ضمائرهم لوقف هذا العُدْوَان ورفع الحصار.. مؤكداً أن القطاعَ الصحي في اليَمَن يعيش أوضاعاً كارثية ومأساوية؛ بسبب هذا العُدْوَان والحصار.

من جانبه أدان المركز اليَمَني لحقوق الإنسان هذه الجريمة الوحشية البشعة وَحَمَّلَ المسئولية الأمم المتحدة التي تقف متفرجة على هذه المجازر بصمت دون اتخاذ أية إجراءات تجاه المملكة وحليفاتها.

الجدير بالذكر أن هذه المجزرة ليست الأولى وإنما هي من ضمن سلسلة من المجازر ارتكبتها دول العُدْوَان واستهدفت المدنيين، منها مناطق سكنية ومنها مخيمات نزوح ومنها أسواق مكتظة.

وطالب المركَزُ اليَمَني لحقوق الإنسان منظمات الأمم المتحدة وكل المعنيين بالشأن الإنساني أن يطالبوا بالمحاكمة ومحاسبة مرتكبي المجازر بحق الشعب اليَمَني وتعويض الأسر التعويض العادل ومعالجة الجرحى.

من جانبه أكّد الناطقُ الرسمي باسم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي عبده الجندي، أن العدو السعودي ضرب بعرض الحائط قوانين السماء وقوانين الأرض، واستهدف مدينةً سكنية تابعة لموظفي محطة المخاء البخارية ودمرها بالكامل، وقتل من فيها بدم بارد.

وأشار الجندي في تصريح صحفي إلى أن العُدْوَان لم يعد يهمه أيُّ رادع؛ كون الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أصبحا في خبر كان، ولم يعودا قوة قادرة على حماية ما نصت عليه مواثيق الإنسانية لحماية حقوق الإنسان.

وتابع: تحالف العُدْوَان على اليَمَن بقيادة السعودية أصبحوا يمتلكون قدرات لا متناهية في إبادة الشعب اليَمَني وتدميره دون خوف من الله أَوْ من الأمم المتحدة التي تتحدث عن حقوق الإنسان وعن المساعدات الإنسانية لليَمَن.

مضيفاً أن الصواريخ والإبادة الجماعية بحق الشعب اليَمَني هي المساعدات التي يتحدثون عنها. وأكد أن إبادة مدينة سكنية بكاملها وقتل من فيها في المخاء جرائم فاقت كُلّ الجرائمَ البربرية والوحشية.

وقوبلت هذه الجريمة البشعة بصمت دولي وإعلامي مريب، ولم تتعرض لها الكثيرُ من محطات التلفزة العربية والعالمية، في وقت كان مستشفى المخاء عاجزاً عن استقبال المزيد من الحالات الحرجة؛ بسبب كثرة وتزايد أعداد الشهداء والجرحى من ضحايا مذبحة العُدْوَان السعودي بحق سكان ونازحي المدينة السكنية الخَاصَّة بعمال ومهندسي محطة كهرباء المخاء.

ويعاني المشفى من نقص في الكادر الطبي والعلاجي والطاقة الاستيعابية والمواد الطبية والإسعافية اللازمة.

وشكا عمال إغاثة ومسعفون من صعوبة الوصول إلى الضحايا جراء بطء عمليات الإنقاذ؛ بسبب إحجام المواطنين عن المشاركة جراء تخوفات متزايدة من تجدد الغارات بعد تحليق مكثف واستهداف طواقم الإنقاذ وسيارات الإسعاف بعد الغارة الأولى، حيث تضررت عددٌ من سيارات الإسعاف والمركبات ومنازل مواطنين.

وعبّر الكثير من المواطنين عن استيائهم إزاء تعمد وسائل إعلام ومواقع يمنية ومراسلين التضليلَ وتزييفَ المعلومات، وصرْفَ الأنظار عن المأساة الإنسانية والمذبحة التي وقعت، والظروف الصعبة القائمة في ظل نَشْر أخبار مزيّفة وكيدية، والتحدث عن أن القصف استهدف قوات تابعة لصالح وأَنْصَار الله.

وبدأ قصفُ الطيران على مدينة المخاء من بعد عصر الجمعة، حيث قصف الطيران خلف المحطة بأربعة كيلو، وفي الساعة العاشرة تقريباً شَنَّ الطيران السعودي ثمان غارات على المدينة السكنية الخَاصَّة بالموظفين العاملين في محطات الكهرباء، وهي تقدر بمأتي منزل، يسكنها مهندسو المحطة الكهربائية..

وتركز على وسط المدينة السكنية وأصاب الأطفال والنساء والشيوخ.

## طيران العدوان السعودي الأمريكي يقصف حياً سكنياً في يريم واستشهاد 14 مواطناً وإصابة 20 آخرين

وقبل مجزرة المخاء، ارتكب الطيران السعودي الأمريكي مذبحة مروعة في مدينة يريم بمحافظة إب، حين قصَفَ حياً سكنياً بالمدينة، ما أدى إلى استشهاد 14 مواطناً وإصابة أَكْثَر من 20 آخرين.

وأوضح مدير شرطة محافظة إب العميد محمد الشامي أن طيران العُدْوَان السعودي شن غارات على مدينة يريم مستهدفاً حياً سكنياً بالمدينة، ما تسبب في تهدم 11 منزلاً بشكل كامل وتضرر عدد آخر من المنازل بأضرار متفاوتة.

وظلت فرَقُ الإنقاذ إلى ساعات متأخرة من مساء الأحد وهي تعمل على انتشال الجثث من تحت الأنقاض وتعمل على إسعاف المصابين إلى مستشفيات المحافظة وأمانة العاصمة.ووجّه محافظ إب عبدالواحد صلاح أثناء زيارته التفقدية للمواطنين الذين تضررت منازلهم جراء القصف بمعالجة الجرحى والمصابين في المستشفيات الحكومية وغيرها وتوفير الرعاية الكاملة لهم حتى شفائهم ورجوعهم إلى أسرهم وذويهم.

## طيران العدوان يستهدف أسواق صنعاء ويقصف الجسور بمحافظة عمران

واستهدف طيرانُ العُدْوَان يوم الاثنين الماضي سوقاً شعبياً في منطقة حزيز بأمانة العاصمة، ما أدى إلى استشهاد 2 من المواطنين وإصابة 12 آخرين.

وأدى استهداف السوق إلى تدمير بعض المحال التجارية وإلحاق أضرار بالغة في المنازل المجاورة ومدرسة ومسجد الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

كما أغار الطيرانُ في ذلك اليوم على منازل المواطنين في منطقة مقولة بمديرية سنحان، ما أدى إلى أضرار بالغة في 3 منازل دون أن يسفر عن سقوط ضحايا.

وفي محافظة مأرب شن طيران العُدْوَان السعودي الكثير من الغارات استهدفت عدداً من المناطق في محافظة مأرب خلال إجازة عيد الفطر المبارك.

واستهدف الطيران المعادي السد القديم وصرواح والشعلة والجفينة وقرية الأشراف، في محاولة لإسناد عناصر القاعدة ومرتزقة الرياض الذين تكبدوا خسائرَ فادحة خلال الأيام الماضية على أيدي أبْطَال الجيش واللجان الشعبية.

كما استهدف الطيران المعادي خلال الأيام الماضية منطقة خيوان بمحافظة عمران، مستهدفاً جسراً بالطريق العام الذي يربط بين محافظتي عمران وصعدة. ويعد هذا الاستهداف هو الخامس في نفس المكان على طول وامتداد وادي خيوان.

وأدانت قياداتُ محافظة عمران والسلطة المحلية بالمحافظة استمرار العُدْوَان في استهداف مقدرات الوطن وممتلكاته العامة والخَاصَّة في عمران وعلى رأسها مصنع اسمنت عمران، والجسور والطرق الرئيسية والمدارس والمستشفيات.

وأكدت في بيان صادر عنها أن العُدْوَان أوغل في القتل والتنكيل وإهلاك الحرث والنسل وكل متحرك وساكن بما في ذلك الشجر والحجر، مشيراً إلى أن الشهداء من محافظة عمران بلغت أعدادهم أَكْثَر من مائتي شهيد ومئات الجرحى منذ بدء العُدْوَان السعودي على بلادنا.

## صعدة.. القصف الوحشي لا يتوقف عن قتل المدنيين

ولم تسلم محافظةُ صعدة من الغارات والقصف المتواصل على عدد من مديريات المحافظة، حيث شن الطيران المعادي غارات على مناطق حيدان ووادي عوف بمديرية مجز وسوق حيدان بصعدة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين وجرح خمسة أخرين.

سيارات المسافرين ليست بمنأى عن الاستهداف، فقد استهدَف طيران آل سعود عدة سيارات لمسافرين من رازح إلى شدا، ما أدى إلى استشهاد عدد من سائقي المركبات والمسافرين بينهم نساء.

كما شن الطيران 44 غارة على مناطق القطعة والفرع والمليل بمديرية كتاف واستهدف مناطق طارش ونواس وعرامة بمديرية ساقين، كما شن غارات على منطقة حيران ومثلث عاهم بمديرية حرض محافظة حجة، ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين.

واستشهد مواطنان وجرح خمسة آخرون بينهم طفلة جراء قصف طيران العُدْوَان السعودي يوم الخميس الماضي على سوق بمديرية حيدان محافظة صعدة.

واستهدف طيران العدو سوق بحيدان، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين وإصابة خمسة آخرين بإصابات متفاوتة.

## الهروب من طنب الكبرى والصغرى إلى محاولة احتلال عدن

# سيناريو غزو عدن.. الإمارات تدفع الثمن!

**المسيرة - طالب الحسني:**

لماذا تندفعُ دولةُ الإمَـارَات وتتدخل بشكل لافت لدعم عناصر القاعدة وداعش في مدينة عدن؟..

هذا التساؤل بالتحديد كان مثاراً وبشكل كبير في الشارع اليَـمَـني خلال الأيام الماضية.

وعلى الرغم من مشاركة الإمَـارَات في العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي عـلى اليَـمَـن منـذ نهاية مـارس 2014 إلَّا أن بـروز دورهـا في الحملـة العسكرية الأخيرة التي سُمّيت «بالسهم الذهبي» في عدن أثار الجدلَ داخلياً وخارجياً.

وذهـب البعـض لتفسـير هـذا الـدور البـارز واستلام الإمَـارَات لملف عدن بخططها المستمرة في تجميـد ميناء عدن وتدميره بحيث لا يبقى صالحاً لمنافسـة موانئهـا، إذ أن الإمَـارَات كانت المشرف الرئيـس عـلى إدَارَة ميناء عدن عـبر شركة موانئ دبي العالمية العائدة لها.

فيمـا يذهب البعض إلَـى أن محاولة إحْـرَاز انتصار عسـكري للعُـدْوَان السـعودي الأمريكي بعد الفشـل الذريع طوال الأربعة الأشـهر الماضية كان بمقدمـة الأولويـات في مخطط هـذه الحملة والتي جـاءت أيْضـاً بضـوء أخـضرَ أمريكي بعد لقاءات متعددة مع عسـكريين أمريكيين تتسـلم الإمَـارَات وفق هـذه الخطط قيادةَ هـذه الحملة عـلى أن تتولى قطر قيـادة حملة أُخْـرَى في ميناء المخـاء في تعـز وتتولى السـعودية حملة مشـابهة في ميناء الحديـدة، وهكذا جرى التوزيع بحسـب توقعات وتسريبات متعددة.

مـا حصـل في عدن وفشـل الحملة التـي كانت قـد وضعـت أَكْثَـر مـن سـيناريو والتكلفة غير الطبيعيـة في عمليـة إقحـام مئـات المدرعـات، بحيث قصـف 3 كيلومترات بأكثر مـن 200 غارَة جويـة متزامنة مع قصف مـن البارجات الحربية يجعـل من العمليـة أَكْثَـر تعقيـداً، تلاها بعد ذلك سـقوط ضباط وعسكريين إمَـارَاتيين تم الكشف عـن بعض منهـم وإخفـاء كثـير من الخسـائر؛ لتبـدو المحصلـة النهائية لهذه الحملـة متواضعةً نظـراً للتجهيـزات والخطـط، علاوة عـلى ذلك أن الوضـع غير ثابت بحسـب تصريحات صادرة عن الخارجيـة الأمريكية التي بدت وكأنها غير راضية بما تم إحْـرَازُه.

وبالعـودة إلَـى الإطمـاعِ الإمَـارَاتيـة في عدن وقيادتهـا لهـذه الحملـة في الشـقين الاقتصـادي والسـياسي وحتى العسـكري أثير جدلٌ آخر وهو كيـف أن الإمَـارَات تجهّـز كُلّ هـذه الحملـة في الوقـت التـي تعجز عـن اسـتعادة الجـزر الثلاثة (طنب الكبرى وطنب الصغـرى وأبو موسى) التي تقول الإمَـارَات بأن إيْـرَان محتلة لها منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي.

وهو مـا يعنـي أن الإمَـارَات تنفذ السياسـة الأَمريكيـة التـي تتهـرب من الـصراع المباشر مع إيْـرَان لإدراكها بضعف حلفائها في الخليج العربي في أيـة مواجهـات عسـكرية مباشرة مـع إيْـرَان ولكن إلَـى ما تعتقده الولايـات المتحدة الأَمريكية الجزء الأضعفِ في المنطقة على أن تتقاسـم الأخيرةُ المصالح والمنافع من أية سـيطرة محتملة وإعَادَة الهيمنـة عـلى اليَـمَـن مع حلفائها (السـعودية الإمَـارَات قطر).

الجزءُ الأكثر سـخونة في هذا الملف هو الفشـل ونتائج وتداعيات الإخفاق بعـد أن ألقى العُـدْوَان كُلّ ثقله العسـكري لانتزاع انتصار في عدن وإعَادَة ما تسمى الشرعية إليها كمنطقة مؤَمّنة وتنطلق منها العمليات العسـكرية الأُخْـرَى لبسط النفوذ عـلى مناطـق أُخْـرَى، وبالتأكيد فـإن الإمَـارَات تتحمـل أمام قيادة العُـدْوَان نتائج هذا الإخفاق؛ باعتبـار أَن هـذا الفشـل يلقـي بظلاله عـلى كُلّ المعركة.

مضامـينُ اسـتقرار الوضـع في عـدن لصالـح المليشـيات التابعة لهـادي والتحالـف الثلاثي بين القاعدة ومليشيات هادي والإصْـلَاح غير مشجّع للإمَـارَات التي تبدو غيرَ مسـتعدة لإرْسَـال مزيدٍ مـن جنودهـا ليُقتلـوا في معـارك طويلـة الأمـد، وهو مـا يجعل موقعها في هـذه المعركة غير ثابت ومرهوناً بانتصار العُـدْوَان بصفة عامة، والأخيرُ بات من المستحيلات المسلَّم بها.

فلا معنـى بالنسـبة للعُـدْوَان للسـيطرة على عـدن دون غيرهـا في إطار حربهـا ومعركتها على اليَـمَـن وإعَـادَة إخضاعهـا مجـدداً للوصايـة وللهيمنة السعودية والأَمريكية، فضلاً عن الصراع المؤجَّل بين مليشـيات هادي والإصْـلَاح والقاعدة وبـين الحـراك الجنوبـي الـذي بـدا يسـتوعب ما يجـري حوله ويدرك أنه بات معـزولاً وَأَن الأَفْـرَاد الذيـن يرفعون شـعارات القضيـة الجنوبية جنباً إلَـى جنب مع رايـة القاعدة وإعْـلَام السـعودية والإمَـارَات ليسـوا أَكْثَـر مـن طُعْـمٍ وأكثـر من محارقَ في المعارك الخاسرة هناك.

عدن غيرُ مسـتقرة، يعني أَن معركة الإمَـارَات في هذه المنطقة غـيرُ مضمونة، وهذا يعني العودة مجـدداً لانتظار معجزة ما لانتشـال العُـدْوَان من السـقوط المدوي في الوقت نفسـه يدرك العُـدْوَان خطـورة أَن تتجـه فصائلُ الحـراك الجنوبي إلَـى التحـاور والتفـاوض مـع المكونـات السياسـية وقيـادة الثـورة بشـأن تسـليم الإدارة المحليـة للجنوبيـين لمحافظاتهـم بالتنسـيق مـع الجيش واللجان الشعبية والثورية لمواجهة نشاط عناصر القاعـدة وداعش في هذه المحافظـات، وهو ما بدأ بالفعـل في العاصمـة العمانية مسـقط، بحسـب تصريحات رسـمية مطلعة وكانت المسألة مسألة وقت.

والوقتُ وإطالة أمدِ الفوضى وحالة اللااستقرار لا يصب في مصلحة العُـدْوَان الذي يبحث عن أدنى درجات التمكين لإظهار قوة فريق هادي وتشجيع المناطـق الأُخْـرَى على الانخـراط في هذا المشروع، وهـذا ما حاول العُـدْوَانُ تنفيذَهُ من خلال الوعود المتتاليـة بمعالجة الأَوْضَـاع الإنْسَـانية وإعَادَة ترتيـب الأَوْضَـاع هناك وكمحصلـة نهائية بعد أَكْثَـر من أسـبوع فـإن الإمَـارَات أخفقت رغم الإمكانات الهائلة التي قدمتها في إحْـرَاز انتصار يوازي تلك التجهيزات ويُعيْدُ رسْـمَ خارطة جديدة للمعركة التي لم تتأثر ولم يتغير مسارُها، كُلُّ ذلك قبل تنفيذ الخيارات الاسـتراتيجية التي ربما تغير كَثيراً في المعادلة، بحسب تصريحات قيادات أنصار الله وبحسب معطيات الميدان.

## بإشراف سعودي وتوجيهات من عبدربه منصور هادي

# عناصر القاعدة تعدم 12 شاباً من الحراك الجنوبي السلمي بمحافظة عدن

**المسيرة - إبراهيم السراجي:**

أقدمـت عناصرُ القاعـدة بعدن على إعدام 12 شـخصاً من شـباب الحراك الجنوبي السـلمي ضمن حملة تصفية يتعرض لهـا شـبابٌ بمحافظة عدن وبـإشراف سـعودي وتوجيهـات من الهارب عبدربه منصور هادي.

ناشـطون مـن الحـراك الجنوبي السلمي أكدوا أن المدعو نايف البكري من حزب الإصْـلَاح والذي تم تعيينه محافظـاً لعدن وكذا عبـده الحذيفي المعـيَّن وزيراً للداخليـة من قبل هادي يقودان حملة لتصفية شباب الحراك الجنوبي السلمي عبر تنظيم القاعدة؛ بحجـة أنهم سـهّلوا دخـول الجيش واللجان إلَـى عدن.

ففي مقابلة أجرتها قناة الجزيرة القطرية مع الحذيفي أكد فيها أنه تم إلقاءُ القبض عـلى كتيبة من الحرس الجمهوري في المعلا بعدن.

الرواية السـابقة نفاها ناشطون في الحـراك وأكـدوا بالصـور أنه جرى إعـدام 12 شـاباً من نشـطاء الحراك كانت وسـائل إعْـلَامية تابعة لهادي والإصْـلَاح قد نشرت قوائم بأسمائهم ضمـن المطلوبـين قاعدياً وسـعودياً بتهمـة التواطؤ مع اللجان الشـعبية والجيش.

جريمـة الإعـدام التـي ارتكبتهـا عنـاصر القاعدة بالسـكاكين وجرى نـشر الصـور في الوسـائل الإعْـلَامية باعتبارها انتصاراً، كان المدعو رياض ياسـين وزيـر خارجية هـادي قبلها بسـاعات يؤكد في حـوار مع صحيفة الريـاض السـعودية أن «حكومتـه» تملـك قوائم بالأسـماء لمن أسـماهم المتواطئـين مـع الجيـش واللجـان الشعبية وآخرين كانوا يتعاملون مع حكومته وفي الخفاء يتعاملون مع من أسماهم المتمردين.

هكـذا تتضـح الصورة عـن تعامل السـعودية وهـادي بشـكل مباشر مع القاعدة التي تحظى بإسـناد جوي من قبل العُـدْوَان السعودي في عدن ويظهر عناصرها بشـكل علني وتنفذ عمليات إعدام ميدانية بالسـكاكين بحق شباب مـن الحراك الجنوبي الـذي رفضوا الانخراط في صفـوف الجماعات الإرهابية، بإيعـاز مباشر وعلني من أتباع السـعودية كالحذيفـي والبكري وأخيراً رياض ياسين.

ناشـطو الحراك الجنوبي السـلمي يؤكدون أنهم يتعرضون لحملة تصفية تقودهـا السـعودية عبر عنـاصر القاعـدة؛ بغرض الاسـتحواذ عـلى القضية الجنوبيـة وإبقائها ورقةً من أوراق العُـدْوَان السـعودي، وتصفية أي نشـاط جنوبي خارج هذا الإطار.

مـا يحدث يقود إلَـى خطابات السـيد عبدالملك الحوثـي قبل تحرك الجيش واللجـان الشـعبية في الجنوب لمواجهـة القاعدة وداعش وبعد ذلـك، حيث أكد مراراً أن القاعدة وداعش تمثلان أكبر خطر على القضية الجنوبية والجنوب بشـكل عام، وَأَن التحـرك في الجنوب لمواجهـة الجماعـات الإرهابية يصب في مصلحـة الشـعب في الجنـوب قبل الشـمال؛ كون تلك الجماعات تنشط بشـكل كبير هناك وترتكـب الجرائم وتعلن عن إمَـارَاتها.

وفيمـا تعلـن القاعـدة وداعـش عـن نفسـيهما في بيانـات تصدرهـا الجماعتـان تؤكـد تواجدهمـا في جميـع الجبهـات في مواجهة الجيش واللجان الشـعبية، وتعلن عدن إمارةً إسـلامية، وتأكيداً لذلك نشرت مجلة «وول سـتريت جورنـال» الأَمريكيـة الشـهيرة تقريـراً عنوانـه «القاعـدة تقاتل جنباً إلَـى جنب مع السـعودية في اليَـمَـن».

وقالت المجلة: إن مليشيات هادي وتنظيم القاعدة احتفلت بما أسـمته «النصر» في مدينة عدن، بعد مشاركة عناصر التنظيم في القتال إلَـى جانب الميليشـيات في المدينـة وبدعـم مـن السعودية.

وأضافـت أَن عنـاصر تنظيـم القاعـدة في جزيـرة العـرب احتفلـوا بالانتصار مع الميليشـيات في الشارع التجـاري الرئيـسي في مدينة عدن بعد مشـاركتهم في القتال جنباً إلَـى جنب مع تلك الميليشيات في عدن.

وأوضح التقرير أن ميليشـيات ما يسـمى باللجـان الشـعبية المدعومة خليجيـاً انتـشرت في أنحـاء مدينـة عـدن، حيـث فوجـئ سـكان المدينة برؤيـة أسراب من مسـلحي القاعدة والذين رفعوا أعْـلَام التنظيم على متن السـيارات والعربات المدرعة بجانب تلك الميليشيات المدعومة خليجياً!!.

وأشـار التقريرُ إلَـى أَن السكان في منطقة كريتر أبدوا استغرابَهم وحيرتهم بشـأن الجهة التـي وصلت إلَـى المدينة السـاحلية بعد رؤيتهـم أعْـلَام تنظيم القاعدة ترفرف على متن العشرات من العربات المدرعة التي كانوا يستقلونها.

وتحدثت المجلة الأَمريكية عن وجود دعم من قبل السعودية لتنظيم القاعدة في اليَـمَـن للحصـول عـلى مسـاعدة التنظيم لتحقيـق أَهْـدَافها. وأشـارت المجلـة في هذا الصدد إلَـى الدعم الذي قدمته السـعودية للجماعات المتطرفة في الصراعـات الإقْليْمية الماضية على الرغم من أن نظامها «يقاتل حالياً للحيلولة دون صعود التطرف في الداخل السعودي».

## لجأت لسرقة هذه الصور من جرائم العدوان السعودي وأخرى لم تحدث في بلادنا

# إعلام هادي والإصلاح يختلقون «جريمة دار سعد» بصور مفبركة

**المسيرة - خاص:**

حاولت وسـائلُ الإعْـلَام السعودية والمموَّلةُ سـعودياً والتابعـة للإصْـلَاح وهـادي اختلاقَ جريمة في دار سعد، وزعمت أن عشرات المدنيين لقوا حُتُوفهم بنيران الجيش واللجان الشعبية.

ووقفـت تلـك الوسـائل عاجـزةً عـن إثبات صحـة مـا ادعتـه ونسـبته للجيـش واللجان، ولجأت كعادتها إلَـى سرقة الصور، بعضها من جرائـم العُـدْوَان السـعودي وأُخْـرَى لم تحدث بالـيَـمَـن، كتلـك التـي تم نشرُهـا وفبركتها ونسـبها إلَـى عدن وهـي في حقيقة الأمر تعود لجرائـم الجماعات الإرهابية في سـوريا وصور أُخْـرَى من السودان.

ففـي الصـور التـي نشرتهـا تلك الوسـائل الإعْـلَامية وزعمت أنها لأطفال ونسـاء مدنيين من عدن في اليـوم الثالث من عيد الفطر المبارك تظهَـرُ صـورة تم اقتطاعهـا من تقريرٍ لقناة المسيرة في ذات اليوم لأطفال استشهدوا بقصف العُـدْوَان السـعودي الأَمريكـي على مدينة يريم بمحافظة إب.

أمَّا الصورة الثانية فقد قامت تلك الوسـائلُ بسرقتها مـن المواقع الإخباريـة وتم نشرها في حينـه -أَي في الرابع من شـهر يونيـو الماضي- ويظهـر فيهـا أطفـالٌ استشـهدوا في غـارات للعُـدْوَان السـعودي الأَمريكـي عـلى منطقـة المغسل بمديرية مجز بصعدة.

أمـا الصـورة الثالثة والتي تُظهـرُ مجموعةً من الأشـخاص يحملون شـاباً مصاباً في عدن، وزعمت تلـك المواقع أنها من الجريمة المزعومة بدار سـعد فسـبق لمواقـع جنوبيـة أَن نشرتها ومنهـا موقـع لحـج نيوز كمـا تظهـر الصور والذي نشرها في فبرايـر من عام 2013 لأحداث سابقة غير أن تلك الوسائلَ أعادت نشرها باسم جريمة دار سعد المزعومة.

صـورة أُخْـرَى نشرتهـا وسـائلُ إعْـلَام هـادي والإصْـلَاح تظهر شـاباً ملطخاً بالدماء لحظـة إسـعافه، وحقيقـة تلك الصـورة التي نشرتها وسـائلُ إعْـلَام عربيـة وأجنبية وتعود لاحتجاجـات في السـودان في سـبتمبر من عام 2013.

أما الصورة الأخيرة التي تُظهر طفلاً مصاباً وتبدو عليـه آثار الصدمة فقد نشرتها وسـائلُ الإعْـلَام التابعـة لهادي والإصْـلَاح تحت ذات العنوان، فيمـا كانت الصـورة في حقيقة الأمر تعـودُ لجرائم الجماعـات الإرهابية في سـوريا وسـبق ونشرتها مواقعُ إعْـلَام سـورية، بينها موقع «شـام نيوز» والذي نشرها في يوليو من عام 2014.

محاولـةُ تلك الوسـائل اختلاق حـدثٍ كبيرٍ للتغطيـة على جرائم العُـدْوَان في ذلك اليوم -أَي ثالث أيـام العيد المبارك- بحـق المدنيين في يريم بمحافظـة إب ومحاولـة للتغطيـة على فشـل العُـدْوَان وأتباعه في السـيطرة على عدن والتي جرى توظيفُ الإعْـلَام لها بشـكل لم يسـبق له مثيلٌ.

وليسـت هـي المـرة الأولى التـي تجـري فيهـا فبركـة واختلاق أحـداث كاذبـة، فهادي والإصْـلَاح لهـم باعٌ في هـذا المضمار، وسـبق للعالم وشـاهد المسرحية الهزلية التي جسَّدَها المدعـو ريـاض ياسـين وزيـر خارجيـة هادي الذي ظهر على شاشة قناتَي العربية والجزيرة وغيرهما في مايو الماضي وهو يستعرض صوراً ادعـاى أنهـا جرائـم ارتكبتهـا قـوات الجيش واللجان الشعبية في عدن.

ولـم تكن تلك الفضيحة تحتاج لمجهود كبير لكشـف ملابسـاتها، حيث كانت الصـوَرُ التي استعرضها المدعو رياض ياسين سبق لوسائل إعْـلَامية عربية ودولية ونشرتها في عام 2014 وهي لغَـرَقِ مهاجريـن بطُرُقٍ غـير شرعية في سواحل ليبيا وصورة أُخْـرَى لطفل في شواطئ غزة بفلسطين استشهد بقصف إسرائيلي.

## كيف تحولت مطالب الحراك الحقوقية إلى قضية سياسية؟!

# السعودية وهادي والإصلاح شركاء في المؤامرة.. مراحل تمييع القضية الجنوبية!

المسيرة - زيد الغرسي:

بدَأَ الضُّبَّاطُ والمتقاعدون في الجيش من أبناء المحافظات الجنوبية في عام 2007م احتجاجاتٍ للمطالَبة بتسوية أَوْضَاعهم الوظيفية والمالية، وفق الاستراتيجية الجديدة للمرتبات والأجورِ وإعادتهم إلَى وظائفهم التي أقصوا منها بعد حرب 94م.

واستمرت الاحتجاجاتُ حتى توسَّعت وأخذت بالانتظام وتشكيل جمعيات وغيرها، وزاد الضغط على نظام علي صالح الذي كان يتجاهلهم تَمَاماً، فأَعْلَن عن تشكيل لجنة لحل قضية الضباط المتقاعدين لكنها كانت لجنة شكلية الهدف منها امتصاص غضب الاحتجاجات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف تحولت هذه المطالب الحقوقية إلَى قضية سياسية؟.

والحقيقة أن النظام السابق لم ينفذ شيئاً على أرض الواقع لحل المشكلة وَاستمرار تجاهل النظام أدى إلَى توسع الاحتجاجات لتعم أغلب المحافظات الجنوبية.

وبدأ النظام باعتقال قياداتهم وسجنهم وقتل المتظاهرين منهم، مبرراً ذلك بأنهم متمردون انفصاليون مخربون رجعيون يريدون الانقلاب على الوَحدة التي كان يردد أنها خط أَحْمَر وعمل الإعْلَام الرسمي وغيره على تبرير جرائم النظام بحملات إعْلَامية منظمة.

وبسبب ذلك تجولت مطالب أبناء الجنوب من قضايا حقوقية إلَى مطالب سياسية، على إثرها تشكل فيما عُرِفَ بعدُ بالحراك الجنوبي السلمي، وكان وقتها النظام يشن حروبه على أَنْصَار الله بصعدة والمحافظات الشمالية <

### ثورة 11 فبراير

وعمل الحراك السلمي على تنظيم المسيرات والاعتصامات الأسبوعية في كُلّ المحافظات الجنوبية تحت شعارات مختلفة، وكان النظام يواجهها بالقتل والقمع والسجن، واستمر الوضع دون أي أفقٍ حتى تفجرت ثورة 11 فبراير واستبشر بها اليَمَنيون خيراً بما فيهم أبناء الجنوب الذين شاركوا فيها؛ لأن من أهم أَهْدَافها إسقاط نظام حرب 94 بكل مكوناته وإعَادَة جميع حقوقهم المغتصبة إلَّا أن إعْلَان علي محسن الانضمام إليها وترحيب حزب الإصْلَاح به أفقد الجنوبيين الأمل في الثورة والتخلص من أمراء الحروب، لتأتي المبادرة الخليجية الأمريكية لتحافظ على النظام بشقَّيه ولتسلم السلطة لعبدربه منصور هادي وقوى التكفير من حزب الإصْلَاح.

وخلال تلك الفترة عيّن هادي محافظين ومسئولين في المحافظات الجنوبية من حزب الإصْلَاح التكفيري الذي رفض التراجُعَ عن فتواه بإباحة دماء أبناء الجنوب عام 94، وهو ما فُسِّرَ بأنه إصرارٌ على تعميق المشكلة وعدم الجدية والنية في حلها وإعَادَة تسليط أمراءِ الحرب عليهم من جديد بدلاً عن التخلص منهم، وهو ما زاد المشهد اليَمَني تعقيداً، وعلى وجه الخصوص في الجنوب.

### توقيع المبادرة الخليجية

وعمل عبدربه منصور هادي وحزبُ الإصْلَاح وقوى النفوذ بإشراف النظام السعودي على تمييع القضية الجنوبية وتفريغها من محتواها من خلال تفريخ مكونات جديدة تابعةٍ لهم باسم الحراك واستقطاب قيادات للحراك واستمالتها، فنشطت الزياراتُ إلَى الرياض وكثرت المقابلات الصحفية للقيادات المؤيِّدة للنظام السعودي، وإما عن طريق الاغتيالات التي طالت أبرز القيادات المستقلة والحرة، والتي كانت تنفذها عناصر المخابرات الأمريكية السعودية المسماة قاعدة حتى ظهرت عشرات المكونات السياسية للحراك وتباينت مطالبها ووسائلها.

كما عمل النظام السعودي على إحياء ما يُعرف بعُصبة القبائل في محافظة حضرموت لتشكل جبهة خَاصَّة بحضرموت؛ لتسعى مملكة الشر من خلالها إلَى فصل حضرموت عن اليَمَن واستخدامها لمصالحها الإقْلِيمية وتوسع نفوذها في المنطقة

### • اللجنة الفنية للتحضير لمؤتمر الحوار

قبلت جميعُ المكونات السياسية بمبدأ الحوار لحل مشاكل اليَمَن والخروج به مما يعانيه من أزمات كثيرة فشكّلت لجنة فنية للتهيئة والتحضير لمؤتمر الحوار من جميع المكونات السياسية وخلال عملها قدم أَنْصَار الله رؤيةً لتنفيذ بعض الخطوات (عُرفت فيما بعد بالنقاط العشرين) تجاه أبناء الجنوب وقضية صعده كبادرة حُسن نية من قبل النظام تجاههم ولجبر الضرر وللتهيئة للدخول إلَى مؤتمر الحوار إلَّا أن هادي والقوى التكفيرية ومن خلفهم نظام آل سعود رفضوها، وبعد ضغوطات شديدة تم القبولُ بها بعد إجراء تعديلات فيها وصدر قرار جمهوري بها إلَّا أن النظامَ وكعادته عرقل تنفيذها وعطّل إجراءاتها حتى حان موعدُ انعقاد الحوار الوطني ولم يُنفذ منها شيْءٌ، وتم الوعد مرة أُخْرَى بتنفيذها خلال مؤتمر الحوار إلَّا أنه لم يتم شيْء من ذلك.

### • مؤتمر الحوار

انعقد مؤتمرُ الحوار في صنعاء بتَأريخ 18 مارس 2013 وكان هناك رفضٌ من بعض مكونات الحراك الجنوبي للمشاركة فيه، بينما شاركت الأُخْرَى بفريق برئاسة محمد علي أحمد.

واستمراراً للمؤامرة ضد القضية الجنوبية من قبَل هادي وقوى النفوذ عملوا على عدم الاعتراف بها وتجاهلها ومحاربتها أثناء مناقشة المواضيع المتعلقة بها، ومن تلك المؤامرات أيضاً.

- قدّم الحراك الجنوبي وأَنْصَار الله رؤيةً واقعيةً ومنصفة لحقيقة نشوء القضية الجنوبية، بينما قدمت بقية الأحزاب رؤية حملت فيها أبناء الجنوب مسئولية حرب 94، وهو ما يعني استمرار الأحزاب في سياستهم تجاه أبناء الجنوب وعدم الاعتراف بالأخطاء في حقهم.

- تم استبعادُ رئيس فريق القضية الجنوبية محمد علي أحمد؛ بسبب رفضه كُلّ الضغوطات التي مورست عليه من هادي وقوى النفوذ للتخلي عن مطالب أبناء الجنوب في الحوار وتم استبداله بياسين مكاوي المقرب من هادي، وعلى ضوئه انسحب نصفُ فريق الحراك وقام هادي بتعيين بديلاً عنهم ممن هم محسوبون عليه واعتبرت هذه الخطوة إجهازاً على ما تبقى من صوت للجنوب في مؤتمر الحوار.

- تم ترحيلُ كثير من المواد المتعلقة بالقضية الجنوبية إلَى لجان فرعية كانت تتحكّم بها قوى النفوذ، ومع ذلك صدرت بعضُ المواد التي اعتُبرت لصالح أبناء الجنوب كالشراكة في الثروة وإعادتهم إلَى السلطة بنسب معينة، لكن لم يعلم الحراكيون أن إدراجَ مثل هذه المواد لن ينفعهم بشَيْءٍ طالما والمتحكم بالسلطة هادي وحزب الإصْلَاح ومن خلفهم نظام مملكة الشر.

- وخلال تلك الفترة كان هادي يواجه مسيرات الحراك بالقمع والقوة والسجن

### • ما بعد مؤتمر الحوار

كان من ضمن مخرجات الحوار تشكيل حكومة وَحدة وطنية تشمل كافة الأَطْرَاف إلَّا أن هادي وقوى التكفير منعوا من تشكيلها ورفضوا دخول أَنْصَار الله والحراك فيها فتم الالتفافُ عليها وأَعْلَن هادي بن مبارك رئيساً للحكومة وبعد الضغوط الشعبية ومجزرة التحرير المشهورة تراجع عنها ليستبدلها بحكومة بحاح التي لم تضم أَنْصَارَ الله أَوْ الحراك السلمي، بل ضمت شخصيات محسوبة على هادي وبالرغم من إعْلَان السيد عبدالملك الحوثي وقتَها تنازل أَنْصَار الله عن مقاعدهم في الحكومة لصالح أبناء الجنوب إلَّا أن هادي ضرب بكل الاتفاقيات ومخرجات الحوار عرض الحائط.

### • ثورة 21 فبراير 2014م

تأزم الوضع الميداني والأمني والسياسي والاقتصادي وأَعْلَنت قرارات رفع الجرعة السعرية على المواطنين نتج عنها ثورة 21 سبتمبر التي قضت على رؤوس الفساد وتجار الحروب كعلي محسن وأولاد الأَحْمَر وبعض قيادات حزب الإصْلَاح (وخلالها دعا السيد عبدالملك الحوثي قيادات الجنوب في الخارج إلَى العودة إلَى بلادهم معززين مكرمين لحل قضيتهم بعيداً عن التدخلات الخارجية)، وبعدها تم توقيع اتفاقية السلم والشراكة الوطني إلَّا أن هادي وزُمرته وكعادتهم رفضوا تطبيق هذا الاتفاق حتى تدخلت اليدُ الخارجية لنظام قرن الشيطان وقدم بحاح استقالة الحكومة تلاها تقديم هادي لاستقالته.

### • نزول هادي إلى عدن

بعد فراره من صنعاء مثَّل نزول هادي إلَى عدن أكبر خطر على القضية الجنوبية، وحينها حذر السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أبناء الجنوب من محاولة هادي نقْل الصراع إلَى الجنوب على حساب القضية الجنوبية، وأصدرت بعدها مكونات من الحراك بيانات ترفض نزول هادي وتحركاته من عدن التي تمثلت في تسليم المحافظات الجنوبية لعناصر القاعدة والإفراج عن سجنائهم وذبح الجنود ومحاولة تطبيق النموذج الليبي من خلال إغْلَان عدن عاصمةً لليَمَن واستجلاب القاعدة إلَى الجنوب عبر رحلات يومية إلَى المكلا وعدن... إلخ.

### • العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

وجاء العُدْوَانُ السعودي الأمريكي ليُقضيَ على ما تبقى من القضية الجنوبية من خلال استهدافه للجنوب ونشْر القاعدة فيها بشكل كبير وتسليمها آبار النفط ومعسكرات الجيش، كما حدث في شبوة وحضرموت، واستخدام أبناء الجنوب كوقود لحربهم ضد الجيش واللجان الشعبية تحت عناوين طائفية ومناطقية بغيضة وهو نفسه النظام الذي شن عليهم حرب 94 بنفس الشعارات التي يغرر بها على أبناء الجنوب.

وتأكيداً لاستهداف اليَمَن عمل العُدْوَان على تدمير كُلّ البنية التحتية له بما في ذلك الجنوب من كهرباء ومصافي عدن و... إلخ، زاد في الأخير إنْزَال جنود ومرتزقة أَجَانب إلَى عدن لمحاولة احتلالها.

ومع أن أَنْصَار الله أَعْلَنوا أَكْثَر من مرة استعدادَهم تسليم المحافظات الجنوبية لأبنائها ليديروا شئونهم بأنفسهم إلَّا أن العُدْوَانَ السعودي الأَمريكي يمنع الوصول إلَى ذلك، كما صرح الناطق الرسمي لأَنْصَار الله محمد عبدالسلام مُؤخراً، في عرقلة تامة لحل القضية الجنوبية من قبَل نظام قرن الشيطان الذي كشف أنه وراء كُلّ ما يحدث للجنوب منذ 94 م وَأن قوى التكفير وأمراءَ الحروب كانت مجرد أداة بيده للعبث باليَمَن وشعب.

## السعودية وهادي والإصلاح والقاعدة.. جنباً إلى جنب

# القاعدة تعلن عدن ولاية لها وتحتفل بتخريج دفعتها الرابعة

مُؤخراً نَشَرَت القاعدةُ صوراً لعناصرها في إحدى المناطق التي لم تتوضح، ولكن يبدو أنها في إحدى المناطق الخالية من السكان، وقالت: إن هذه الصور لتخريج الدفعة الرابعة لمقاتليها في ما أسمتها ولاية عدن.

وكانت داعش والقاعدة قد سربت سابقاً مقطع فيديو يظهر تواجدها وتدريبها لعناصرها في أحد المعسكرات في حضرموت بعد أَن سيطرت هذه الجماعة على مدينة المكلا بشكل كامل.

في عدن تظهر القاعدة بشكل علني تقاتل مع مرتزقة هادي والإصْلَاح وترفع شعاراتها نهاراً جهاراً وتطبع عباراتها على جُدران المدينة.

قبل ستة أشهر تحديداً أطلق سراح عشرات الأسرى من عناصر القاعدة من السجن المركزي في عدن، وبعد فترة ليست بالكثيرة تم اقتحامُ السجن المركزي في المكلا وتم إطلاق سراح ما يقارب 300 عنصر.

هذه المعطياتُ الكثيرة عن نشاط القاعدة في الجنوب توضح علاقة كبيرة وارتباط واضح بهادي ومَن يعمل معه، وأيْضاً بالعُدْوَان السعودي الأَمريكي على اليَمَن الذي أَعْلَن بصريح العبارة أَن غاراته لا تستهدف أَي نشاط للقاعدة.

في الوقت نفسه تدّعي السعودية أنها مع معركة أمنية مع داعش في أراضيها وأنها كشفت عن خلايا مرتبطة بالقاعدة وألقت القبض عن المئات من هذه العناصر.

لكن هذه المعركة التي فتحت إعْلَامياً لم تلقَ قبولاً ولا تصديقاً في كُلّ المنطقة؛ باعتبار السعودية على صلة كبيرة بمختلف فصائل القاعدة في سوريا والعراق ومُؤخراً في ليبيا وتونس واليَمَن، ومسؤولة بدرجة أَسَاسية في استخدام هذه المجموعات الدموية لتنفيذ خطط الفوضى في المنطقة لمحاولة إسقاط الأنظمة التي ترفض المشروع الأَمريكي والغربي والإسرائيلي تحديداً.

بعد ما بات واضحاً أَن كُلَّ ما قامت به هذه المجموعات في سوريا والعراق واليَمَن وحتى مصر يصب في مصلحة إسرائيل وأَمريكا وإبقاء المنطقة في فوضى وانشغال دائم، وهو البند الرئيس في مشروع ومخطط شرق أوسطي جديد، الذي يرمي إلَى التقسيم وتشكيل خارطة جديدة قائمة على المحاصصة المذهبية والعرقية والقومية والجهوية. رعاية السعودية لعناصر القاعدة في اليَمَن لم تعد محل جَدَل، فإسقاط الأسلحة والأموال بين فترة وأُخْرَى يصل إلَى عناصر القاعدة ولكن تحت شعار اسمه المقاومة، وحتى هذه العبارة لا تحبها القاعدة، فتتبنى كُلّ العمليات على صفحاتها وعبر مواقعها بل وأبعد من ذلك تعلن بين الفترة والأُخْرَى مشاركة العُدْوَان في كُلّ العمليات وفي معظم المحافظات.

وهو ما شار إليه السيد عبدالملك أن الخطورة هنا تكمُن في المد التكفيري وأَهم هو احتلال بلداننا والسيطرة عليها تحت مسمى مكافحة تلك العناصر المصنوعة، مُشيْراً إلَى أن الخطرَ الحقيقي الذي يهدد الجنوبيين هو خطر على حياتهم ووجودهم وأمنهم واستقرارهم وهو في نفس الوقت خطرٌ على قضيتهم الحقوقية والسياسية وكذلك خطر على سائر أبناء الشعب.

وحين كان هناك تحسُّسٌ من تحرك الجيش واللجان الشعبية لمواجَهة هذه الأخطار في الجنوب، وجّه السيد رسائل لهؤلاء قائلاً: «إذا كان هناك حساسيةٌ في أية منطقة تجاه أَيّ دور لمواجهة القاعدة وداعش والمليشيات المتعاونة معها فليتفضل أولئك المتحسسون والمستاؤون والغاضبون ويقومون هم بمسؤوليتهم حتى لا تكون مناطقهم أرضية يستغلها أولئك للتحرك منها للاعتداء على الآخرين وارتكاب أبشع الجرائم بحقهم».

وكان السيد عبدالملك واضحاً، فقد طالب أبناء الجنوب أن يتصدوا لهذا الخطر، حيث قال: نؤكد للجنوبيين لا نيةَ لنا أبداً لاستهدافهم، ونيتنا الوقوف معهم إلَى جانبهم؛ لأن الخطر عليهم أولاً وعلى غيرهم ثانياً، ولا يمكن لتلك القوى الإجرامية التي ترتكبُ أبشعَ الجرائم أن تحتميَ في أية منطقة في هذا البلد أبداً.

# (في ظلال مكارم الأخلاق: الدرس الأول)

الجندي قد ينطلق في تنفيذ مهام كلها تنفيذية, كلها حركة, لكن جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة, يحتاج إلى أن يروض نفسه, فإذا ما انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشادهم, هدايتهم, الحديث عن دين الله بالشكل الذي يرسخ شعوراً بعظمته في نفوسهم يجب أن يكون على مستوى عال في هذا المجال، جندي الجيش العسكري في أي فرقة، لا يحتاج إلى أن يمارس مهاماً من هذا النوع، مهامه حركة في حدود جسمه, قفزة من هنا إلى هناك، أو حركة سريعة بشكل معين.

لكن أنت ميدان عملك هي نفس الإنسان، وليس بيته لتنهبه، وليس بيته لتقفز فوق سطحه، الجندي قد يتدرب ليتعلم سرعة تجاوز الموانع، أو سرعة القفز، أو تسلق الجدران، أو تسلق البيوت، لكن أنتِ ميدان عملك هو نفس الإنسان, الإنسان الذي ليس واحداً ولا اثنين، آلاف البشر، ملايين البشر، تلك النفس التي تغزى من كل جهة، تلك النفس التي يأتيها الضلال من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها.

فمهمة المؤمن يجب أن ترقى بحيث تصل إلى درجة تستطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخل النفوس انزهق من واقع الحياة، {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (الرعد: من الآية11).

وأنتَ جندي تنطلق في سبيل الله سترى كم ستواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشك في الطريق الذي أنت تسير عليه، تشوه منهاجك وحركتك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وسائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب.

الجندي المسلح بالإيمان إذا لم يكن إلى درجة أن تتبخر كل تلك الدعايات, وكل ذلك التضليل - سواء إذا ما وُجِّه إليه, أو وجِّه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله - يستطيع أيضاً أن يجعلها كلها لا شيء؛ لأن هذا هو الواقع، واقع الحق إذا ما وجد من يستطيع أن ينطق به، إذا ما وجد من يفهمه، وفي نفس الوقت يجد آذانا مفتحة واعية فإنه وحده الكفيل بإزهاق الباطل بمختلف أنواعه، ومن أي جهة كان، ومن أي مصدر كان {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقا} (الإسراء:81) زهوق بطبيعته إذَا مَا هاجمَه الحق.

لكن ذلك الحق الذي يقدم بصورته الكاملة، ذلك الحق الذي يقدم بجاذبيته، بجماله بكماله، بفاعليته وأثره في الحياة هو من يزهق الباطل، لو قدم الحق في هذه الدنيا من بعد موت الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وترك لمثل الإمام علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) - ذلك الرجل الكامل الإيمان - لما عاش الضلال ولما عشعش في أوساط هذه الأمة، ولما أوصلها إلى ما وصلت إليه من حالتها المتدنية.

غير صحيح، بل باطل أن يقال بأن أهل الحق دائماً يكونون مستضعفين، وأن من هم على الحق دائما يكونون ضعافا، وأنه هكذا شأن الدنيا! إن هذا منطق من لا يعرفون كيف يقدمون الحق، منطق من لا زالوا في ثقافتهم هم فيها الكثير من الدخيل, من الضلال من قبل الآخرين، أيُّ منطق هذا أمام قوله تعالى: {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقا} (الإسراء:81)؟! إن الباطل كانَ زَهوقاً بطبيعته، لا يستطيع أن يقف إذا ما قدم الحق.

من الذي يمكن أن يقدم الحق؟ هو من يسعى دائماً لأن يطلب من الله أن يبلغ بإيمانه أكمل الإيمان. عندما تكون متعبداً لله حاول دائماً أن تدعو الله أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان، حاول دائماً أن تبحث عن أي جلسة عن أي اجتماع عن أي شيء يكون مساعداً لك على أن يبلغ إيمانك أكمل الإيمان.

قد يرضى بعض الناس لنفسه حالة معينة فلا يرى نفسه محتاجا أن يسمع من هنا أو من هنا، ويظن بأن ما هو عليه فيه الكفاية وانتهى الأمر! لكن وجدنا كم من هذا النوع! أعداداً كبيرة لا تستطيع أن تزهق ولا جانباً من الباطل في واقع الحياة، وفي أوساط الأمة! إذا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسك بأن تكتفي بأن تنتهي من الكتاب الفلاني والمجلدات الفلانية, والفن الفلاني وانتهى الموضوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالم أو علامة! حاول أن تطلب دائماً, وأن تسعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان.

الثقافة في مواجهة العدوان

# الاقتصاد

**حسن الصديق**

اشتهرت اليمن على مر الأزمان بأنها طريق التجارة ونتيجة لذلك فإن الاقتصاد اليمني كان الأول في المنطقة واشتهرت المنتجات اليمنية بجودتها حتى ذاع صيتها وجعل التجار من وسط الجزيرة العربية من نجد والحجاز يأتون إلى اليمن من أجل الارتزاق وجلب البضائع اليمنية وبيعها في المناطق التي أتوا منها كون اليمن أرض استقرار ونماء فيها تكثر زراعة مختلف أنواع الفواكه والحبوب والخضروات مما ساعد على الاستقرار الاقتصادي .

سيتساءل الكثير قائلا ما علاقة الثقافة بالاقتصاد وهذا السرد التاريخي وسأجيب هنا أن الثقافة التي يمتلكها اليمنيون ويفتقر إليها ما سواهم هي التراكم التاريخي الهائل التي يحملها كل أبناء اليمن بمختلف مستوياتهم العلمية والاجتماعية نتيجة لعمق الحضارة اليمنية التي تكاد تكون أول حضارة في العالم أجمع فما الحديث عن الاقتصاد وما سواه إلا حديث عن الثقافة اليمنية التي سعى العدوان الغاشم إلى تغييبها تمهيدا لطمسها أو على الأقل تشويهها بحيث تجعل أبناءها لا يفخرون بها وما نسرد في هذه الكتابات ما هو إلا عناوين بحاجة إلى البحث والتعمق ليدرك المتابع الحصيف فداحة هذا العدوان ومدى إيغاله .

أعتذر عن الاستطراد السابق الذي كان لا بد منه وأعود إلى موضوع الاقتصاد الذي شن عليه العدوان حربا شعواء منذ زمن بعيد بهدف إفقار اليمن من أجل إذلاله والتحكم بقدراته فلو عدنا إلى بدايات القرن الماضي والأحداث التي شهدها من حروب عالمية وتغيرات كبيرة سيجد أن اليمن ظلت مكتفية اقتصاديا ولم تؤثر عليها تلك الأحداث بل بالعكس كانت اليمن تقوم بتقديم بعض الحبوب كمساعدات لبعض الدول القريبة والبعيدة ومنها جارة السوء التي كان يحضر ملكها قبل ظهور البترول يتسول من حكام اليمن الحبوب وما يجودون به على دولته .

مارس العدوان حربا باردة على الاقتصاد اليمني وتحويل أبنائه عن الزراعة والمهن التي يحترفونها إلى أعمال أخرى تزيد دخل الفرد لكنها لا تخدم الاقتصاد الوطني وذلك بالكثير من الأساليب التي في ظاهرها الرحمة وباطنها الحقد والغل منها استجلاب اليمنيين إلى بلدان الجوار كأيدي عاملة لبناء تلك الدول بعد الطفرة البترولية وهذا أدى إلى افتقار الزراعة والحرف اليدوية الأخرى إلى الكثير من الأيدي العاملة، في اليمن، كما جعلت أعوانها في الداخل يصدرون قوانين تسهل من استيراد الحبوب والفواكه وإدخالها إلى البلد بأسعار تقل بكثير عن أسعار المنتج المحلي وكان هذا سببا إضافيا لتخلي أبناء الزراعة عن مهنتهم والبحث عن أعمال أخرى تدر عليهم الدخل ، بالإضافة إلى محاربة أي فرصة من فرص النمو الاقتصادي القومي داخل اليمن بواسطة أياديها، وليس بخفي على الجميع محاربة المستثمرين أو شراكتهم من قبل المتنفذين بحجة الحماية وتأجير ميناء عدن لدولة سوف تتضرر كثيرا من تشغيله وإعادته إلى موقعه التاريخي كممر يتوسط العالم بهدف استمرار الوضع على ما هو عليه وإقامة مشاريع اقتصادية وهمية من أجل إسكات أي أصوات قد تظهر هنا أو هناك .

إن اليمن بلد يمتلئ بالخيرات والثروات التي إن وجدت دولة من الشعب ومخلصة للشعب فهي قادرة على النهوض بالبلد خلال فترة قصيرة وهذا كان مرسوماً بأعين العدوان ولذا لم يسمحوا أن تظهر أي حكومة تقوم على مصلحة الشعب وهذا ناتج عن قلة الوعي والتغييب الثقافي الذي تحدثنا عنه إذ تمكنت من تطويع الشعب ولو لفترة بسيطة بعد أن استأثرت دول العدوان بميزانية البلد تمده بها ما جعل الشعب يشعر بشيء من التحسن وفجأة توقف دعمها للميزانية فيحصل للبلد انهيار اقتصادي حاد لا تستطيع اليمن تدارك تبعاته وهذا الذي سعت لأن يكون، وعملت عليه خلال عدوانها، في محاولة لتركيع هذا الشعب العظيم.

إن غياب الوعي بما يقوم به العدوان بالرغم من وضوحه من زمن يجعلنا نتساءل أين كنا ؟ ما الذي حوّل اليمن من دولة مكتفية ذاتيا لا تستورد إلا ما ندر إلى دولة تستورد كل شيء ؟ لماذا نبحث دائما عن مبررات تبعد التهمة عن العدوان إلى وجهات أخرى ؟ أين القوانين التي تحافظ على الإنتاج المحلي وتحد من استيراد المواد التي تقضي على الكثير من الحرف اليدوية ؟ من المستفيد من إفقار اليمن وتشتيت أبنائه في كل بقاع الأرض ؟ الكثير من التساؤلات المطروحة في هذا المجال التي لا بد لنا أن نبحث لها عن إجابات شافية إذا أردنا أن نجد لنا نقطة انطلاق ثابتة من أجل النهوض الاقتصادي ورفع الوعي الثقافي المساند له حتى نستطيع أن نقدم لليمن شيئاً ملموساً، فهل هناك من يعي.؟

# هل من مجيب؟

**أحلام عبد الكافي**

يامن أنتم محسوبون علينا بأنكم يمنيين، من بني البشر.
لماذا تحبون الدواعش؟!
أجيبوني هل لأنهم يذبحون البشر ويأكلون الأكباد، أم لأنهم يفجرون المصلين في المساجد، أم يا تُرى لأنهم يستهدفون جند الوطن ويفجرونهم في كل محفل؟.
أجيبوني، لماذا تحبون آل سعود، هل لأنهم بأموالهم قد زيفوا الحقائق، وجعلوا من الباطل حقاً حين دمروا إسلامنا واستبدلوه بدين التطرف والتكفير، وجعلوا دين أمريكا وإسرائيل هو السائد، ودين محمد هو المحارب؟
أم يا تُرى لأن آل سعود هم سبب وبال الأمة، وهم من سفكوا الدماء، ونشروا الدمار في الوطن العربي؟
لماذا تؤيدونهم، بقولكم شكراً سلمان؟
هل لأنهم استباحوا الوطن، ودمروا العمران ومقدرات اليمن ؟!
أم لأنهم دمروا كل معالم التقدم والحضارة والتاريخ في بلدك؟
أم أنكم تحبونهم لتدميرهم لجيشنا، ومصانعنا، مدارسنا ومستشفياتنا؟
أم لأنهم يقتلون الأطفال والنساء، من بني الإنسانية، ويناثرون ويحرقون أشلاء الأبرياء، بقصفهم للمنازل، واستهدافهم للأسواق والحارات؟
أتحبونهم لأنهم مصاصو دماء ومجرمو حرب، وصناع الدمار والخراب في وطنكم ؟
أجيبوني لماذا تكرهون الحوثيين ؟؟!!
هل لأنهم مجوس ورافضة؟
طيب ألستم تؤيدون آل سعود، من يتحالفون علناً مع أهل الكفر إسرائيل وأمريكا؟
طيب هؤلاء المجوس يا تُرى من يعبدون؟!
من هو ربهم ؟ من هو نبيهم ؟؟
أو ليسوا هؤلاء المجوس، من يحمون الحارات ويسهرون الليالي لتناموا أنتم؟
هم من يسيّرون مرافق الدولة الحكومية حين تخلى عنها العملاء بهدف نشر الفوضى؟
أو ليسوا هم من يدفعون عنا الأخطار بدمائهم ويسقطون شهداء في الداخل، وهم يواجهون الموت على الحدود، وأنتم في البيوت تلعنونهم؟

أجيبوني يا أشباه البشر ؟
لماذا تكرهون جيشنا الوطني، وتصفونه بالخيانة؟
وتفرحون وتصفقون لتفجيرهم من قبل العدو، وتزغردون لتدمير سلاح الدولة، وصمام أماننا؟
هل لأنكم تريدون جيش تحالف العدوان؛ من السنغال، والأفغان، والإماراتيين، والسعوديين، والدواعش والتوابع والخونة؟
لماذا تكرهون اليمن وتحبون أعداءها ؟!
لماذا تكرهون الحياة وتحبون الموت لأبناء اليمن؟
لماذا تكرهون العزة وتعشقون الذل والمهانة؟
هل أجيبكم أنا ؟
لأنكم لم تكونوا يوماً يمنيين؛ لأنكم تمشون على أرضاً لا تستحقون مشياً تحت هوائها؛ لأنكم تستنشقون هواءًا، لا تساوون ذرة من تربته، لأنكم جمّدتم عقولكم، فأصبحتم لا تعقلون بها، وأذان لا تسمعون بها، وقلوب لا تحسون بها، أنتم جعلتم أنفسكم في مصاف أحقر بني البشر، لا لشيء وإنما أنكم رضيتم باستباحة عرضكم اليمن، أو لا تعلمون يا حثالة اليمن أن الأرض كالعرض، فقبح الله وجوهكم وعليكم لعنات كل أحرار اليمن من يومنا هذا إلى يوم الدين.

# إلى القدس

**عبد السلام المتميز**

سارت إلى لقياك راياتي
يا قدس يا مهد النبواتِ
فلأنتِ أنتِ قضيتي الأُولى
تمشي إليكِ خُطى انتصاراتي
قولي لخيبر عاد حيدرُنا
فتأهبي للقائنا الآتي
بيني وبينك حاجزٌ صلفٌ
حتماً سأكسره بقضباتي
يدُ قاتليك اليوم تقتلني
فهمو همو في الوصف والذاتِ
فسعودُ قرن يهود يعرفهم
دمعي وأشلائي وآهاتي
دمعُ المآسي فيكِ أيقظني
لأخط نصرك رغم مأساتي
جرحي يواسي جرحك الدامي
ولذا صبرت على معاناتي
فجراحنا يا قدس ما نزفت
إلا لتضميد الجراحاتِ
فليقصفوا سيظل يطلع من
تحت الركامِ شعارُنا العاتي
مهما اليهود طغت لتبعدنا
وبغت لتقطع عنكِ غاياتي
فدم الفدا جسرٌ يقربنا
نطوي به بعدَ المسافاتِ

# والأنشودة جهاد

**عبدالرحمن غيلان**

أن تُعبر قلبك قبل سمعك لصوت وأداء المجاهدين المنشدين وهم يتصاعدون ألقاً في سماء الإبداع وفنّ إدارة المعارك بطريقتهم الروحانية البديعة وسموّ كلمات الإباء والنصر

وهي تنساب من حناجرهم أشدّ وقعاً على العدوّ من بارق الرصاص وأزيز الهلع ، فأنتَ في نعمةٍ كبيرةٍ لا يفوقها إلا لذّة النصر وتحقيق الوعد الأكبر في زوال الظالمين .

قبل ذلك وبعده لك أن تتخيّل عظمة الإباء في قلب الشاعر الذي رسم معالم الصمود في كلماته ، وأناخ بوارق آماله الشاهقة على مدارات التضحية والصبر وهما يرسمان معالم الطريق الأنضج في خاتمته من كل تزهات البغي والعدوان .

كلما شعرتُ بخواء الأمل من شواهد الطريق ، وكلما انتابتني قشعريرة الوجل ، وكلما داهمتني موجة الإحباط سارعتُ للإنصات العميق لكوكبةٍ من أجمل ما أنجبته شاهقات هذا الوطن وسهوله الفسيحة ، وهم يصنعون أعاجيب الحماس وعلوّ الهمّة ومزون النصر ، ويضمّخون أرواحنا بانثيالات الكلمة الصادقة واللحن العملاق والأداء الاستثنائي في مرحلةٍ حاسمة يمرّ بها وطننا الحبيب .

تأمّلوا أداء المنشد الكبير المجاهد / عبدالعظيم عز الدين في رائعة الشاعر /حسن المرتضى ( صمود الشعب ) وهو يصدح بصوته الجهوريّ العملاق :

شعبنا الجبار هذا أعلن الإنذار
لا يساوم في القضايا شعبنا الجبار
هل نسيتم يوم أن وليّتم الأدبار
عدتم للحرب ! عدنا فارقبوا الإعصار
وعدنا قد حان .. أن تذوقوا الخُسر
حسبنا القران .. آن وعدُ النصر
يارجال الله ، جاء نصر الله
من رجال الشعب

ولكم أن تتخيلوا كيف تفعل هذه الكلمات الحماسية الصادقة في نفوس وقلوب وعقول شبابنا الحر ورجال الميدان وهم يلقنون العدوّ دروساً خالدة جزاء ما اقترفت يداه من عدوانٍ غاشمٍ دنيئٍ على شعبنا الجبّار .

وانصتوا لصوت وأداء المنشد الكبير المجاهد / عبدالسلام القحوم في رائعة الشاعر الشهيد / عبدالمحسن النمري ( ساعة الصفر دقّت ) وهو يمخر عباب الأرواح معلناً عن فاتحة النصر وجذوة الإباء والضيم في أرقى معاني الوفاء لهذا الوطن إذ يقول :

ساعة الصفر دقّت والمؤشر أشّر
مابقي خيط بين القنبلة والصاعق
ياقلم يابياضة ياخفوقي تفجّر
كلّ حرّ وعزيز وكلّ نشمي ضايق
صرخة الله أكبر صرخة الله أكبر
بانواجه بها العالم وكل منافق
والله إنّا كما الطوفان اللي يتفجّر
ما يوقّف أمامه في المواقف عايق
والله إنّا بربي واثقين أن ننُصر
والله إنّ السعودي من الهزيمة واثق

لا شكّ أن هذين النموذجين الرائعين ينقلان لنا نسمة عليلة من نسمات الفنّ الإنشادي العابق بفتنة الحضور ودهشة الوصول في وطنٍ يكتظّ بألمع نجوم الإنشاد الذين لا يمكننا الإتيان على روائعهم في هذه العجالة ، رغم ما يستحقونه من إشادة وعرفان وهم يلوّنون حياتنا بألوان العزة والكرامة والصمود .

# الخيارات الاستراتيجية

محمد أحمد الشميري

في البداية نتحدث عن معنى المصطلح ونشأته: حيث يعود أصل كلمة استراتيجية إلى التعبير العسكري، فهو علم التخطيط بصفة عامة وهو مصطلح عسكري بالأساس وتعني الخطة الحربية، أو هي فن التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب، وفي نفس الوقت فن إدارة تلك العمليات أثناء وعقب نشوب الحروب، وتتميز بالثبات النسبي طويل الأجل، وبضخامة الاستثمارات لها، والاختصاص في اتخاذها مناطاً بالإدارة العليا. وتعكس الخطط المحددة مُسبقاً لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها. فهي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير. أما نشأة المصطلح فهو يعد من المصطلحات القديمة المأخوذ من الكلمة الإغريقية Strato وتعني الجيش أو الحشود العسكرية، ومن تلك الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح Strategos وتعني فن إدارة وقيادة الحروب. وهناك مجموعة من القواعد العامة التي تحكم لعبة الاستراتيجية يمكن إيجازها في المبادئ التالية:

1- قوة التحشيد .
2- الحصول على المبدئية .
3- تحقيق المفاجأة
4- الاقتصاد في القوى
5- المحافظة على حرية العمل .
6- خفة الحركة .
7- بساطة المخطط .
8- تحقيق التعاون والتنسيق بين جميع الأطراف
9- توحيد القيادة .

وقد حاول العديد من المفكرين وضع عدد من المبادئ العامة فكان اختيارهم في وضع هذه المبادئ ولقد حدد طلامزفتز مبادئ الاستراتيجية بثلاثة عناصر رئيسية هي: تجميع القوى. عمل القوى ضد القوى. الحل الحاسم عن طريق المعركة في الحقل الرئيس. أما ليدل هارت فقد قدم ثمانية مبادئ رئيسية هي: متابعة الهدف مع الإمكانات. متابعة الجهد وعدم إضاعة الهدف. اختيار الخط الأقل توقعاً. استثمار خط المقاومة الأضعف. اختيار خط عمليات يؤدي إلى أهداف متناوبة. المرونة في المخطط والتشكيل بحيث يتلاءمان مع الظروف. عدم الزج بكافة الإمكانات إذا كان العدو محترساً. عدم تسديد الهجوم على نفس الخط أو بنفس الطريقة. وهناك مفكرون آخرون تحدثوا عن مبادئ الاستراتيجية، ومنهم ماوتس تونغ فقد حدد للاستراتيجية ستة مبادئ تختلف في كثير عن سابقاتها وهي : الانسحاب أمام تقدم العدو انسحابات متجهة نحو المركز. التقدم أمام العدو المتراجع واحد ضد خمسة. التموين من تموينات العدو نفسه. تخطيط خمسة ضد واحد. تلاحم تام بين الجيش والشعب. ووضع لبينن وستالين ثلاث مبادئ رئيسية هي : تلاحم معنوي بين الجيش والشعب في حرب شاملة. أهمية حاسمة للمؤخرات. ضرورة القيام بإعدادات نفسية قبل البدء بالعمل العنيف. وحددت المدرسة العسكرية الفرنسية مبدأين مغايرين وإن كانا شاملين هما : الاقتصاد والقوة. حرية العمل. ولو حاولنا استعراض آراء البحريين في مبادئ الاستراتيجية لوجدنا أمير البحر الأمريكي ماهان قد جعل السيطرة على البحار هي المبدأ الرئيس في الحصول على نتيجة حاسمة. ومن خلال استعراضنا للمبادئ الموضوعة للاستراتيجية نلمح بالإضافة إلى تباينها تأثر واضعيها بظروف بلادهم وعقائدها وقيمها العسكرية الموروثة، وتأثر بعضهم بالأوضاع الخاصة التي واجهت كفاح بلادهم. فإذا ما استحضرنا أفكار قدماء العسكريين والمفكرين الصينيين أمثال (صن تسو) فنجدها قد عكست في ذات الوقت ظروف الصين وتجاربها الذاتية كبلد واسع ضخم ذو إمكانيات بشرية هائلة وإمكانيات تقنية محدودة وشعب عُرف بالصبر والنفَس الطويل والتراجع أمام جذوة هجمات الخصوم بانتظار الفرص السانحة للرد. ويمكننا القول بذات الرأي بالنسبة للمبادئ الروسية التي استمدها واضعوها من تجارب الروس الذاتية ومن عقيدتهم العسكرية التي تناسب الظروف الخاصة لتلك البلاد الشاسعة التي طالما أعيت الخصوم وامتصت زخمهم وعتفوانهم قبل أن تردّ عليهم الكرّة. وكان للقوى الشعبية أثر لا يقل عن أثر القوى العسكرية في الدفاع عن الأرض الروسية. والحقيقة أن المبادئ آنفة الذكر يمكن اعتبارها أفكار لحالات وأوضاع خاصة ولا تشكل قوانين عامة يمكن تطبيقها بمجملها في جميع الظروف وعلى كافة الظروف والحالات وهذا هو التفسير الحقيقي لاختلافها وتنوعها إلا أنه يمكن الخروج بالقول بأنه ثمة عنصرين مشتركين بين كافة تلك المبادئ هما ضرورة اختيار النقطة الحاسمة الواجب الوصول إليها والتي تؤدي إلى زعزعة الخصم وانهياره واختيار المناورة التحضيرية الصالحة للوصول إلى تلك النقطة, أي تحديد مكان الوخز واختيار الإبرة الصالحة للقيام بعملية الوخز. ووفق ما سبق، وفي ظل العدوان السعودي الأمريكي على اليمن كان قائد الثورة الشعبية السيد عبد الملك الحوثي في خطاب يوم القدس العالمي الذي قال عنه حسن فرحان المالكي: «سمعت كلمة السيد عبد الملك الحوثي قبل قليل ولا تعليق لي عليها سوى أنها نمرقة وسطى؛ يلحق بها التالي ويفيء إليها الغالي؛ لأول مرة أشعر أن السيد عبد الملك يفوق السيد نصر الله في العمق والتحليل والشمول وقوة الربط مع ت

ساوٍ في الشجاعة والثبات، يظهر أننا أمام قائد استثنائي جديد؛ حماه الله وسدده وألفّ عليه القلوب؛ وأعانه وكافة اليمنيين للخروج باليمن وأهله إلى فجر جديد» كان قد تحدث عن طبيعة العدوان، وحمله مسؤولية ما ينشأ نتيجة عدوانه، وكل ما سيترتب على عدوانه من تبعات ونتائج». وفي نفس الكلمة أفصح عن الإقدام على خطوات استراتيجية كبرى في حالة استمرار العدوان وعدم توقفه، حيث قال: « أنا أتوجه بدايةً إلى الداخل بهذه المسألة المهمة أنه إذا استمر العدوان ولم يتوقف، وبقي هكذا عدواناً وحشياً إجرامياً فإنه يتحتم علينا التعبئة الشاملة على كل المستويات: إعلامياً، سياسياً، ثقافياً، عسكرياً، أمنياً؛ للإقدام على تلك الخطوات الاستراتيجية الكبرى ومهما نشأ عنها من تطورات، مع تَذُكر هذه المسألة أن المواجهة من أصلها كانت حتمية، كانت قدراً حتمياً على شعبنا اليمني، ليس هو المعتدي، أبداً. أولئك هم من أتوا واعتدوا هم، وهم من بادروا بإجرامهم». وشخصية قائد الثورة، الشاب الثلاثيني الذي أصبحت ترقب وتترقب خطاباته وتحركاته المنطقة بكلها لما لها من أثر كبير، وحسب كلام المحلل السياسي ناصر قنديل «نحن اليوم نشهد ولادة قائد عربي تاريخي هو سماحة السيد عبد الملك الحوثي، ليس قائداً للشعب اليمني فقط، هو واحدٌ من قلة نادرة، تقود مسيرة الأمة إلى نصر مؤزر في فلسطين» ، وهم يعرفون دلالة كلام السيد عبد الملك، وماذا يعني بالخيارات الاستراتيجية (بعيدة المدى)، وقد سبق أن جربوها، ثم أعقب خطاب السيد، الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام حيث أوضح أن الجيش واللجان الشعبية سيقدمون على عمليات كبرى ستلقب المعادلة كلياً, مؤكداً على ضرورة التحرك الشعبي الواسع لمساندة الجيش واللجان الشعبية في مختلف المناطق. وأكد الناطق الرسمي لأنصار الله بأن قوات الجيش واللجان الشعبية لن تسمح بأي توسع لعناصر القاعدة لارتكاب جرائم بحق الشعب اليمني مهما بلغت الحرب. ولذلك الأحداث الأخيرة في عدن والبلبلة الإعلامية الكبيرة التي ترافقت معها، وفقاً لما كتبه علي ظافر على صفحته ما هي إلا عملية استباقية للخطوات الاستراتيجية التي أعلنها قائد الثورة الشعبية العظيمة السيد الهمام عبدالملك بدر الدين الحوثي ، ظناً منهم أنهم سيخلطون الأوراق ويحولون دون تنفيذها. وأشار إلى ذلك محمد عبدالسلام , في اتصال هاتفي مع قناة المسيرة , أن تصريحات العدوان بشأن إنجازات لهم في عدن ظاهرة إعلامية وحرب نفسية والجيش واللجان الشعبية يحرزون انتصاراً كبيراً , مؤكداً بأن العدوان يستميت ويرمي بكل ثقله لإحراز أي تقدم وانتصار بعد فشله طوال 117 يوماً من العدوان على اليمن . ولذلك يحاول العدوان أن يكون له وطأة قدم في عدن في ضربته الاستباقية هذه مهما كان الثمن، يظهر ذلك من خلال الضرب الجو بصورة هستيرية غريبة، وإلى ذلك أشار الصماد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله قائلاً: إن أمراء دويلة الإمارات ليسوا حريصين على أبناء عدن ولا يهمهم ذلك، داعياً جميع أبناء الشعب اليمني إلى الوقوف مع أبناء الجنوب في وجه الغزو الخارجي ومن في فلكهم من عناصر القاعدة وداعش للحفاظ على عدن لتبقى عدن لأبنائها الذين سيكون لهم ولبقية أبناء المحافظات الجنوبية الأولوية في ترتيب أوضاعهم وبناء مستقبلهم بعيداً عن التواجد الأجنبي وعناصر القاعدة وداعش. ونكتفي هنا بالإشارة إلى عدن لأن موضوعها وقضيتها ستخصص له حلقة مستقلة بذلك فالخيارات الاستراتيجية أصبحت ضرورية وحتمية، لكن أين ستكون جغرافيا الخيارات؟ وما طبيعتها؛ سياسية أم عسكرية أم كلاهما؟ وما الذي سيتغير؟ إذا أردنا أن نقترب من ذلك، فهناك أمور أساسية في التحليل السياسي، ومهم الالتفات إليها أيضاً في الصراع السياسي، ومن هذه الأمور:

1- الجغرافيا السياسية، كالممرات المائية، والثروات الطبيعية، والوضع الديمغرافي، والمشاكل الحدودية، مع الدول الأخرى، وتأثيرها، واستغلالها.

2- معرفة التاريخ، وحركة الدول الكبرى والاستعمار، وما أدت إليه من نزاعات داخلية داخلية، وداخلية خارجية، وتوظيفها واستغلالها.

3- معرفة المصالح الاستراتيجية للدول الكبرى، لمعرفة مصالح تلك الدول جيوسياسياً، واقتصادياً، وعسكرياً، لمعرفة نوايا تلك الدول، وما هو المتاح للضغط عليها.

4- الاعتماد على سنن إلهية عرضها القرآن، كالاعتماد على الله والتوكل عليه، واليقين بنصره، وهذا أهمها، وهو ما يؤكد عليه كثيراً قائد الثورة الشعبية.

فالخيارات كثيرة، والسيد عبد الملك الحوثي عودنا أن يكون على مستوى حديثه، وهو يعي جيداً معنى الخيارات الاستراتيجية، وتعودنا أيضاً أن تأتي أشياء ما لم يتوقعها أحدٌ ضمن أهدافه وخياراته، وبالتأكيد يبقى عنصر المفاجأة من أبرز عوامل الحسم والردع.

ولن تكون النتيجة بعيدةً عما توقعه الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل،»سيغرق السعوديون في مستنقع اليمن»، وأضاف: « اليمن مرهق وسترهق السعودية حتماً في دخولها في حرب مع اليمن ولكنها حذرة جداً. فالقبائل يعرف بعضها بعضاً جيداً. ولن يتوغل السعوديون في الداخل اليمني سيواصلون الضرب من الخارج. وهم يعرفون المصائب الموجودة هناك.»

وفي النهاية يأتي التوجيه الاستراتيجي في القرآن بخصوص الصراع في قوله تعالى: (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)، وقوله تعالى: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) وعليكم أن تؤمنوا بأن الله هو من بيده ملكوت كل شيء، وأنه المسيطر على القلوب، وهو الذي يملؤها رعباً أو أمناً، وهو الذي له القهر فوق عباده، من ينصر ويغلب، ويعطي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يمنح المعتدين النصر، وقد أوغلوا في الدم وأسرفوا في القتل إلا إذا كان من جانب أهل الحق تقصير أو تفريط، لكن مادام أهل الحق صابرين ويؤدون ما عليهم فالله سيمنحهم النصر إن عاجلاً أو آجلاً . وأعلموا سادتي الكرام أن الترسانة العسكرية والقوى المادية لا تغير موازين القوى على الأرض، ولكم في قصة نبي الله موسى مع فرعون عظة وعبرة، لكم في تلك العصا التي جعل الله منها قوة عظمى هزت امبراطورية فرعون وهزمته وأغرقته آية، تلك هي السنة الإلهية ولا يمكن للسنة الإلهية أن تتغير أو تتبدل ولن نخسر معية الله ونصره إلا إذا تغيرنا وتبدلنا، وما النصر إلا من عند الله، والعاقبة دوماً للمتقين والخسران والندم للظالمين.

# من قال أن النفط أغلى من دمي!

فاروق جويدة

من قال إنّ النفط أغلى من دمي؟!
ما دام يحكمنا الجنون..
سنرى كلاب الصيد
تلتهم الأجنة في البطون
سنرى حقول القمح ألغاماً
ونور الصبح ناراً في العيون
سنرى الصغار على المشانق
في صلاة الفجر جهراً يصلبون
ونرى على رأس الزمان
عويل خنزير قبيح الوجه
يقتحم المساجد والكنائس والحصون
وحين يحكمنا الجنون
لا زهرة بيضاء تشرق
فوق أشلاء الغصون
لا فرحة في عين طفل
نام في صدر حنون
لا دين..لا إيمان..لا حق
ولا عرض مصون
وتهون أقدار الشعوب
وكل شيء قد يهون
ما دام يحكمنا الجنون
أطفال بغداد الحزينة يسألون ..
عن أيّ ذنب يقتلون
يترنحون على شظايا الجوع ..
يقتسمون خبز الموت..
ثمّ يودعون
شبح الهنود الحمر يظهر في صقيع بلادنا
ويصيح فيها الطامعون..
من كل جنس يزحفون
تبدو شوارعنا بلون الدم تبدو قلوب الناس
أشباحاً
ويغدو الحلم طيفاً عاجزاً
بين المهانة..والظنون
هذي كلاب الصيد فوق رؤوسنا تعوي
ونحن إلى المهالك..مسرعون..
أطفال بغداد الحزينة في الشوارع يصرخون
جيش التتار..يدق أبواب المدينة كالوباء..
ويزحف الطاعون
أحفاد هولاكو على جثث الصغار يزمجرون
صراخ الناس يقتحم السكون
أنهار دم فوق أجنحة الطيور الجارحات..
مخالب سوداء تنفذ في العيون
ما زال دجلة يذكر الأيام..
والماضي البعيد يطلّ من خلف القرون
عبر الغزاة هنا كثيرا..ثم راحوا..
أين راح العابرون؟؟
هذي مدينتنا..وكم باغ أتى..
ذهب الجميع
ونحن فيها صامدون
سيموت هولاكو
ويعود أطفال العراق
أمام دجلة يرقصون
لسنا الهنود الحمر..
حتى تنصبوا فينا المشانق
في كل شبر من ثرى بغداد
نهر..أو نخيل..أو حدائق
وإذا أردتم سوف نجعلها بنادق
سنحارب الطاغوت فوق الأرض..
بين الماء..في صمت الخنادق
إنا كرهنا الموت..لكن..
في سبيل الله نشعلها حرائق
ستظل في كل العصور وإن كرهتم
أمة الإسلام من خير الخلائق
أطفال بغداد الحزينة..
يرفعون الآن رايات الغضب
بغداد في أيدي الجبابرة الكبار..
تضيع منّا..تغتصب
أين العروبة..والسيوف البيض..
والخيل الضواري..والمآثر..والنّسب؟
أين الشعوب وأين العرب؟
البعض منهم قد شجب..
والبعض في خزي هرب
وهنالك من خلع الثياب..
لكلّ جّواد وهب..
في ساحة الشيطان يسعى الناس أفواجا
إلى مسرى الغنائم والذهب
والناس تسال عن بقايا أمّة
تدعى العرب!
كانت تعيش من المحيط إلى الخليج
ولم يعد في الكون شيء من مآثر أهلها..
ولكل مأساة سبب
باعوا الخيول..وقايضوا الفرسان
في سوق الخطب
فليسقط التاريخ..ولتحيا الخطب!!
أطفال بغداد يصرخون..
يأتي إلينا الموت في اللّعب الصغيرة
في الحدائق ..في المطاعم..في الغبار
تتساقط الجدران فوق مواكب التاريخ..
لا يبقى منها لنا ..جدار
عار..على زمن الحضارة..أيّ عار
من خلف آلاف الحدود..
يطلّ صاروخ لقيط الوجه..
لم يعرف له أباً مدار
ويصيح فينا: «أين أسلحة الدمار؟؟»
هل بعد موت الضحكة العذراء فينا..
سوف يأتينا النهار
الطائرات تسد عين الشمس..
والأحلام في دمنا انتحار
فبأيّ حق تهدمون بيوتنا
وبأي قانون..تدمر ألف مئذنة..
وتتفث سيل نار
تمضي بنا الأيام في بغداد
من جوع..إلى جوع...ومن ظمأ..إلى ظمأ
وجه الكون جوع..أو حصار
يا سيد البيت الكبير..يا لعنة الزمن الحقير
في وجهك الكذاب..تخفي ألف وجه مستعار
نحن البداية في الرواية..ثم يرفع الستار
هذي المهازل لن تكون نهاية المشوار
هل صار تجويع الشعوب..وسام عزّ
وافتخار؟!
هل صار قتل الناس في الصلوات..ملهاة
الكبار؟!
هل صار قتل الأبرياء..شعار مجد..
وانتصار؟!
أم أن حق الناس في أيامكم..نهب..وذلّ
..وانكسار
الموت يسكن كل شيء حولنا..ويطارد الأطفال
من دار..لدار
ما زلت أسأل: «أين أسلحة الدمار؟»
أطفال بغداد الحزينة..في المدارس يلعبون
كرة هنا..كرة هناك..طفل هنا..طفل هناك
قلم هنا..قلم هناك..لغم هنا..موت..هلاك
بين الشظايا..زهرة الصبار تبكي
والصغار على الملاعب يسقطون
بالأمس كانوا هنا..
كالحمائم في الفضاء يحلقون
فجر أضاء الكون يوما..لا استكان ولا غفا
يا آل بيت محمد..كم حنّ قلبي للحسين..
وكم هفا
غابت شموس الحق ..والعدل اختفى
مهما وفى الشرفاء في أيامنا..زمن «النذالة»
ما وفى
مهما صفى العقلاء في أوطاننا..بئر الخيانة
ما صفى..
بغداد يا بلد الرشيد..
يا قلعة التاريخ..والزمن المجيد
بين ارتحال الليل والصبح المجنّح
لحظتان..موت..و..عيد..
ما بين أشلاء الشهيد يهتز
عرش الكون في صوت الوليد
ما بين ليل قد رحل..ينساب صبح بالأمل
لا تجزعي بلد الرشيد..لكلّ طاغية أجل
طفل صغير..ذاب عشقا في العراق
كراسة بيضاء يحضنها..وبعض الفلّ..
بعض الشعر والأوراق
حصالة فيها قروش..من بقايا العيد..
دمع جامد يخفيه في الأحداق
عن صورة الأب الذي قد غاب يوما..لم يعد..
وانساب مثل الضوء في الأعماق
يتعانق الطفل الصغير مع التراب..
يطول بينهما العناق
خيط من الدم الغزير يسيل من فمه..
يذوب الصوت في دمه المراق
تخبو الملامح..كل شيء في الوجود
يصيح في ألم : فراق
والطفل يهمس في آسى:
اشتاق يا بغداد تمرك في فمي..
من قال إن النفط أغلى من دمي
بغداد لا تتألمي..
مهما تعالت صيحة البهتان في الزمن العَمي
فهناك في الأفق يبدو سرب أحلام..يعانق
انجمي
مهما توارى الحلم عن عينيك..قومي..
واحلمي
ولتنثري في ماء دجلة أعظمي
فالصبح سوف يطلّ يوما..في مواكب مأتمي
الله اكبر من جنون الموت ..والموت البغيض
الظالم
بغداد..لا تستسلمي..بغداد ..لا تستسلمي
من قال إن النفط أغلى من دمي؟!

أصبحت بغداد رمز لكل أرض عربية منكوبة

# خادم الحرمين.. تنحَ

محمد فحص *

يكفينا نواح على بقايا ذاك الطفل أَوْ أقدام تلك المرأة التي لطالما تغنينا برائحتها الزكية، كيف لا والجنة تحتهما، يكفينا استنكار هنا وشجب هناك، يكفينا كلمات على جدران الوهم وبضع «هاشتاغ»، يكفينا خمول وصمت نطق بالكفر بما سمي يوماً بعرب، أَوْ أشباه الرجال، يكفينا أن نبقى نعاجا تسوقنا أيادي أبي لهب فنقبلها صباحا ثم نقول «تبت يدا أبي لهب وتب» عند خيوط المساء..

يكفينا تحليل هنا وآخر هناك، توقع بحل قريب أَوْ هُدنة الساعات، يكفينا تقارير ومقالات بهت حبرها على أعتاب دمهم القاني، فمهما بلغ الحبر مبتغاه يبقى أنين ذاك المخضب تحت أنقاض بيته أَكْثَر وجعا وألما، ألم ترَ تلك الفتاة التي تمسك بيد دميتها وتشد على معصمها علها تخفف عنها رحيل أبويها حيث «عاصفة الحزم» اقتلعت شجرتهم من جذورها وجعلتهم ذرات في الهواء، أَوْ مشهد المفجوع على ما تبقى له من جسد رضيع بالأمس كان بين ذراعيه يقبل ثغره الباسم فيما الساعة ما بقي منه إلَّا «كومة» أشلاء..

وكأني بـ«قانا» تصرخ «الله أكبر على من يدعون أمة الإسْلَام» فوالله ما جزر بنا هكذا وما قتل أطفالنا هكذا، وما قطفت رياحين الحياة من على نوافذ منازلنا كما يجري في اليَمَن، فتباً لذاك المتراقص أمام أسياده على بساط إبليس، تبا لبني صهيون الذين يعيشون تحت مظلة حقد الأمير هذا وجشع وطمع ذاك الملك، أمة الإسْلَام أَوْ المتأسلمين، أسموهم ما شئتم إلَّا أن النتيجة واحدة حيث تكثر المسميات والصفة واحدة إلَّا وهي «داعش» التي نبعت من مصافي النفط الخليجية، وأموال الصفقات على حساب الشعوب، فهذه سوريا والعراق والسودان وتونس والجزائر ومصر وليبيا ووو، أمة مشرذمة لطالما تغنت بأمجاد ما سلف وشعار أمة عربية واحدة..

أوتعلمون أن شهر الله قد أقبل وأدبر، أمنكم من سمع أذان الفجر في صنعاء يلهج قائلا «حان موعد الإمساك»، أم منكم من سمع أذان الظهر في عدن يلملم بقايا الشمس داعيا للصلاة، أَوْ منكم من سمع أذان المغرب يبشر الصائمين برزق الصيام!.. وبالرغم من داء الصمم إلَّا أن الأذان ظل يطوف في أحياء اليَمَن، إلَّا أن منهم من لم ير ذاك العجوز الذي يدور بين أحياء المدن يدندن على «دفه» المجروح النازف، ومنهم من لم يسمع صوته في أوقات السحور يا نايم وحد الدايم، قوم عسحورك يا صايم.. ولكن لا تقلقوا فالملك يهتم بالرعية فأوصى لهم بسرب من الطائرات توقظهم عند المساء والصباح،عند الظهر وعند العصر وفي كُلّ حين، وأوكلت لهم آلاف القنابل والصواريخ لتفطرهم على كوب من ماء الوجه الذي يفتقده المستعربون، فيما قوت يومهم عز وفخر فهم من ثلة العرب.

وقبل أن أنسى عيد الفطر، أعاده الله علينا وعليكم، أرأيتم ثياب العيد، كيف تضج بالألوان أرأيتموهم كيف يصطفون كأولادكم طوابير في مدينة الألعاب، كيف يوزعون الحلوى ويشترون هدايا العيد، أرأيتموهم أَوْ غشيت أبصاركم بداء «الأنا» ولا أحد، نعم أطفالهم ظلوا يبتسمون ويصطفون بالمئات على أبواب العلي الأعلى، حيث الجنة دارهم وحيث العيد دهرهم، وحيث الموت في أعلى مراتبه، حيث الموت شهادة.

أعلم أن كُلّ ما سلف يبقى مجرد كلام، وأن دم آلاف الشهداء يصنع النصر، وأن أهل اليَمَن يسطرون البطولات، وهم ليسوا بحاجة لأحد، ولا منّة لنا عليهم، ولكن نحن أمة الإسْلَام فعلينا أن نقف وقفة حق، ونقول لخادم الحرمين تنح، فيكفي ما عثت في الأرض من فساد، ويكفيك دعماً للإرهاب وهدر للوقت، فالبوصلة فلسطين ومحو كيان إسْرَائِيْل، فليل العرب قد طال ومن يريد الرحيل فهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، إلَّا أن الوعد بالصبح قريب ومن تخلف عن الركب لم يبلغ الفتح.

* موقع العهد الإخباري

## متابعات فلسطينية

# مطالب صهيونية بإغلاق الأقصى أسبوعاً

قدّمت «منظمات الهيكل المزعوم» مذكرةً إلى رئيس الوزراء «الإسْرَائِيْلي» وقع عليها 1000 يهودي، طالبته بفتح المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة طوال الوقت لليهود المتطرفين، ابتداءً من يوم الأحد 26-7-2015 وحتى نهاية الأسبوع

كما طالبت بإغلاق الأقصى في وجه المسلمين بشكل كلي، ابتداءً من مساء يوم السبت وطوال يوم الأحد 26-7-2015، وإغلاق الأقصى في وجه جميع المسلمين، خلال فترة الاقتحامات الصباحية، من الساعة 7:30 وحتى الساعة 11:30، وذلك من يوم الاثنين 27-7-2015 وحتى يوم الخميس الذي يليه.

فيما طالبت بمنح اليهود المقتحمين للأقصى خلال الأسبوع من الاثنين حتى الخميس الذي يلي ذكرى «خراب الهيكل»، حرية دخول المصليات المسقوفة للمسلمين، وأهمها القبلي والمرواني، وإقامة تجمعات حداد عند باب الرحمة من الداخل.

## الاحتلال يعتقل 20 فلسطينياً بالقدس خلال 24ساعة

قال رئيس «لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين» أمجد أبو عصب، السبت: إن قوات الاحتلال «الإسْرَائِيْلي» اعتقلت خلال أقل من 24 ساعة نحو 20 مقدسيًا، واستدعت آخرين للتحقيق في مراكزها المختلفة بالقدس المحتلة.

وأوضح أبو عصب، أن قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشبان والفتية المقدسيين عشية ما يسمى ذكرى «خراب الهيكل»، واعتقلت نحو 20 مقدسيًا أفرجت لاحقًا عن معظمهم بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك، والحبس المنزلي لمدة خمسة أيَّام.

وأشار إلى أن حملة الاعتقالات تركزت في حارتي باب حطة والسعدية بالبلدة القديمة، لافتًا إلى أن سلطات الاحتلال سلمت مجموعة كبيرة من المقدسيين بلاغات واستدعاءات للتحقيق في مراكز «القشلة»، «المسكوبية» وشرطة «شارع صلاح الدين».

وأضاف أبو عصب، أن هذه الاعتقالات تهدف لتفريغ باحات المسجد الأقصى من المصلين والمرابطين لإتاحة المجال للمستوطنين لاقتحامه وتدنيسه دون أي اعتراض من قبل الفلسطينيين.

وأشار إلى أن هذه الاعتقالات تأتي في ظل ما يسمى «ذكرى خراب الهيكل»، حيث يصعد الاحتلال اقتحاماته للمسجد الأقصى المبارك، وتعطي هذه الاعتقالات فرصة كبيرة وأريحية للمستوطنين كي يعيثوا في أولى القبليتين فساداً.

## إغتيال القيادي الفتحاوي أبو طلال في عين الحلوة

عاد التوتر إلى مخيم عين الحلوة شرق مدينة صيدا اللبنانية إثر اغتيال عناصر مسلحة العقيد طلال الأردني قائد إحدى الوحدات في حركة فتح والمحسوب على اللينو..

وفي التفاصيل وأثناء مرور طلال الأردني بالقرب من مستشفى النداء الإنْسَاني في الشارع الفوقاني من مخيم عين الحلوة، أقدم مجهولون على إطْلَاق النار عليه وأردوه قتيلاً.. ويعتبر الأردني قائداً عسكرياً بارزا في حركة فتح وقد سبق أن تعرض لمحاولة اغتيال قبل عام ونصف في تفجير عبوة ناسفة في المكان ذاته الذي اغتيل فيه.

وتسود حال من القلق والاستنفار الواسع في صفوف المسلحين من مختلف الفصائل الفلسطينية وخاصة حركة فتح في مخيم عين الحلوة ويعمل الفلسطينيون على احتواء الموقف، والحد من التداعيات الفتنوية التي يعمل البعض على إثارتها منذ زمن داخل المخيم.

## مستوطنون يعتدون بالضرب على فتى مقدسي

إعتدى مستوطنون، السبت، على طفل مقدسي بالضرب، قُرْبَ «باب الغوانمة»، أَحد أبواب المسجد الأقصى المبارك.

وأفاد شهود عيان، أن «مجموعة من المستوطنين اعتدوا بالضرب المبرح على الطفل، ومن ثم لاذوا بالفرار من المنطقة، بعد تدخل مجموعة من المواطنين».

## العدو يصيب شابين بالرصاص ويعتقل آخر جنوب بيت لحم

أصيب شابان، الجمعة، برصاص العدو «الإسْرَائِيْلي»، واعتقل ثالثاً خلال اقتحامه مخيم الدهيشة، جنوب محافظة بيت لحم في الضفة المحتلة.

وذكرت مصادر محلية من المخيم، أن «قوة عسكرية من جيش الاحتلال اعتقلت الشاب محمد جبرين الحسنات (34عاماً) بعد اقتحامها أحياء المخيم، بنحو (8 آليات) عسكرية».

وقالت المصادر: أن «هذه القوة اقتحمت المخيم وسط تعزيزات عسكرية، لتندلع مواجهات بينها والشبان الذين رشقوها بالحجارة، بينما أطلق الجنود الرصاص بصورة عشوائية».

وحسب المصادر، أصيب شابان خلال المواجهات بالرصاص المطاطي، أحدهما في رأسه وقدمه، والآخر في يده.

وأضافت المصادر: أن «جنودَ الاحتلال داهموا منازل المواطنين عرفة أحمد عرفة، ومحمد الحسنات، دون أن يبلغ عن اعتقالات في صفوفهم».

وإصابتان برصاص العدو في مسيرة برام الله

أصيب مواطنان بالرصاص الحي، الجمعة، في المسيرة الأسبوعية لقرية النبي صالح غرب رام الله.

وانطلقت مسيرة النبي صالح الأسبوعية، من وسط القرية باتجاه أراضيها المسلوبة من قبل مستوطني «حلميش»، واتجهت نحو منطقة الجبل حيث كان جنود الاحتلال يكمنون هناك.

وعند وصول الشبان، أطلق الجنود وابلاً من الرصاص الحي ورصاص التوتو تجاه المشاركين، ما أدى إلى وقوع إصابتين.

وأفادت مصادر محلية، أن شاباً في السابعة والعشرين من العمر أصيب في ساقه، فيما أصيب فتى في السابعة عشرة من عمره برصاصتين، الأولى في أعلى الفخذ حيث دخلت وخرجت لتستقر في الفخذ الثانية، ورصاصة ثانية استقرت في أسفل الظهر.

وتم نقل الجريحين إلى مستشفى رام الله، حيث حاول جنود الاحتلال إعاقة سيارة الإسعاف لبعض الوقت، ووصفت حالتهما بالمستقرة.

# الخارجية الإيرانية تدعو أمريكا للتخلي عن لغة التهديد

المسيرة - متابعات:

انتقد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف التصريحات الأخيرة لنظيره الأمريكي جون كيري عن "استخدام القوة العسكرية" ضد إيران إذا لم تحترم الاتفاق النووي الذي أبرمته مع الدول الكبرى في 14 يوليو, معتبراً أن عهد التهديد قد ولى, داعياً الأمريكيين التخلي عن أسلوبهم القديم بالتعامل بلغة التهديد.

وأكد ظريف وفقاً لبيان صادر عن الخارجية أن مقاومة الشَّعْب الإيراني أمام مختلف الضغوط واشنطن على التخلي عن أسلوب المواجهة واللجوء للدبلوماسية, لافتاً إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أشار بصورة ما إلى هذه المَسْأَلَة.

وقال وزير الخارجية الإيراني وفقاً لما نقلته وكالة أَنْبَاء فارس الإيرانية "مثلما أعلنا مراراً فإن مقاومة الشَّعْب الإيراني أمام مختلف الضغوط

الدولية الرامية للتخلي عن البرنامج النووي, ومتابعة حقوقه على أَسَاس معاهدة (إن بي تي) والتي تبلورت في الملحمة السياسية للانتخابات الرئاسية (عام 2013) بمشاركة 73 بالمائة من الناخبين قد أرغمت أَمريكا على التخلي عن أسلوب المواجهة والتركيز على حل وتسوية القضية عن طريق المفاوضات وهو ما أشار إليه كيري بصورة ما".

وأضاف, أن كيري يعلم جيداً بأنه سمع خلال فترة المفاوضات عدم جدوى هذه التهديدات الفارغة ضد الشَّعْب الإيراني ومقاومته أمام مثل هذه الاجراءات.

واعتبر ظريف مثل هذه التصريحات تعود للقرن الماضي وأنها مناقضة لقواعد القوانين الدولية وأضاف: لقد أقر (كيري) بنفسه وسائر المسؤولين الأميركيين مراراً بأن هذه التهديدات لا تأثير لها على إرادة الشَّعْب الإيراني وَأن الأَوْضَاع ستتغير لما يعود بالضرر عليهم.

## المقاومة تزداد اتساعاً وجمهوراً وتأثيراً وتحسب لها الإدارة الأميركية كل الحساب

# السيد نصرالله : «داعش» أفعى ينقلب على مستخدميه والدول التي أمنت له كامل التغطية بدأت تدفع الثمن

المسيرة - متابعات:

حذّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من أن هناك محاولات أميركية -«إسرائيلية» لإضعاف المقاومة وهذا مستمر، مشيراً إلى أنه بعد الاتفاق النووي باتت إيران هي الهاجس الكبير في المنطقة.

وخلال حفل تخريج أبناء الشهداء - «جيل الشهيد علي أحمد يحيى» الذي تقيمه مؤسسة الشهيد في مجمع شاهد التربوي - طريق المطار، قال السيد نصر الله إنهم عملوا وأنفقوا مليارات الدولارات وسخروا الكثير من الوسائل وقاموا بعدد من الحروب وكانت نتائجها دائماً عكسية.

ورأى السيد نصر الله أن ما صدر مؤخراً من لائحة أميركية جديدة تستهدف قادة جهاديين في حزب الله وكذلك لائحة الإرْهَاب السعودية يأتي في هذا الإطار ولكنه لا يقدم ولا يؤخر شيئاً، فقبل الاتفاق النووي كانت أميركا الشيطان الأكبر وبعد الاتفاق النووي ستبقى أيضاً أميركا الشيطان الأكبر.

وأكد السيد نصرالله أننا «في حزب الله ليس لدينا مشاريع مالية ولا استثمارية ولا تجارية ولا ندخل في هذا العالم».

ونبّه سماحته إلى أن هناك مساعي لتشويه صورة حزب الله ومصداقيته من خلال وسائل الإعلام مثل الحديث عن بيع المخدرات وشبكات تبييض الأموال وشبكات السرقة، وهذا كله كذب.

وقال السيد نصرالله إن «هناك ماكينة تعمل منذ عشر سنوات على ترويج الأكاذيب بشأن الوضع المعنوي للمقاومة وبنيتها، فهناك من يعمل على تشويه صورة قادتنا أَوْ اغتيالهم الجسدي ومن لم تصل لهم أيدي العدو بالاغتيال الجسدي يحاولون اغتيالهم معنوياً من خلال مواقع إسرائيلية عملها تشويه صورة قادتنا ومجاهدينا وهذا جزء من المعركة».

ولفت السيد نصرالله إلى الحملة التي تستهدف تسخيف وتوهين الإنجازات والانتصارات التي حققها حزب الله منذ حرب تموز وصولاً إلى القصير والقلمون وعرسال، وأضاف أنه «منذ عام 2005 يتحدثون عن حزب الله أنه مأزوم وضعيف، وأن حزب الله يريد السيطرة على لبنان وإنهاء اتفاق الطائف ومن الواضح أن لديهم حالة تخبط، واليوم يقولون إن حزب الله في أيامه الأخيرة وأخر حجة بسبب الاتفاق النووي».

وتابع السيد نصر الله: «هناك من حاول أن يقول إن حزب الله أداة في يد إيران لإنجاز الاتفاق النووي، وهناك أيضاً من يحاول الطعن والتشكيك بالعلاقة مع حلفائنا خصوصاً إيران وسوريا، لكن اليوم بعد الاتفاق النووي ظهر من الصادق ومن الكذاب هل إيران باعت حلفاءها بعد الاتفاق النووي، وكيري أكد أن إيران رفضت الحديث عن أي ملف آخر إلا الملف النووي ولا أحد باع ولا أحد اشترى، ومن يتحدث عن خلافات مع حلفائنا هم من يبيعهم حلفائهم ولا يسألون عنهم».

وأردف سماحته: «نحن يدنا في الحرب النفسية هي العليا لأننا ننطلق من الوقائع السابقة ولا نتحدث بالأكاذيب ومسيرة المقاومة تزداد اتساعاً وشعبية وجمهوراً وحضوراً وتأثيراً على المستوى المحلي والإقليمي وتحسب لها الإدارة الأميركية كُلّ الحساب وتعتبر «إسرائيل» أن تهديدها في المنطقة يتمثل بهذه المقاومة».

وحول «داعش»، أكد السيد نصر الله أن «داعش» أفعى ينقلب على مستخدميه، وأن الدول التي أمنت كامل التغطية لـ«داعش» بدأت تدفع الثمن، فقد قلنا مراراً من قبل أن من يأتون بهم إلى سوريا والعراق من أجل ضرب المقاومة سينقلبون عليهم.

واستغرب السيد نصرالله كيف أن إف بي آي قدمت تقديراً أمنياً يقول: إن «داعش» أخطر على الأمن القومي الأميركي من «القاعدة» ولكن في لبنان من لا يعتبر «داعش» تهديد، مشدداً على أننا بحاجة إلى إدراك وطني بشأن حجم الخطر التكفيري على لبنان ومواجهته بمعزل عن أية خلافات.

وفي الختام نوّه سماحته إلى أن الأجيال الحاضرة تؤمن بالنصر الذي نتحدث عنه في كُلّ يوم وفي كُلّ مناسبة وبواقع التجربة التي شهدناها ونشهد انتصاراتها، قائلاً: «نحن دخلنا زمن الانتصارات وغادرنا زمن الهزائم وهذا ما يصنعه الله بنا ونصنعه نحن بإرادتنا ودماء شهدائنا».

وتحدث السيد نصرالله عن أن «الشهداء اختاروا طريق الشهادة بإرادتهم وعملوا وجاهدوا حتى وصلوا إلى لقاء الله وما يحبون ويرضون وعليكم أن تواصلوا لكي تصلوا إلى ما وصلوا إليه والشهيد علي أحمد يحيى واصل هذا الدرب بعد أبيه الشيخ أحمد يحيى».

ولفت السيد نصرالله إلى أن «عدد كبير من أَبناء الشهداء الآن في صفوف المقاومة وفي جبهات القتال»، مشيراً إلى أن «إحياء العيد بأمان وكرامة هو بفضل تضحيات شهداء المقاومة والجيش والقوى الأمنية والشعب اللبناني والفلسطينيين حتى تثبت معادل الردع مع العدو الصهيوني وحماية لبنان من التكفيريين».

# الرئيس الأسد: كيف يمكن لمن ينشر بذور الإرهاب أن يكافحه؟

المسيرة - متابعات:

أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن تعامل الغرب مع الإرْهَاب ما زال يتسم بالنفاق فهو إرْهَاب عندما يصيبهم وثورة وحرية وديمقراطية وحقوق إنسان عندما يصيبنا.

وقال الرئيس الأسد، في خطاب له خلال لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة، إنه على الرغم من تعقيدات الوضع في سورية فقد زالت الغشاوة عن كثير من العقول وسقطت الأقنعة عن كثير من الوجوه وهوت بحكم الواقع مصطلحات مزيفة وفضحت أكاذيب أرادوا للعالم أن يصدقها.

وأضاف الرئيس الأسد إن الإرْهَابَ فكر مريض وعقيدة منحرفة وممارسة شاذة نشأت وكبرت في بيئات أساسها الجهل والتخلف، إضافة إلى سلب حقوق الشعوب واستحقارها ولا يخفى على أحد أن الاستعمار هو من أسس لكل هذه العوامل ورسخها ومازال.

وتساءل الرئيس السوري كيف يمكن لمن ينشر بذور الإرْهَاب أن يكافحه؟، مؤكداً أنه من يريد مكافحة الإرْهَاب فإنما بالسياسات العاقلة الواقعية المبنية على العدل واحترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها وإدارة شؤونها واستعادة حقوقها المبنية على نشر المعرفة ومكافحة الجهل وتحسين الاقتصاد وتوعية المجتمع وتطويره.

وقال الرئيس الأسد: إن التبدلات الغربية لا يعول عليها طالما أن المعايير مزدوجة. وأضاف لم نعتمد إلا على أنفسنا منذ اليوم الأول وأملنا الخير فقط من الأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري. مشيراً إلى أن روسيا شكلت مع الصين صمام الأمان الذي منع تحويل مجلس الأمن إلى أداة تهديد للشعوب ومنصة للعدوان على الدول وخاصة سورية.

وشدد الرئيس السوري على أن نهجنا كان وما زال هو التجاوب مع كُلّ مبادرة تأتينا بغض النظر عن النوايا، فدماء السوريين فوق أي اعتبار ووقف الحرب له الأولوية. وأكد أن إيران قدمت الدعم لسورية انطلاقاً من أن المعركة ليست معركة دولة أَوْ حكومة أَوْ رئيس بل معركة محور متكامل لا يمثل دولاً بمقدار ما يمثل منهجاً من الاستقلالية والكرامة ومصلحة الشعوب واستقرار الأوطان.

وقال الرئيس الأسد إن المبادرة الوحيدة التي يقبلون بها ويهللون لها هي تقديم الوطن لهم ولأسيادهم وهذا ما لن يحصلوا عليه، مضيفا أن الشعب السوري بعد هذه السنوات من حرب الوجود ما زال صامداً يضحي بأغلى ما عنده في سبيل وطنه ولو كان يريد أن يتنازل لما انتظر كُلّ هذا الوقت ودفع كُلّ ذلك.

وأكد أن أي طرح سياسي لا يستند في جوهره إلى مكافحة الإرْهَاب وإنهائه لا أثرَ له على الأرض، مشيرا إلى أن الدول الداعمة للإرْهَابيين كثفت دعمها لهم مؤخراً وفي بعض الأماكن تدخلت بشكل مباشر لدعمهم. وقال الرئيس الأسد إن إخوتنا الأوفياء في المقاومة اللبنانية امتزجت دماؤهم بدماء إخوانهم في الجيش وكان لهم دورهم المهم وأداؤهم الفعال والنوعي مع الجيش في تحقيق إنجازات، مضيفا أنه لا يمكن لأي صديق أَوْ شقيق غير سوري أن يأتي ويدافع عن وطننا نيابة عنا.

وأكد الرئيس الأسد أن كُلّ شبر من سورية غال وثمين وكل بقعة تساوي في أهميتها وقيمتها البشرية والجغرافية كُلّ البقاع الأخرى. وأضاف إن هناك فرق كبير بين المعارضة الخارجية المنتجة في الخارج والمؤتمرة بأمره والمعارضة الداخلية التي تشترك معنا للخروج من الأزمة وزيادة مناعة الوطن.

وقال الرئيس الأسد إن العقل المدبر هو السيد ويستخدمون الإرْهَاب أداة رئيسية .. أما الحل السياسي فهو أداة احتياط. وأوضح أنه في الحوار هناك ثلاثة نماذج .. الوطني والعميل والانتهازي. وأكد أن المبادرات التي تقوم بها الدولة ليست مقالات في الصحافة بل هي وقائع على الأرض، مشيراً إلى أن المعارك تحكمها أولويات القيادة والوقائع الميدانية.

وأشار إلى أنه في بعض المناطق حمل أهلها السلاح مع الجيش وهذا كان له تأثير في حسم المعارك بسرعة وبأقل الخسائر، مشدداً على أن الحرب ليست حرب القوات المسلحة فقط بل حرب كُلّ الوطن. وأكد الرئيس الأسد أن القوات المسلحة قادرة بكل تأكيد على حماية الوطن وهي حققت إنجازات وكسرت المعايير المتعلقة بالتوازن، مضيفاً أن الوطن ليس لمن يسكن فيه أَوْ يحمل جنسيته وجواز سفره بل لمن يدافع عنه ويحميه.

وقال الرئيس الأسد إنه بالتوازي مع الحرب العسكرية كنا نخوض حربا إعلامية نفسية تهدف إلى تسويق وترسيخ فكرة سورية المقسمة إلى كيانات موزعة جغرافيا بين موالاة ومعارضة ومجموعات طائفية وعرقية ولم نسمع منذ بدء الحرب بنزوح المواطنين باتجاه مناطق الإرْهَابيين «بعد تحريرها»، حسب تعابيرهم، ولم نسمع عن التنوع السوري الغني في أماكن وجودهم ولا عن التجانس بين الأطياف التي تعيش في ظلهم.

# مقاتلات تركية تضرب «داعش» في سورية و«حزب العمال الكردستاني» في العراق

المسيرة - متابعات:

أكدت الحكومة التركية في بيان أن المقاتلات التركية قصفت، ليل السبت، سبعة أَهْدَاف لحزب العمال الكردستاني في قواعده الخلفية شمال العراق. وقال البيان الصادر عن مكتب رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو: إن العمليات العسكرية الجوية ضد تنظيم داعش تواصلت أيضاً، بدون أن يحدد عدد الأَهْدَاف التي تمّ ضربها.

وذكر البيان المواقع السبعة التي استهدفتها الطائرات التركية. وقال البيان إنه بالتزامن مع الغارات الجوية قامت القوات البرية بقصف مدفعي ضد تنظيم داعش في سورية وحزب العمال الكردستاني، مضيفاً أن رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو دعا إلى اجتماع لكبار الوزراء ومسؤولي الأمن السبت في انقرة لمناقشة العمليات عبر الحدود. كما أوضح البيان أنه «تم الاتفاق على اجراءات أمنية جديدة لمكافحة الارهاب واعطيت توجيهات إلى السلطات المعنية».

وأقلعت مقاتلات تركية مساء الجمعة من قاعدة ديار بكر في جنوب شرق البلاد لشن غارات جديدة على مواقع لتنظيم «داعش» في سوريا، كما أفادت وسائل إعْلَام تركية. وصباح الجمعة شنت مقاتلات إف16- تركية للمرة الأولى غارة على مواقع للتنظيم المتطرف في سوريا وذلك بعد اربعة أَيَّام على تفجير انتحاري استهدف مدينة سوروتش في جنوب تركيا ونسبته السلطات التركية إلى التنظيم

كذلك شنت مقاتلات تركية ليل الجمعة غارات على مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق ترافقت مع قصف من المدفعية التركية أَيْضاً بحسب ما افاد متحدث باسم الحزب وكالة فرانس برس.

## عضو شورى سعودي سابق: 60 % من شباب المملكة دواعش

# الكويت تفرض رقابة على دخول السعوديين أراضيها

المسيرة - متابعات:

فرضت الأجهزة الأمنية في الكويت، خلال الأيَّام الماضية، رقابة على دخول السعوديين أراضيها، تزامناً مع احترازات أمنية مشددة في منافذ الدولة المختلفة.

وتأتي تداعيات التشديد الأمني بعد الحادثة الإرهابية في مسجد الإمام الصادق في الـ26 (يونيو)، التي أودت بحياة 25 شخصاً وأسفرت عن إصابة أكْثَر من 200 آخرين، والتي نفذها سعودي الجنسية دخل الكويت عن طريق البحرين.

وأكد المدير العام للإدَارَة العامة للعلاقات والإعْلَام الأمني في وزارة الداخلية الكويتية العميد عادل الحشاش حسب ما نقلت صحيفة «الحياة»، أن الأعداد الممنوعة من دخول الكويت كانت «لديهم موانع أمنية»، مشيراً إلى أن المنع جاء نتيجة «إجراءات احترازية وتدابير مطلوبة، بسبب الوضع في المنطقة (.. ) وألّا تكون الأُمُور مفتوحة كما كانت في السابق».

وقال الحشاش إن الوضع الأمني في الكويت «يسير في الاتجاه الصحيح، وأن التدابير المتبعة التي فرضتها الوزارة ستفوت الفرصة على المخربين». إلى ذلك، تلقت السفارة السعودية في الكويت شكاوى عدة من مواطنين سعوديين تم منعهم من دخول الكويت عبر منفذ النويصيب الحدودي مع الخفجي، من دون إبداء أَسْبَاب واضحة، وقال مسؤول في سفارة المملكة لـ«الحياة» أمس، إن المنع لبعض السعوديين القادمين إلى الكويت «غير واضح حتى الآن، وربما يكون متعلقاً بالتشديدات الأمنية»، مؤكداً أن السفارة ستتابع هذه القضايا مع الأجهزة الأمنية في الكويت.

الى ذلك استمر الجدل حول تصريحات أدلى بها خليل عبدالله الخليل، عضو مجلس شورى السعودي لقناة العربية، قال فيها إن «60%من الشباب السعودي جاهزون للانضمام لداعش!.

يشار إلى أن قضية الشباب السعوديين الملتحقين بتنظيم الدولة تثيرا جدلاً مستمراً بين الإسْلَاميين والليبراليين في السعودية، حيث يتهم الأخيرون الفكرَ السلفي والمناهج الدراسية بـ"تصدير الشباب إلى مواطن القتال".

# تابعوا قناة المسيرة

تابعوا قناة المسيرة على النايل سات حسب البيانات التالي:
التردد: 11600 الترميز: 27500

صدى
# المسيرة

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (49) الاثنين 27 يوليو 2015م الموافق 11 شوال 1436هـ


## كلمـــــة أخـــيرة

# وحدويون.. ولكن!

عبدالله علي صبري

وكأنَّ القوميةَ العربيةَ تنبعثُ من جديد.. حين تجدُ أمامَك مثقفاً يمنياً منتشياً بالغزو السعودي لعَدَن، ومبشراً بوَحدة الجزيرة العربية تحت قيادة مليكهم سلمان!.

لم يعد داءُ الزهايمر حكراً على كبار السن إذاً، فالبعضُ تبدو عليه علاماتُ المرض ولما يزالُ في عنفوان شبابه، فإذا به يهذي خارجَ النص..

هذا النوعُ من المثقفين كانوا على رأس المنادين بفك ارتباط الجنوب عن الشمال، والعَودة إلى الدولة الشطرية قبل 22 مايو 1990، بل ذهب بعضُهم إلى إنكار هُويته اليَمَنية، والتغني بهُوية جهوية كانت من اختراع الاحتلال البريطاني لجنوب البلاد.

ثم يريدُ هؤلاء أن يتوحدوا مع السعودية على اعتبار أن العروبة تجمَعُ بين شمال وجنوب الجزيرة العربية، بينما الوسَط في نظرهم- غدا ملحقاً (فارسياً) لا أكثر!.

هكذا يبدو المثقفُ التائه حين يرتمي في أحضان الرجعية، فهو ينسى أن السعودية ودول الخليج يرفضون مجرد انضمام اليَمَن إلى مجلس (الأغنياء)، ما بالك بالوحدة نفسها، ويجهل هذا النوع من المرتزقة أن السعوديةَ عملت طوال نصف قرن وأكثر على إجهاض مشروع الوَحدة العربية، وتنكرت ولا تزالُ للقومية وللعروبة الأصيلة، متدثرةً برداء فضفاض يتخذُ من الإسلاموية عنواناً للدجل والتضليل.

أمعن هؤلاء في نقد ورفض الوَحدة اليَمَنية، وأوغلوا في النيل من كُلّ ما هو (شمالي)، وإذا بهم فجأةً يجدون ضالتَهم في طلائع الغزو السعودي الخليجي لليَمَن ليتوحدوا معهم. وبغض النظر عن حسابات الجغرافيا والتأريخ والكرامة الوطنية، فإن للمال السعودي سطوته.. وفي موسم الحج إلى الرياض تنبعثُ القومية الجديدة التي يتطلعُ أصحابُها إلى التوحد مع نجد، ويستنكفون الوحدة القائمة مع صنعاء!.

لستُ متنكراً للقضية الجنوبية، ولا أجدني مناهضاً للقومية وطموح الوَحدة العربية. وبرغم أن الوضع العربي العام لا يشجِّعُ على التفكير في أحلام وردية كهذه، إلا أن غيابَ المشروع العربي يظل المدخلَ الأساسَ لفهم مشكلاتنا البينية ومع العالم. ومن هنا فإن القومي الأصيل يرفض الحديثَ عن فك ارتباط جنوب اليَمَن عن شماله، كما سيرفُضُ بداهةً أيَّةَ تخرُّصات بشأن وحدة الجزيرة العربية بدون اليَمَن.

أيها الوحدويون الجُدُد.. اليَمَنُ هي الأصلُ بالنسبة للعروبة، ومَن يتنكر لهُويته اليَمَنية لا يمكنه أن يكونَ عروبياً حقاً، وبالتالي فإن وَحدةً من هذا النوع الذي تروِّجون لها لا مكانَ للحديث عنها إلا في المصحات النفسية.

# مشروع الأمة الكبير والسيد القائد

حمود الأهنومي

كان المجتمعُ منشغلاً ببعضه، هذا يطلُبُ هذا في المحكمة، وهذا يُنَازِعُه في الجبة، وذاك في المسقى، وكلٌّ له مشروعُه الخاص.

دفع هذا العُدْوَانُ الناسَ جميعاً، المدعي منهم والمدعى عليه، نحو المشروع الكبير للأمة، وإلى الانخراط في الخصومة الأكبر في مواجهة العدو والخصم الأخطر أمريكا وأدواتها في المنطقة، التي ظلت تشعلُ الحرب على اليَمَن منذ وجدت باردةً أوْ ساخنة.

شبابُ القرى والأرياف والمدن اليوم تحركوا في مواجهة العُدْوَان بكل شراسة، وتكادُ تكونُ القرى شبهَ خالية إلا من كبار السن ومما لا بد من وجودهم، ويبشرونك بالنصر المؤزّر والقتال المظفر الذي أهونُهُ الشهادةُ بعزة وكرامة.

التحليلاتُ التي تتحدث عن النهايات والتي لا تنظُرُ إلى حركة المجتمع وبوصلة اتجاهاته هي تحليلاتٌ ناقصة ومغلوطة.

ظلت ولا زالت الأحداثُ التأريخيةُ الفارقة هي تلك الأحداث التي يقف على رأسها قائد مظفّر وملهم ومبدع، وحوله ظروفٌ مجتمعية مساعدة وملائمة ومستجيبة، فإذا تتوجت بالإيمان بالله وبمشروع الأمة الكبير فإنه النصر المتميز لا محالة.

شكراً لك أيها السيد القائد عبدالملك الحوثي لقد اجتمع الجميعُ تحت قيادتك في مشروع الأمة الكبير وأخرجتهم من مشاريعهم الصغيرة، وأرجو من الله أن يسدِّدَكَ ويعينَك على هذه المهمة التأريخية الفارقة والمتوقعة.

قد يحسن إليك العدو من حيث يريد الإساءة، أليس كذلك؟!.

# يا قدس!!

د. أشرف الكبسي

ها هو القُـدْسُ يرشُقُ الصهاينةَ بالأحذية، ويفتشُّ مقهوراً عن حكام العرب، فإذا بهم تحتَ الصهاينة وتحت الأحذية..!

عفوك يا قُـدْسُ.. حمايتُك في قاموسهم ليست إسلاماً، لا ولا عروبة..

لا تعوّل كَثيراً على أصحاب السمو والفخامة، فما عادت لهم تلكم الشجاعةُ المزعومة ولا الكرامة، وما عادوا يا قُـدْسُ يخجلون من تساقُط وجوههم في دَنَس الخيانة..

أتدري يا قُـدْسُ، ماذا فعلوا بدمشق وطرابلس وبغداد؟!.

وأتدري أين هَبّـت عاصفتُهم؟، وأين يلهو حزمهم؟.

لنا ولك اللـهُ يا قُـدْسُ..

# إحتلال أم مصيدة!

علي ظافر

منذُ أربعة أشهر والجيشُ واللجانُ الشعبية يحرزون انتصاراتٍ متواليةً في عدن، مقابل انهيارات كُبرى في صفوف القاعدة ومرتزقة الخارج في أغلب المديريات، وبعد أن سقطت رهاناتُ العُدْوَان على أدواته في الداخل، لجأ إلى أوراق عدة، منها الورقة الأمنية المتمثلة بالتفجيرات في أكثر من محافظة، وعسْكَرة المرتزقة وحشْد الآليات وتكثيف الغارات والقصف البحري، هذا في الجانب الميداني، وفي الجانب السياسي استغل العُدْوَانُ الهُدْنَةَ الإنسانية التي أعلنتها الأممُ المتحدة في أواخر شهر رمضان وذهَبَ لغزو عدن.

### الإنزال البحري وغزو عدن:

في الثامن والعشرين من رمضان أدخلت قواتُ العُدْوَانِ عشراتِ الآليات وآلافاً من القاعدة وداعش ومرتزقة تم تجنيدُهم وتدريبُهم خلال الفترة الماضية، وجيء معهم بعشرات الضباط والجنود الإماراتيين والسعوديين، لتجتمعَ الأعلام الأجنبية مع رايات القاعدة ومدّعي الانتماء للحراك الجنوبي، وهو مؤشرٌ خطيرٌ، الهدفُ منه إجهاضُ القضية العادلة والمحقة للجنوبيين واستباق أيَّةِ تفاهمات لحلها.

عمليةُ الإنزال البحري لم تكن مفاجئةً، بل كانت متوقعةً وفي حُسبان الجيش واللجان الشعبية، إذ أن معلوماتِ استخباراتية كشفت في وقت سابق عن التحضير لهذه العملية بهدف احتلال وغزو عدن.

صحيحٌ أن هذه العملية أحدثت خرْقاً بسيطاً في بعض مناطق عدن بما فيها المطار، لكن ذلك لا يساوي حجمَ النفقات والتجهيزات والغارات المكثفة والقصْف المكثف من البارجات واستجلاب آلاف المرتزقة ومئات الضباط الخليجيين وغيرهم، ومع ذلك اقتنعت قوى العُدْوَان نفسَها بأنها قد حَقَّقت معجزةً، وقد رافق ذلك هالةٌ إعلاميةٌ ربما لم يسبق لها نظير.

السؤال المهم والمحير هنا هو: كيف سمح الجيش واللجان الشعبية بعد أربعة أشهر من الصمود والتقدم، كيف سمحوا للغُزاة بالدخول إلى عدن والانتشاء بما أسموه النصر، وإعلان عدن محررةً بالكامل، حسب زعمهم؟؟؟!!.

كثيرون يرَوْن أن الاختراقَ الذي حصل جاء نتيجةَ الغارات المكثَّفة والقصف المكثَّف من الطائرات والبارجات المعادية وبشكل جنوني وهستيري دفع الجيشَ واللجانَ الشعبية لاتخاذ تدابيرَ مؤقتة، حِفاظاً على حياة المقاتلين وتجنُّباً للخسائر البشرية في صفوفهم، لكن سبق أن حدث مثل هذا في التواهي، حيث شنت طائرات العُدْوَان أكثرَ من مئة غارة في غضون ساعات، ومع ذلك لم تستطع أن تحققَ شيئاً على الأرض.

والبعضُ يرى أن عملية «السهم الذهبي» جاءت كعملية استباقية للخيارات الاستراتيجية التي حظيت بترحيب شعبي واسع؛ سعياً منها لخلط الأوراق وتأخيرها قدرَ الإمكان، وهذا أيضاً شيء مطروح.

فيما يرى البعضُ الآخرُ بأن ما حصل كان مخططاً له من قبل الجيش واللجان الشعبية، معتبراً ما جرى عملية استدراج للعدو وجرجرته إلى مصيدة يسهل فيها القتل الذريع في صفوف العدو وتكبيده أكبر خسائر ممكنة في الأرواح والعتاد.

ثمة مؤشرات ميدانية تؤكد الفرضية والاحتمال الثالث، ومنها قصف مطار عدن وتجمعات العُدْوَان ومرتزقته فيه، ثالث أيام العيد يوم الـ23 من يونيو في عملية تكشفُ أن الأماكن التي يتمركز فيها العدو تحت رحمة مدفعية وصواريخ الجيش واللجان الشعبية ومؤشرٌ على أن الجيش واللجان الشعبية لا زالوا يحتفظون بكامل قوتهم، زد على ذلك أن الجيشَ واللجان الشعبية تمكنوا من قصْف غرفة العمليات التي يديرُها ضباط إماراتيون وقتلت عدداً منهم وبقدر ما يمثله هذا من انجاز عسكري فإنه يمثلُ اختراقاً أمنياً مهماً، ليس هذا فحسب، بل إن الجيشَ واللجانَ الشعبية تمكنوا أيضاً من قتل ما لا يقل عن 70 عنصراً من القاعدة ومرتزقة الرياض بينهم أجانب وتدمير ما لا يقل عن 52 آليةٍ في الشيخ عثمان ودار سعد أثناء محاولات التسلل إلى المدينة الخضراء وجعولة والبساتين.

هذه الإنجازاتُ الميدانية التي حقَّقها الجيشُ واللجان الشعبية بعد الإعلان المزعوم عن السيطرة على عدن تضعُ قوى العُدْوَان ومرتزقته أمامَ تَحَدٍّ هام، هل سيصمدون؟، أم أن مقاتليهم سيتحولون إلى أسرى وقتلى ومعداتهم وآلياتهم غنائم لمقاتلي الجيش واللجان الشعبية؟، وبهذا تكون نظرية المصيدة قد تحققت في أنصع صورها.

الراجحُ أن سيناريو المصيدة يطرح نفسَه وبقوة، فمن المنطقي أن تكونَ قواتُ الجيش واللجان الشعبية تخطّط لقتل أكبر قدر ممكن من الجيش الأجنبي المحتل وأسر آخرين وتستولي على عُدَّتهم وعتادهم، سيما أن ذلك لم يتحققْ بالشكل المطلوب في الحدود نتيجةَ الفرار المتكرِّر للجيش السعودي من عشرات المواقع في جيزان ونجران وعسير.

الشيءُ المهمُّ والخطيرُ أن الجيشَ واللجانَ الشعبية إذا لم يوجّهوا ضربةً قويةً وقاصمة للعُدْوَان في عدن، فإن التراخيَ أو التأخُّرَ في الحسْم قد يُشَجِّعُ العُدْوَانَ للذهاب إلى ما هو أبعدُ لا قدر الله.